وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص تنظيم وعمل

الموضوع:

التعليم الإلكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

من إعداد:

* طيبي خيرة
* جميخ خديجة

تحت إشراف:

*أ. د : جوزة عبد الله

لجنة المناقشة		
الرتبة العلمية	الاسم واللقب	الصفة
الأستاذ الدكتور	خليفي حفيظة	رئيسا
الأستاذ الدكتور	جوزة عبد الله	مشرفا ومقررا
الدكتور	رداف لقمان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص تنظيم وعمل

الموضوع:

التعليم الإلكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

من إعداد:

*** طيبي خيرة**

*** جميخ خديجة**

تحت إشراف:

*** أ. د : جوزة عبد الله**

السنة الجامعيــ2023ـ2024ـة

ملخص الدراســـــة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى جاهزية كلية العلوم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بمختلف مكوناتها البشرية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة) والتقنية (الإدارة التعليمية) في تطبيق هذا النوع من التعليم بداخلها، فضلا على الوقوف على مجمل التأثيرات التي تركها على أبعاد الجودة التعليمية فيما يخص كل من مخرجات الأستاذ التعليمية من حيث الكم والكيف، تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب ، تحسين مهارات الأداء الاداري في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية.

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدب النظري والميداني للدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الاساتذة الدائمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط والبالغ عددهم 117 أستاذ، حيث تم استخدام عينة المسح الشامل.

اما من حيث التقنية فقد تم استخدام تقنيتي المقابلة الاستطلاعية والاستبيان كأداتين لجمع البيانات والمعلومات من افراد عينة الدراسة،

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن التطبيق غير السليم لمتطلبات هذا النوع من التعليم في الميدان وفق معايير الجودة ساهم بشكل سلبي في تردي مخرجات العملية التعليمية التعلمية.
- أن نجاعة وفعالية هذا النمط التعليمي بالجامعة محل الدراسة لاتزال بعيدة المنال لعدة أسباب منها ما تتعلق بالجانب البشري (عضو هيئة التدريس، الطلبة) ومنهل ما تعلق بالبنية التحتية والوسائل المادية والامكانيات المتاحة، بالإضافة إلى غياب التأطير التنظيمي الملائم لهذا النمط التعليمي.
- بالمجمل توصلت الدراسة إلى اتفاق أغلب أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة على أن التعليم الالكتروني عن بعد لا يستوفي الشروط المتفق عليها، كما أنه لا يتوفر الجودة التعليمية المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، الجودة ، الجودة التعليمية.

الملخص باللغة الإنجليزية

Study Summary:

This study aims to assess the readiness of the Faculty of Social Sciences at Amar Telidji University in Laghouat, in terms of its human components (faculty members, students) and technical aspects (educational administration), to implement this type of education. It also seeks to evaluate the overall impact of this implementation on the dimensions of educational quality, including the quantity and quality of educational outputs from faculty, the enhancement of students' self-learning skills, and the improvement of administrative performance skills in planning, executing, and monitoring the educational process.

To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical method was employed through the analysis of theoretical and field literature related to the study. The study population consisted of all permanent faculty members in the Faculty of Social Sciences at Amar Telidji University in Laghouat, totaling 117 faculty members, with a comprehensive survey sample being used.

From a technical perspective, exploratory interviews and questionnaires were utilized as tools for data and information collection from the study sample. The study reached several key findings, the most significant of which are:

- The improper implementation of the requirements for this type of education in the field, according to quality standards, has negatively impacted the educational learning outcomes.
- The effectiveness and efficiency of this educational model at the university under study remain elusive due to several reasons related to human factors (faculty members, students), infrastructure, material resources, and available capabilities, in addition to the absence of appropriate organizational support for this educational model.
- Overall, the study concluded that the majority of faculty members at the faculty under study agree that online distance education does not meet the agreed-upon conditions and lacks the required educational quality.

Keywords: Education, E-learning, Distance learning, Quality, Educational quality

الإهـــــــداء

إلى من قال فيهما عز وجل بعد بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا) صدق الله العظيم

إلى الذي رباني صغيرة وأرشدني كبيرة.....إلى أعظم إنسان في الوجود أبي العزيز

إلى أنبل وأعز وأطيب وأرق ...وأقرب مخلوق إلي قلبي...إلى التي حملتني وهنا على وهن...إلى التي يعجز اللسان عن ذكر فضلها ويجف البحر عن جميلها ...أمي الغالية

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها ....إخوتي الأعزاء وأبنائهم

الى صديقات الدراسة

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي أهدي هذا العمل

طيبي خيرة

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي عملي :

إلى روحا تمنيت أن يدوم بقاءها إلى أغلى و أعز من رحل ، إلى من تمنيت أن يشاركني فرحة نجاحي :

فقيد قلبي أبي الغالي الطاهر رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى من كانت قارب نجاتي بميناء الحياة و كانت و لازالت مصدر قوتي و سر سعادتي :

أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى روح أخي الغالي يحي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى من كان له الفضل في تربيتي : عمي أحمد جميخ رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى سندي ومصدر فخري إخوتي الأعزاء: مُحَمَّد وأم أسامة وأم الأخضر وخولة و رحاب ساجدة

إلى أزواج أخواتي : عبد العزيز و علي و الطيب و أولادهم

وإلى زوجة أخي يحي وأبنائها: مسعودة ومريم ونصر الدين أيمن

إلى زوجة أخي مُحَمَّد و إبنه :رستم رعد

وإلى أعمامي وعماتي و أخوالي وخالاتي وإلى كل عائلة جميخ وخلدون

وإلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي الحبيبة : خيرة طيبي

إلى من آنستني في دراستي وشاركتني همومي : مرسلي خديجة

ولا أنسى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي : حمدي فاطمة وأختها آلاء ، براهيمي منار ، و دباب نعيمة

إلى صديقاتي في العمل : خيرة جريدان ، كلثوم ريان ، فتيحة مخلوفي ، آمال مخلوفي

إلى كل عمال ابتدائية قروميط الغويني : المدير ، أساتذة ، إداريين ، عمال مهنيين

إلى من أشرف على هذا العمل أستاذي : عبد الله جوزة

وإلى من قيل فيهم من علمني حرفا صرت له عبدا إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة

إلى كل من أخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة

إلى كل من قال لي لا فكان سببا في تحفيزي

و إصراري على النجاح

جميخ خديجة

شكر وعرفان

بعد الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا ووفقنا على إنجاز هذا العمل يسرنا أن نتقدم

بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور عبد الله جوزة على توجيهاته

وإرشاداته القيمة والنصائح التي قدمها لنا كما لا يفوتنا أن نشكر قدرته وحرصه على بث الحماس

والعمل الجاد مما يزيد للعقل نضوجا وللضمير حياتا.

كما لا يفوتني أن أشكر كل الذين لم يبخلوا علينا بالمساعدة ولا يتسع المقام لذكرهم.

كما أن الشكر موصول لكل من ساعدنا على إنجاز هده المذكرة

وإن كنت نسيا فالله لا ينسى صنيع من أحسن لأخيه

سائلين من الله عز وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

(ولله لا يضيع أجر المحسنين)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويـــــات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية	
الإهداء	
الشكر	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الفصل الأول: مدخل منهجي	
المقدمة	**02**
1- الإشكالية	**06**
2- الفرضيات	**06**
3- تحديد مفاهيم الدراسة	**07**
4- أسباب اختيار الموضوع	**08**
5- أهمية الدراسة	**09**
6- أهداف الدراسة	**09**
7- الجوانب المنهجية للدراسة	**09**
8- المقاربات النظرية للدراسة	**11**
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
مقدمة الفصل	**15**
1- الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الأول المتمثل في التعليم الإلكتروني	**16**
2- الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني المتمثل في الجودة التعليمية	**20**
3- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة	**24**
4- التعليق على الدراسات السابقة	**27**
5 - درجة الاستفادة من الدراسات السابقة	**33**
الفصل الثالث :ماهية التعليم الإلكتروني عن بعد	
مقدمة الفصل	**35**
1- مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد	**36**
2- أهداف التعليم الإلكتروني عن بعد	**38**

3– عناصر التعليم الإلكتروني عن بعد 39
4– مزايا التعليم الإلكتروني عن بعد 40
5 – عيوب التعليم الإلكتروني عن بعد 41
خلاصة الفصل.....42
الفصل الرابع: ماهية الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد
مقدمة الفصل 45
1– مفهوم الجودة في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 46
2 – أبعاد الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 49
2 –1 جودة عضو هيئة التدريس في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 49
2 –2 جودة الطالب في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 51
2 –3 جودة المنهاج الدراسي في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 51
2 –4 جودة الإمكانيات المادية التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 52
2–5 جودة الإدارة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد 53
خلاصة الفصل.....55
الفصل الخامس :تجربة التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية
مقدمة الفصل 57
1: مبررات تبني التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.....58
2 : واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.....59
3 : تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.....62
4 : انعكاسات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.....65
خلاصة الفصل.....68
الفصل السادس: الدراسة الميدانية
1 – مجالات الدراسة 70
1 –1– المجال المكاني العام والخاص للدراسة 70
1 –2– المجال الزمني العام والخاص للدراسة 71
1–3– الدراسة الاستطلاعية 72
2 _ أهداف الدراسة الاستطلاعية 73
3– اجراءات الدراسة الاستطلاعية 73

4- اجراءات المنهجية للدراسة 80
4 – تفريغ تحليل بيانات الدراسة 82
5- النتائج العامة للدراسة 113
6 – القراءة السوسيولوجية في نتائج الدراسة.....115
7 _ فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة 116
8 _ الخاتمة
9 _ المقترحات والتوصيات
10- قائمة المراجع
11- الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــوان	الصفحة
.1	يبرز الفرق بين التعليم الالكتروني عن بعد والتعليم التقليدي.	38
.2	يبين توزيع أفراد العينة على أقسام الكلية.	81
.3	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	82
.4	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.	83
.5	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.	83
.6	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية.	84
.7	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.	84
.8	يبين تأثير الوضعية الحالية لانتشار شبكة الانترنيت على المستوى الوطني في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب حسب رأي أعضاء هيئة التدريس	85
.9	يبين مساهمة سرعة تدفق الانترنيت على المستوى الوطني في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب حسب رأي أعضاء هيئة التدريس.	86
.10	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من الجهود المبذولة من قبل الجامعة الجزائرية لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخله	86
.11	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة البوابة التعليمية "المووودل" في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم.	87
.12	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من غياب عدد من المستلزمات التقنية (المكتبات الالكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا...) من المساهمة بشكل كبير في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية.	88
.13	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية.	89
.14	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من تدريب الطلبة على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية.	90

.15	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بالعملية التعليمية على مستوى التخطيط.	91
.16	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية المتابعة.	92
.17	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية تقييم مخرجات التعليم الالكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم .	92
.18	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية الحالية داخل الكلية من بناء صفحات الكترونية تعمل على التعريف بجهودها ومختلف انجازاتها.	93
.19	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية داخل الكلية من تحديث الموقع الالكتروني الخاص بها في العملية التعليمية بالشكل الذي يستجيب لمجمل المستجدات التقنية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم.	94
.20	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس بالكلية من التمكن من إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي.	94
.21	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المكتوبة.	95
.22	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المسموعة.	96
.23	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المرئية.	97
.24	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من إتقان استخدام أدوات التواصل عن بعد مع الطلبة إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المسموعة.	98
.25	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من انتقاء أدوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المرئية.	98
.26	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها (مكتوبة، سمعية، مرئية).	99
.27	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من إشراك المتعلمين في عملية التعلم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمونها.	100

.28	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية.	101
.29	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراضي على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمونها .	101
.30	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من التمكن من تحيين المادة التعليمية.	102
.31	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم.	102
.32	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في إتقان مهارة التعلم الموجه ذاتيا ضمن هذا النوع من التعليم.	103
.33	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين من استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم.	104
.34	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في التحول إلى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم.	105
.35	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الأستاذ ضمن هذا النوع من التعليم.	106
.36	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات عضو هيئة التدريس في تحديد أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم.	106
.37	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات عضو هيئة التدريس في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم.	107
.38	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات عضو هيئة التدريس في مراعاة إدارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع أو المقرر ضمن هذا النوع من التعليم.	108
.39	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات عضو هيئة التدريس في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمه للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم .	108
.40	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرات عضو هيئة التدريس في إثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم	109

41.	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مخرجاته التعليمية من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي.	110
42.	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مهاراته الأدائية في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي الذي يعمل على إيصاله للطلبة.	111
43.	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مهارات التعلم لدى الطلبة.	112
44.	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين أداء الإدارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية	112

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يلخص مختلف التحولات المطلوبة لجودة المنهاج التعليمي.	52

الفصل 1

المقدمة

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- تحديد مفاهيم الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- أهداف الدراسة

7- الجوانب المنهجية للدراسة

8- المقاربات النظرية للدراسة

المقدمة:

شهد هذا العصر تقدما هائلا في مجال تكنولوجيات المعلومات وأصبحت الأنترنيت وما تقدمه من خدمات جزء من حياة المجتمعات العصرية، حيث أخذت تقنياتها المبينة على الحواسيب والشبكات تغزو كل مرافق الحياة فاستطاعت أن تغير وجه الحياة المختلفة بتوفيرها إمكانيات التواصل المستمر وبشكل تفاعلي بين مختلف شرائح المجتمعات المختلفة، فحولت الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكة الأنترنيت العالم إلى قرية كونية صغيرة، وانعكس هذا التطور على مجالات عديدة ومنها التعليم الجامعي خاصة، وتطلبت منه أن يتسلح بفلسفة وآلية جديدة تدخل عصر التقنية وتحسن استغلال التكنولوجيا، وتواكب تطورها، إذ أن تحديث الأنظمة الالكترونية في ضوء التقدم التكنولوجي يعد أمرا مهما وضروريا، وهذا ما فرضته المستجدات التكنولوجية الحديثة على التعليم الجامعي، ذلك بإحداث تغيرات جذرية في الأنظمة التعليمية وبيئات التعلم، وطرق التواصل والاتصال واكتساب المعرفة وتوسيع العلاقات وتطوير المعلومات. **(قبلي،2022، ص، ص ،1، 2)**

فخلال العقدين المنصرمين كان هناك اهتمام كبير في استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم، وقد بدأ يأخذ أشكالا عدة، فمن التعليم عن بعد، والتعلم بمساعدة الحاسوب والتعلم عبر الأنترنيت إلى التعليم الالكتروني والتعلم باستخدام الواقع الافتراضي. **(حذيفة، شعبان ، 2014، ص، 11)**

يعتبر التعليم الالكتروني ظاهرة حديثة ظهرت في بداية التسعينيات من القرن الماضي كنمط تعليمي، وأخذ هذا النمط التعليمي يتطور باستمرار مستثمرا في التقدم التكنولوجيا الهائل لاسيما في تقنيات الاتصال والإعلام، حيث استعمل التعليم الالكتروني بمختلف التقنيات داخل القاعة الدراسية، وفي الأنشطة العلمية وغيرها، إذ يعتمد هذا النوع أو النمط على التقنيات الالكترونية والرقمية في توفير بيئة تعليمية الكترونية تفاعلية يستخدمها المتعلم في أي وقت ومن أي مكان وبأي سرعة في التعلم، حيث تعمل هذه البيئة على تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة بكفاءة وفاعلية.

كما أن التعليم الالكتروني عن بعد في الدول المتقدمة يشهد طفرة في عهد التكنولوجيا الحديثة هذا ما جعله يشكل تهديدا بالقضاء على التعليم التقليدي، فالتعليم عن بعد يتخذ عدة مفاهيم منها مفهوم التعليم عبر الخط، والذي يقوم على تقنيات الإعلام الآلي وعلى وجود تغطية شبكة الانترنيت، فلقد أصبح التعليم الالكتروني واقعا دعت إليه الضرورة الملحة لتجديد وضمان جودة التعليم العالي،**(غربي،2021،ص، ص،1،2)** وأصبح التوجه العالمي الحديث في مجال التعليم، وقد برز كأحد الروافد الهامة في التعليم الجامعي حاليا، وفتح آفاق جديدة لتعزيز التعلم وإثراء المعرفة، وقد ظهر التعليم الالكتروني كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات، وخاصة في التعليم الجامعي بهدف تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويعد من بين النماذج السائدة في نظم التعليم المتطورة.**(حوتية وآخرون،2019، ص،5)**

وكما هو معلوم أن الجامعة كمؤسسة تعليمية تحتل مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكول إليها من مسؤولية تكوين الأجيال لتكون عماد الحياة العلمية والثقافية ، حيث بات عليها لزاما أن تنظر في كيفية

الاستفادة مما أتت به تكنولوجيا الإعلام والاتصال العصرية، وبذلك مواكبة التطورات الحديثة الجارية بالدول المتقدمة، كما أنها مدعوة على المدى البعيد إلى تحقيق مشاريع تكوين حديثة، كالتعليم الافتراضي أو اللاحضوري **(أبيش، بوخالفة،2021، ص،86)**، هذه الأخيرة أدت بدورها إلى الكثير من الطرق والأساليب والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعليم الالكتروني والذي يعد طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الأنترنيت في استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت وأقل جهد وبأكبر فائدة،**(عامر، 2015، ص،22)** هذا ما أدى بالجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هذا النوع من التعليم إدراكا منها للمميزات الجمة التي يحققها سواء على المستوى الاقتصادي أو الأكاديمي، هذا إلى جانب إسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهه التعليم الجامعي.**(لعاقل،2021، ص،688)**

لقد انتشر التعليم الالكتروني بشكل سريع إلى الحد الذي جعل البعض يتوقع أنه سيكون الأسلوب الأمثل والأكثر انتشارا للتعليم والتدريب في المستقبل القريب لماله من فوائد ومميزات عديدة،**(عامر، 2015، ص،20)**

وعليه يمكن القول أن التعليم الالكتروني عن بعد من أحدث أساليب التعليم، يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة، بشكل يتيح له التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة، في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته، وإدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني.

وتبرز أهمية التعليم الإلكتروني باعتباره إحدى الطرق التعليمية غير التقليدية الذي يؤدي إلى رفع مستوى الأستاذ والطالب، كما يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم، ويوسع فرص القبول فيه، كما يمكن من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم، ويساعد في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وإشباع حاجات وخصائص المتعلم ورفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.**(حوتية وآخرون،2019، ص، 11)**

تعد عملية التحول إلى التعليم الالكتروني عملية جد شائكة ومعقدة تقتضي التحضير الجيد والمستلزمات والأدوات اللازمة بالإضافة إلى اختيار أفضل الوسائل والطرق الناجحة للتواصل مع الطلبة ولإتاحة المقررات التعليمية في الشكل الالكتروني ومدى مناسبتها لقدرات الطلبة، وما يقتضي ذلك من مرونة في إيجاد البدائل المناسبة في الوقت المناسب في حالة مواجهة أي تحديات تعرقل عملية إتاحة المحتوى التعليمي عبر الفضاءات التعليمي، وبهذا يعد التعليم الالكتروني مدخلا مبتكرا وجديدا للتعلم عن بعد، ونجاح تطبيقه يتطلب توفير مجموعة من الأسس والمتطلبات والمكونات التي تتكامل مع بعضها البعض لإنجاح هذه المنظومة التعليمية ضمن تحقيق جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية.**(قبلي، 2022 ، ص ،333)**

وإدراكا منها للمميزات التي يحققها على المستوى الأكاديمي، بدأت معظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هذا النوع من التعليم بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية، هذا إلى جانب إسهامه في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي،**(حوتية**

وآخرون،2019، ص،6) ويعد التعليم الالكتروني عن بعد من المجالات التعليمية الحديثة نسبيا في الوطن العربي بشكل عام، إلا أن هذا النوع من التعليم في الجزائر مازال حديث العهد، ورغم المساعي التي بذلتها الدولة الجزائرية لتجسد هذا النوع من التعليم إلى جانب التعليم الحضوري**(غربي،2021، ص،3)**حيث تزامن مع ظهور الأزمة الصحية العالمية أواخر2019 مع انتشار فيروس كورونا كوفيد19 وتداعياته فأمام هذا الوضع شكل موضوع التعليم الإلكتروني بديلا من البدائل والخيارات المطروحة ضمن سبل إدارة الأزمة الصحية على مستوى المؤسسات التعليمية ،سعيا وراء استدراك الوضع وتدارك مستويات التأخر في الدروس والمقررات التعليمية الذي كاد يلوح بشبح السنة البيضاء وما قد ينجر عنها من نتائج وخيمة على الدول والمجتمعات فكان التوجه العالمي والمحلي نحو هذا النوع من التعليم لضمان استمرارية العملية التعليمية.

فمن بين الجامعات المنتشرة في العالم قد اتجهت الجامعات الجزائرية إلى فتح والاعتماد على هذا النوع من التعليم **(شالا، بوشيخي،2022،ص،167)** حيث لجأت وزارة التعليم العالي لهذا النمط التعليمي لإنقاذ السنة الجامعية ولضمان استمرارية التعليم العالي، وهذا ما يظهر من خلال مراسلة وزارة التعليم العالي التي وجهتها للأسرة الجامعية، كما أشارت المراسلة أيضا لجودة التعليم الالكتروني، حيث أن هذه المراسلة لخصت معظم جوانب التعليم عن بعد من حيث مبرراته وأهدافه وضمانه للجودة **(غربي،2021، ص،2)** ولذا تعد جودة التعليم الالكتروني خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج إلى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتضافر فيها كافة الجهود البشرية، وتهيئة الظروف المادية والفنية والإدارية والأنشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح. **(حوتية وآخرون،2019،ص، 19)**، ومنه أصبح تحقيق جودة التعليم محل اهتمام المسؤولين على جميع المستويات خصوصا التعليم العالي قصد الوصول إلى المستوى العالمي المطلوب، ونتيجة لذلك اعتمدت مؤسسات التعليم الجامعي مجموعة من الشروط التي تمكنها من مراعاة جودة التعليم الالكتروني في المؤسسة الجامعية.

وعليه يمكن القول أن جودة التعليم العالي هي استراتيجية إدارية مستمرة التطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ ، وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يصبح مطلوبا بعد تخرجه في سوق العمل**(قبلي،2022 ،ص،334)**، فتوفير الجودة في التعليم الالكتروني يمثل مسألة في غاية الأهمية لأي برنامج أكاديمي أو مقرر دراسي ، وإذا كانت الجودة شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية بعامة، فإن الجودة تصبح مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصورة خاصة، ومن المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالميا، أما في مجال التعليم الإلكتروني فإن معايير تصميم وتطوير مقررات التعليم عن بعد والمعايير الخاصة بالتقنية المستخدمة ترتبط بجودة برنامج التعليم الإلكتروني**(ابراهيم، 2021، ص، 133)** ومنه فالجودة في التعليم الالكتروني هي تركيبة متكاملة من جودة التصميم وجودة الأداء وجودة المخرجات، بمعنى أن يكون التصميم محدد المواصفات التي يجب مراعاتها

في التخطيط وأن يكون المنتوج التعليمي والخدمات محققة للمعايير والمواصفات المتوقعة، وعليه يمكن القول أن نجاح نظام التعليم الالكتروني مرتبط بملائمة المخرجات للأهداف المحددة في ضوء تحقيقه لمعايير الجودة المعتمدة(**ربحي تبوب ،2021، ص،24**)، وللنجاح في التعليم الالكتروني عن بعد يجب أن يكرس العمل بعناية من قبل الطلاب والمعلمين وفريق الدعم الإداري، ومن قبل المنظمات أو المؤسسات التعليمية، فهو يتطلب تضافر جملة من عناصر والمتطلبات المادية وغير المادية، فالتعليم الإلكتروني عن بعد ليس مجرد عملية نقل المعلومات من الوسط الورقي إلى الوسط الإلكتروني بل تستوجب توفر جملة من المتطلبات تتمثل في:

- يحتاج التعليم الإلكتروني إلى بنية تحتية تكنولوجية.
- توفر الطاقم المتخصص والمعد لرسم السياسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني عن بعد.
- يجب على الأستاذ والطالب أن تكون لهما الكفاءة اللازمة للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية وتقنيات الانترنيت.
- تدريب الطالب لكي ينتقل من مجرد وسيلة استقبال إلى عنصر فعال في محاورة المادة العلمية، وتشكيل شخصيته بإبداء الرأي والقدرة على إجراء الأبحاث والمشاركة في الأنشطة البحثية الخصوصية. **(لالوش،2021،ص، ص،23،24)**

ومنه نستنتج أن التعليم الالكتروني عن بعد يحقق الجودة التعليمية، والتي تقاس بعدة معايير وتخضع للعديد من المبادئ التي تحكمها، إلا أن نجاعة وفعالية هذا النمط التعليمي في الجزائر لا تزال بعيدة المنال لعدة أسباب تتعلق بالجانب البشري من المتعلمين والمعلمين والوسائل المادية والإمكانيات المتاحة، بالإضافة إلى غياب التأطير التشريعي والتنظيمي الملائم لهذا النمط التعليمي، إذ يتعين توفير الوسائل الملائمة من جهة، وضبط هذا التعليم بنصوص تنظيمية وقانونية من جهة ثانية(**غربي ،2021 ، ص،1**)

فالتعليم الالكتروني عن بعد كغيره من طرق التعليم الحديثة لديه جملة من المعيقات التي تعيق التنفيذ الفعلي والفعال، فهو يتطلب بنية تحتية ودعم فني إضافة لشبكة عالية القدرة ومتاحة للجميع، وهو ما تفتقر إليه الجزائر بشكل أضحى معروفا للعامة قبل الخاصة ، وفي الواقع إن المعوقات التي تضعف التعليم عن بعد بالجزائر ليست فقط مادية ، بل كذلك شخصية تعود للطالب والأستاذ أيضا، وعليه يمكن تقسيم هذه المعوقات إلى معوقات ترجع للوسائل والآليات الإلكترونية ومعوقات ترجع للفاعلين في عملية التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد وهما الأستاذ والطالب، ومن بين المعيقات والتحديات الفنية والإدارية والبشرية التي تواجه توظيف التعليم الالكتروني عن بعد وهي تعتبر أهم نقطة تؤثر سلبا على إنجاح التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية هي ضعف الأنترنيت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم ، وما زاد الطين بلة هي احتكارها من قبل شريك واحد هو اتصالات الجزائر، حيث لا تزال العديد من المناطق لا تتوفر على تغطية نهائيا أو بشكل كاف، بالإضافة إلى ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال(**لعاقل،2021، ص،701**)، وكذا يعد عدم وجود الأمن المعلوماتي أحد أهم المعوقات التي تعيق العملية التعليمية خوفا من اختراق المنظومة المعلوماتية وفقدان الخصوصية.(**لالوش ،2021، ص،24**)

بناء على ما سبق:

تبرز معالم الإشكالية التي نعمل الدراسة على معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي والمتمثل كما يلي:

1. التساؤل الرئيسي:

☜ترك التعليم الالكتروني عن بعد منذ ظهوره في العالم أثر واضح وكبير على نوعية العملية التعليمية من حيث خلق بيئة تعليمية جديدة تتيح لكل من المعلم والمتعلم إمكانية التفاعل مع المناهج التعليمية والتحكم فيها بصورة كبيرة من خلال استخدام العديد من الوسائط الإلكترونية عن بعد في عملية فهم واستيعاب العديد من الأفكار والمعارف الجديدة. فكيف هو طبيعة الأثر الذي تركه على نوعية العملية التعليمية منذ تطبيقه في المؤسسة الجامعية الجزائرية بصورة عامة وفي المؤسسة محل الدراسة بصورة خاصة(جامعة الأغواط) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

التساؤلات الجزئية:

☜تتجسد جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة عضو هيئة التدريس، فكيف هي طبيعة جودة عضو هيئة التدريس محل الدراسة؟.

☜تتجسد جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة الطالب، فكيف هي طبيعة جودة الطالب محل الدراسة؟.

☜تتجسد جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة المقرر الدراسي، فكيف هي طبيعة المقررات الدراسية محل الدراسة؟.

☜تتجسد جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في الإمكانيات المادية التعليمية، فكيف هي طبيعة جودة الإمكانيات المادية التعليمية محل الدراسة؟

☜تتجسد جودة العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة الإدارة التعليمية الالكترونية، فكيف هي طبيعة الإدارة التعليمية محل الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة: على ضوء أسئلة الدراسة السالفة الذكر تم وضع الفرضيات الآتية للدراسة:

الفرضية العامة للدراسة:

☜يقدم التعليم الإلكتروني عن بعد آفاق جديدة لعضو هيئة التدريس والطالب لتحقيق قدر هام من الفائدة العلمية، فضلا على التجاوب مع كافة التطورات والتحولات التي يشهدها الميدان العلمي في الوقت الحاضر.

الفرضيات الجزئية للدراسة:

☜**الفرضية الأولى :** يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل الطالب محور العملية التعليمية من حيث إشراكه في البحث وخلق المعلومة وتقديمها.

☜**الفرضية الثانية**: يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل عضو هيئة التدريس قادر على التعامل بإيجابية مع متطلباته التقنية في تقديم المادة التعليمية للطلبة.

☜**الفرضية الثالثة**: يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل البيئة التعليمية عن بعد ممتعة بما يخدم احتياجاتها وتوقعات الطلبة التعليمية، من خلال التقنيات التعليمية المعتمدة فيه.

☜**الفرضية الرابعة**: يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل الإدارة التعليمية غير تلك المعتمدة في التعليم التقليدي.

3- تحديد مفاهيم الدراسة:

المفهوم الاصطلاحي للتعليم الإلكتروني عن بعد:

عرف التعليم الإلكتروني عن بعد على أنه: "ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى الإلكتروني إلى الطالب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الأنترنيت وما أفرزته من وسائط مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية والمتاحف الإلكترونية." **(الحلفاوي ،2011، ص،17)**. وينظر إليه أيضا " أنه شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميما جيد، والذي يتمركز حول الطالب ويتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم من أي مكان وفي أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المختلفة والتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم موزعة."**(. Khan ,2005,P 03)**

التعريف الإجرائي للمصطلح: الدراسة تنظر للمصطلح على أنه: أحد أشكال التعليم عن بعد ومن أحدث أساليب التعليم يستخدم آليات الاتصال الحديثة، يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة، بهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والأنترنيت، وتمكين الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة وفي أي وقت ومن أي مكان.

مفهوم الجودة التعليمية.

المفهوم الاصطلاحي للجودة التعليمية:

الجودة في التعليم هي: "مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب أو الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين نوعية الخدمة التعليمية وبما يتناسب مع رغبات المستفيد وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي."**(العبادي،2007،ص،445)**. **وتعرف أيضا على أنها:** "استراتيجية إدارية ، وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية ، أي أنها تتمثل في مجموعة المعاير التي يقوم عليها نظام التعليم

الإلكتروني وتتضمن جودة كل من هيئة التدريس، جودة الطالب، جودة المنهاج الدراسي، جودة الإمكانيات المادية التعليمية، جودة الإدارة التعليمية".**(خواص ،2021، ص،79)**

المفهوم الإجرائي للمصطلح: الدراسة تنظر للمصطلح على أنه: قدرة وتميز المؤسسة التعليمية محل الدراسة في طرح برامجها الدراسية، وضمان حصول المتعلم إلكترونيا على نفس جودة التعليم التي يحصل عليها المتعلم عبر طرق التعليم الاعتيادية التقليدية ، المبنية على اللقاءات المباشرة ومع الحاضرين في قاعات الدرس، بل تحقيق جودة أفضل من ذلك أيضا وتتضمن جودة كل من هيئة التدريس، الطالب، المنهاج الدراسي، الإمكانيات المادية التعليمية، الإدارة التعليمية.

4- أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع الدراسة لجملة من الأسباب الشخصية والموضوعية والتي تمثلت أساسا في:

☜أهمية الموضوع نفسه وحداثته في الجامعات الجزائرية، حيث أن التعليم الالكتروني عن بعد حظي باهتمام كبير في الآونة الأخيرة ويعتبر من المشاريع الحديثة ومن الظواهر التي استقطبت اهتمام الكثير في الأوساط التعليمية من خلال المؤتمرات والمنشورات العلمية والتوجه الحديث نحو إدخال التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة، وخاصة منها التعليم.

☜تشخيص واقع تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بالعموم وفي الجامعة محل الدراسة (جامعة الأغواط). من خلال عينة الدراسة الممثلة في أعضاء هيئة التدريس المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، خلال ثلاث سنوات الماضية من تطبيقه.

☜تشخيص مجمل العقبات على اختلافها (التقنية، البشرية، التنظيمية...) التي تعيق التطبيق السليم لهذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية بالعموم وفي الجامعة محل الدراسة (جامعة الأغواط). من خلال عينة الدراسة الممثلة في أعضاء هيئة التدريس المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، خلال ثلاث سنوات الماضية من تطبيقه.

☜الوقوف على أهم التحديات التي تحول دون الاستخدام الفعال لتطبيقاته التقنية من قبل الأستاذ والطالب من وجهة نظر عضو هيئة التدريس من خلال عينة الدراسة الممثلة في أعضاء هيئة التدريس المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، خلال ثلاث سنوات الماضية من تطبيقه.

☜التعرف على درجة تحقق معايير تكريس التعليم الإلكتروني عن بعد داخل الكلية محل الدراسة من خلال عينة الدراسة الممثلة في أعضاء هيئة التدريس المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، خلال ثلاث سنوات الماضية من تطبيقه.

☜التعرف على درجة تحقق معايير تكريس الجودة التعليمية من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد داخل الكلية محل الدراسة، من خلال عينة الدراسة الممثلة في أعضاء هيئة التدريس المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، خلال ثلاث سنوات الماضية من تطبيقه.

5- أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، وأهمية متغيراتها التي باتت مطلبا أساسيا في العملية التعليمية، فالتعليم الإلكتروني عن بعد يعد من أكثر الموضوعات في وقتنا الحالي، وأحدث التوجهات العالمية ، فبدأ توجه الكثير من الجامعات إلى هذا النوع من التعليم، إلا أنه لا يزال محدود الاستخدام في الجامعات الجزائرية، فانطلاقا من أهمية متغيري الدراسة التعليم الإلكتروني عن بعد والجودة التعليمية انبثقت أهمية الدراسة وتتمثل أهميتها في:

☜إبراز دور التعليم الإلكتروني عن بعد الذي بات حاجة ضرورية فرضتها الظروف القسرية لانتشار جائحة كورونا.

☜التعرف على التجسيد الواقعي والحقيقي لعلاقة التأثير بين المتغيرين والتعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد مع معرفة رأي المتفاعلين في تأثيره على تحقيق جودة العملية التعليمية.

6- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

☜الوقوف على مدى تطبيق هذا النوع من التعليم في مجال الدراسة، فضلا على الوقوف على الآثار التي تركها هذا التعليم على أبعاد الجودة التعليمية.

☜الوقوف على مدى تطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني عن بعد بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وذلك من خلال تشخيص طبيعة جودة كل من: هيئة التدريس، الطالب، المنهاج الدراسي، الإمكانيات المادية التعليمية، الإدارة التعليمية، وذلك من وجهة نظر هيئة التدريس داخل الكلية محل الدراسة.

☜التعرف على متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة التعليمية في جامعة عمار ثليجي بالأغواط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس داخل الكلية محل الدراسة.

☜إلقاء الضوء على درجة استخدام التعليم الالكتروني عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس التابعين للكلية محل الدراسة ودرجة تأثيره على الجودة التعليمية في الأقسام التابعة الكلية محل الدراسة.

☜تسليط الضوء عن مختلف الإمكانيات التي وفرتها الكلية لتفعيل مشروع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بداخلها والكشف عن مدى نجاح الكلية في استخدام التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التابعين لها.

7- الجوانب المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: تم خلال هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي ينظر إليه على أنه "يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع من خلال وصفها وصفا دقيقا وتحليلها، والذي يبحث عن الحاضر ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة ، تمهيدا للإجابة على التساؤلات المحددة بدقة، والتي تتعلق بالظاهرة الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها من وقت إجراء البحث وذلك باستخدام الأدوات اللازمة **'(الآغا، 2002،ص،43)** لكونه يلائم طبيعة الموضوع

المدروس، والذي يتطلب الوصف والتحليل لمختلف معطياته النظرية والميدانية من حيث الحديث بالوصف والتحليل عن الجوانب المكونة للمتغير المستقل الممثل في التعليم الالكتروني عن بعد، فضلا عن المؤشرات الدالة عليه، من حيث متطلباته الفنية، البشرية، التنظيمية، بالإضافة عن الحديث بالوصف والتحليل عن الجوانب المكونة للمتغير التابع الممثل في الجودة التعليمية والمؤشرات الدالة عليها من حيث الحديث عن جودة كل من عضو هيئة التدريس في ضوء التعليم الالكتروني عن بعد ، وجودة الطالب في ضوء التعليم الالكتروني عن بعد، وجودة المنهاج الدراسي في ضوء التعليم الالكتروني عن بعد، وجودة الإدارة في ضوء التعليم الالكتروني عن بعد.

7-2- عينة الدراسة: بعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة. فاعتمدنا في دراستنا هذه على المسح الشامل.

وعليه اعتمدت الدراسة على عينة المسح الشامل لمفردات مجتمع الدراسة لإعطاء بعد موضوعي عال الدقة في الحصول على النتائج الحقيقية حول طبيعة تمكن التعليم الالكتروني عن بعد من تحقيق الجودة التعليمية المرجوة ضمن هذا النوع من التعليم في كل أبعادها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن الكلية، سواء تعلق الأمر بأداء عضو هيئة التدريس الالكتروني، أو بأداء الطالب الالكتروني، أو بمحتوى المقرر التعليمي الالكتروني، أو بأداء الإدارة التعليمية.

يعرف المسح الشامل على أنه" مسح كافة مفردات مجتمع البحث ،أي مجموع وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها ، أي جمع البيانات من جميع عناصر المجتمع الإحصائي وتمتاز نتائج هذه الطريقة بالدقة العالية والوضوح والتفصيل والمصداقية"**(طبيه،2007،ص،14)**

7-3- أدوات جمع البيانات: يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية ،وقد اعتمدنا في دراستنا على نوعين من التقنيات وهما الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، بالإضافة إلى الوسيلة الثانية المقابلة التي اعتمدنا عليها في الدراسة الاستطلاعية والتي طبقناها على عدد محدود من أعضاء هيئة التدريس كخلفية مرجعية لاستقصاء عدد من المعلومات حول طبيعة الأسئلة المطروحة من قبلنا حول الموضوع، فضلا على الحصول منهم على معلومات حول جوانب الموضوع.

ينظر للاستبيان: على أنه "وسيلة من وسائل جمع المعلومات، تتكون من مجموعة من الأسئلة وتوزع بواسطة البريد أو تسلم إلى المبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة ثم يعاد جمعها من قبل الباحث**(عبد الله، 1996، ص،123)**.

ينظر للمقابلة على أنها" تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين سحبهم بكيفية منعزلة ،غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة، ويتقدم المستجوب أو المستجوبة بدليل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على كل مبحوث ومنح المبحوث حرية الإجابة وفقا لما يراه مناسبا ، كما ينبغي أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش محضرة مسبقا ، يضاف إلى هذا أن اختيار الشخص المبحوث عادة ما يتم على أساس مطابقته لخصائص العناصر المكونة لمجتمع البحث والمحددة مسبقا لأغراض البحث" (موريس،2004 ،ص،197)

8- المقاربات السوسيولوجية المتعلقة بجوانب الموضوع:

تعتبر مرحلة المقاربات النظرية للدراسة من أهم المراحل التي يمر عليها البحث العلمي، فكل الدراسات السوسيولوجية عليها أن تتبنى نظرية اجتماعية خاصة حتى تكتسب صفة العلمية وتمكن الباحث من بناء موضوعه وتحليله بصورة علمية والوصول إلى النتائج المراد الحصول عليها.

8-1 المقاربات المتعلقة بالمتغير الأول: التعليم الإلكتروني عن بعد:

النظرية الاتصالية : إن نظريات التعلم الكلاسيكية قد وضعت في زمن لم تكن فيه التكنولوجيا جزءا من البيئة المشكلة لفعل التعلم، ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين أضحت التقنية أداة فاعلة في تشكيل ملامح حياتنا المعاصرة، وبالتالي صار التعليم في مأزق فرضته متغيرات العصر التي أجبرت العلماء على وضع نظرية تصف مبادئ التعلم الحديثة وتطبيقاته ، ونتيجة لذلك قدم **جورج سيمنز** هذه النظرية بما يتوافق والاحتياجات الراهنة، والتي حملت في جوهرها مبدأ التواصل، الاتصال وسعت إلى التغلب على القيود المفروضة في نظريات السلوكية والمعرفية بغية استحداث تصورات جديدة دينامية لبناء نظرية التعلم في العصر الرقمي، وعرفها بأنها نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وبالتالي تعد من النظريات الحديثة التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي المعاصر، وتسعى لوضع التعلم عبر الشبكات واستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر وشبكات الأنترنيت في عملية التعلم،**(منسي، نصر الله، 2022،ص،ص،68،67)**

نظرية إدارة المعرفة: تعتبر إدارة المعرفة عملية ديناميكية تستند على موجودات المنظمة المعرفية (عقول الأفراد، وأدوات العمل، الأنظمة)، فكلما استطاعت توفير البيانات واستخلاص المعلومات وتوصيلها للأفراد وفقا لاحتياجاتهم في الأوقات المناسبة ،(**القايد،وآخرون،2022،ص،417)** وإدارة المعرفة هي العملية المستمرة والمنظمة التي يتم من خلالها إيجاد واكتساب وتنظيم المعلومات ومشاركتها مع الآخرين وتقييمها واختيار المناسب منها ثم أرشفتها وخزنها ومن ثم تطبيقها **(سرحان،2016، https://www .taeium.org)** أي أن إدارة المعرفة تمر من خلال عمليات (تشخيص المعرفة ، توليد المعرفة، مشاركة المعرفة، تنظيم المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع ونقل المعرفة، تطبيق المعرفة) وهي عمليات تعتبر جوهر إدارة المعرفة ولا تتم إلا من خلالها،(**القايد،وآخرون،2022،ص،ص،418،419**) ويعتمد التعلم عبر إدارة المعرفة على ثلاثة عناصر أساسية وهي: (بناء المعرفة، التحول بين المعرفة الصريحة والضمنية الفردية والجماعية، بيئة التعلم الشخصية)، وحتى تستخدم إدارة المعرفة في التعليم الإلكتروني فينبغي أن تعتمد البيئة التعليمية الإلكترونية على ما يمكن تسميته

بمساحة التعلم، وتمثل مساحة التعلم مركزا للمعرفة تجتمع فيه النشاطات والأدوات المعرفية المرتبطة بالمصادر الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بمجال التعلم والتي يتم من خلالها إيصال وتبادل المحتوى بين المتعلمين والتفاعل فيما بينهم وجمع التغذية الراجعة منهم.

المقاربات المتعلقة بالمتغير الثاني الجودة التعليمية:

نظرية رأس المال البشري: تعد هذه النظرية من أشهر النظريات الوظيفية والتي ذاع صيتها طويلا خلال حقبة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وحتى الآن، إذ من الملاحظ أن رجال الاقتصاد بدءوا يدركون في الخمسينيات أهمية التعليم في عملية التنمية الاقتصادية أو ما يسمى الاستثمار في رأس المال البشري، فلم تتبلور نظرية الاستثمار البشري كنظرية إلا بأبحاث **تيودور شولتز 1960، (ضيف،2017، ص،25)** الذي اقترح ضرورة التعليم بوصفه استثمارا في التنمية البشرية كونه يصبح جزءا من المتلقي له ، **(شبيلي، قنيفة، 2020ص، 239)** فركز في تحليلاته على تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقشت مدخلات ومخرجات التعليم وإعداد القوى العاملة، واعتبار التعليم نوعا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجوهر عملية التنمية الشاملة.**(ضيف، 2017 ،ص،25)**

نظرية تكنولوجيا المعلومات: هي مجموع الوسائل أو الأدوات أو التقنيات أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله إلى مختلف الجهات المعنية، بالاعتماد على عدة مراحل انطلاقا من الحصول على البيانات من البيئة ومراقبتها، ثم عملية معالجة البيانات والتي تتضمن التنظيم والتبويب والتخزين والترميز والتحليل لنصل إلى النتائج المترتبة عن مرحلة المعالجة للاستفادة منها في الوقت والشكل المناسبين**(بو حديد ، ب ت، ص،323)**، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم يتحدد من خلال ثلاث مداخل وهي: المدخل الأول: تحديد الهدف من سياسة التعليم، المدخل الثاني: متطلبات استخدام تكنولوجيا المعلومات يهدف إلى تحقيق سياسة التعليم العالي والمتمثلة في توفير البنية التحتية ، تكوين الأساتذة وتطوير البرامج التعليمية وتوفر المحتوى الرقمي، المدخل الثالث: يتمثل في تقييم الطلبة ورصد النتائج من مختلف جوانب التأثير تحسن العملية التعليمية، تحسن في البحث العلمي وكذا تنمية المجتمع **(ضيف، 2017 ،ص،88)**، فقد حظيت الجودة كأحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أداء المعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات الذي يطبق عليه بعض المفكرين عصر الجودة ،فأصبحت الجودة مطلبا تسعى إليه المؤسسات التعليمية ، ومن مميزات تكنولوجيا المعلومات على جودة التعليم تكمن من خلال:

- تمكين المتعلم من الاعتماد على الذات وتنمية مهارات التعليم الذاتي.
- المستحدثات التكنولوجية بكل ما تشمل عليه من مثيرات متنوعة.
- تقديم بيئة مرتبة وآمنة كمطلب للتعليم الفعال.

- تنمية المهارات التعاونية والتشاركية.
- تطبيق فكرة التعليم الملائم من خلال إتاحة الفرص أمام المستخدم.
- النهوض بالتعليم وتطويره في آفاق العالم المستحدث.
- تمكين المتعلم من تحسين تعلمه.**(سنقوقة، عوفي،2022،ص،105)**

9- هيكل الدراسة: تضمنت الدراسة الفصول التالية:

الفصل الأول: تضمن المدخل المنهجي: إذ تم خلاله تناول الإطار الفكري والمنهجي والتصوري للدراسة، حيث تم فيه تبيان مضمون الموضوع ببعديه، وطرح إشكالية الدراسة وفروضها، أهمية الموضوع ومبررات اختياره، وأهدافه، وكذا تحديد المنهج والعينة والتقنيات المستخدمة في الدراسة وتحديد مفاهيمها الأساسية، ثم التطرق إلى أهم المقاربات السوسيولوجية للموضوع.

الفصل الثاني: استعرضنا من خلاله مختلف الدراسات السابقة حول الموضوع ومقارنتها بأبعاد دراستنا، حيث استعرضنا الدراسات السابقة لمتغيري الدراسة، أي الدراسات السابقة التي تناولت كل من التعليم الإلكتروني عن بعد، والدراسات المتعلقة بالجودة التعليمية، ثم التعقيب على هذه الدراسات من حيث الوقوف على درجة التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا من حيث الهدف والإجراءات المنهجية للدراسة والنتائج المتوصل إليها.

الفصل الثالث: عالجنا من خلاله موضوع التعليم الإلكتروني عن بعد بمختلف أبعاده من حيث مفهومه وأهدافه، وعناصره وتبيان أهم مميزاته وعيوبه.

الفصل الرابع: قمنا بمعالجة موضوع الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال التطرق إلى ماهيتها وأهم خصائصها والتطرق لمختلف أبعادها.

الفصل الخامس: فقد خصصناه للتطرق لتجربة التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية حيث تضمن مبررات تبني التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية، ثم واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية، وكذا التطرق أهم تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية وأهم انعكاساتها.

الفصل السادس: خصص للدراسة الميدانية من خلال تحديد مجالات الدراسة، تحليل بيانات الدراسة ونتائجها، تفسير فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة، ثم استعراض الخلاصة العامة للدراسة وأهم المقترحات المتوصل لها.

الفصل 2

مقدمة الفصل

1- الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني المتمثل في التعليم الالكتروني عن بعد

2-الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني المتمثل في الجودة التعليمية

3-الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة

4-التعليق على الدراسات السابقة

5-درجة الاستفادة من الدراسات السابقة

مقدمة الفصل:

تشكل الدراسات السابقة عنصرا أساسيا في البحث الاجتماعي، لا يمكن التخلي عنها، ومحطة منهجية هامة يجب الوقوف عندها، فهي جملة الدراسات التي تعالج نفس الموضوع، والتي تعالج نفس الإشكاليات، إذ تعتبر عنصرا أساسيا ومصدرا هاما من مصادر المعرفة، ومعينا خصبا من المعلومات التي يحتاج إليها الباحث كدعائم نظرية وإمبريقية، فالخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث هو الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة ومما له علاقة مباشرة بموضوع البحث، إذ أن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد بالنسبة للباحث وللموضوع معا .

لذا ارتأينا من خلال هذا الفصل تقديم بعض من هذه الدراسات السابقة التي تشابهت مع دراستنا الحالية في الأبعاد والمؤشرات، والاستفادة منها في عملية مقارنة نتائجها بنتائج دراستنا الراهنة، وقد صنفت من حيث الاستناد على الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل وهو التعليم الإلكتروني عن بعد، وكذا التطرق للدراسات المتعلقة بالمتغير التابع للدراسة والمتمثل في الجودة التعليمية، لننتقل بعدها إلى الدراسات التي تناولت كل من متغيري الدراسة كليهما.

أولا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الأول للدراسة المتمثل في: التعليم الإلكتروني عن بعد:

الدراسة الأولى: طهيري وفاء، **واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني، دراسة ميدانية بجامعة مسيلة،** (ماجستير منشورة)،تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، شعبة علم النفس جامعة الحاج لخضر ،باتنة، (الجزائر)2010/ 2011.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات، وكذا معرفة مدى تقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي في جامعة المسيلة.

تجسيدا لهذه الفكرة انطلقت الباحثة من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الجنس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الشهادة العلمية؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الكلية؟
- ما درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة تقبل فكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي، تعزى لدرجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات؟.

للإجابة عن التساؤلات وضعت الباحثة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الشهادة العلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الكلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة تقبل فكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي، تعزى لدرجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات.

المعالجة المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لكونه الأكثر مناسبة لتحقيق أهدافها.

عينة الدراسة: تناولت الدراسة أعضاء هيئة التدريس الدائمين بكليات الآداب، الحقوق، التكنولوجيا، العلوم بجامعة المسيلة بمختلف فئاتهم.(المسح الشامل).

المجال المكاني والزماني: اقتصرت الدراسة على كليات الآداب، الحقوق، التكنولوجيا، العلوم بجامعة المسيلة بمختلف التخصصات التي تشمل عليها الكليات، وكانت الدراسة في الفترة الممتدة من 21نوفمبر إلى 15 ديسمبر من عام 2010.

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة في إجراء هذه الدراسة على استبيانين، وبعد توزيعهما على عينة الدراسة واسترجاعهما تم تفريغهما، وإدخال بياناتهما إلى جهاز الحاسوب، وإجراء عملية التحليل الإحصائي، واستخراج النتائج.

نتاج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي يمكن اجمالها في:

- درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات كبيرة، وأن استخدامهم لها يتباين من حيث الجنس، إذ أن استخدامها عند الذكور أكثر، واستخدامهم لها لا يتأثر باختلاف الشهادات التعليمية التي يمتلكونها ولا بطبيعة التخصص الذي يحوزون عليه، أما فكرة تقبلهم لدمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي فوجدتها كبيرة لدى الكل بغض النظر على درجة امتلاكهم لمهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات.
- كما خلصت الدراسة أنه توجد معوقات تحول حول مسألة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وهي كما يلي: عدم توفر برامج تدريبية للأساتذة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني ، قلة المتخصصين في مجال تكنولوجيات المعلومات والتعليم الإلكتروني ، اضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني.

الدراسة الثانية: محمد نجيب سويقات، **دور التعليم الالكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة،** (أطروحة دكتوراه منشورة)، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، شعبة علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،(الجزائر)2023/2022

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وكذا معرفة أهمية تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وبمؤسسات التعليم العالي خاصة.

تجسيدا لهذه الفكرة انطلقت الباحث من التساؤل الرئيسي التالي:

✍ ما مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة؟.

وقد تفرع السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الجزئية التالية:

- ما مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة في ظل تغيير نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم ونظر الطلبة؟.
- ما مستوى تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح من وجهة نظر الأساتذة والطلبة ؟.
- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الأداء التدريسي وتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح بورقلة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة تعزى إلى (التخصص العلمي، عدد سنوات العمل) في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني؟.

كإجابات عن الأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

- مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة مرتفع في ظل تغيير نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم ونظر الطلبة.
- مستوى تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح من وجهة نظر الأساتذة والطلبة مقبول.
- توجد علاقة ارتباط موجبة بين الأداء التدريسي وتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح بورقلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لأساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة تعزى إلى (التخصص العلمي، عدد سنوات العمل) في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني.

المعالجة المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وكذا أسلوب دراسة الحالة.

أدوات الدراسة : تم الاعتماد في جمع المعلومات على الملاحظة العلمية، المقابلات والاستبيان المقدم لأساتذة وطلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

عينة الدراسة: تناولت الدراسة الأساتذة الدائمين والطلبة المتمدرسون بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، حيث شملت الدراسة على 294 أستاذ و497 طالب. (مسح شامل)

المجال المكاني والزماني: طبقت الدراسة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ،وتمت الدراسة الميدانية خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2022/2021.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي يمكن اجمالها في:

- وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق التعليم الإلكتروني، وأن هذه الأخيرة ترتكز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي .
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بنسبة موجبة بين أبعاد التعليم الإلكتروني والأداء التدريسي في جامعة قاصدي مرباح بورقلة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

الدراسة الثالثة: حليمة الزاجي، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة،** (مذكرة ماجستير منشورة)،تخصص المعلومات الإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، شعبة علم المكتبات جامعة منشوري ،قسنطينة،(الجزائر)2012/2011.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف على معوقات التطبيق ، فضلا عن ذلك تسعى دراسة الباحثة لمعرفة الاستعدادات التي خصصتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية.

تجسيدا لهذه الفكرة انطلقت الباحثة من جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالتالي:

- ما هي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من أجل تسهيل تطبيق التعليم الإلكتروني؟.
- ما هي مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة المهيأة والمكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم ؟.
- ما مدى تقبل نمط التعليم الإلكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من أجل الاندماج فيه؟.
- ما هي جملة التسهيلات أو الدعم الذي يقدمه التعليم الإلكتروني للعملية التعليمية الجامعية؟.
- ما هو التقييم الأولي لكل من الطلبة والأساتذة حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم الإلكتروني المطبقة في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؟.

وقد صاغت الباحثة فرضيات دراستها كما يلي:

- تطور وارتقاء العملية التعليمية بجامعة20 أوت 1955 بسكيكدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية والتكنولوجية.
- إن التوجه نحو التعليم الإلكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للأنترنيت للتواصل مع طلبتهم.

إن نجاح التعليم الإلكتروني بجامعة20 أوت 1955 بسكيكدة يعزى إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على أداتي المقابلة والاستبيان.

عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية تمثلت في طلبة السنة الثانية والثالثة LMD إضافة إلى أساتذتها.

المجال المكاني والزماني: طبقت الدراسة بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ، وتمت الدراسة الميدانية خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2022/2021 .

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

إن التعليم الإلكتروني في البيئة الرقمية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة، بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.

كما خلصت الدراسة أن نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع، فضلا على نقص تكوين الأساتذة حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني المتمثل في الجودة التعليمية:

الدراسة الأولى: محمود سامح أحمد، أميرة أحمد محمد، العلاقة بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني، المجلة العربية للإدارة،**(مقال تحت النشر)**،مجلد46، العدد،4، كلية التجارة جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية، سبتمبر 2023.

هدف الدراسة: هدفت دراسة الباحثان إلى: دراسة العلاقة بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعليم الإلكتروني ، والتعرف ما إذا كان هناك اختلاف في درجة توافر متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ووجهة نظر الطلاب.

وقد تم صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

ما الوضع الراهن لتطبيق متطلبات التحول الرقمي بالكليات محل الدراسة؟.

ما الوضع الراهن لجودة التعلم الإلكتروني بالكليات محل الدراسة؟.

- ما هي العلاقة بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني بالكليات محل الدراسة؟.
- هل هناك اختلاف في درجة توافر متطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ووجهة نظر الطلاب بالكليات محل الدراسة؟.
- هل هناك اختلاف في درجة توافر جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم و وجهة نظر الطلاب بالكليات محل الدراسة؟.

وقد قام الباحثان بصياغة فروض الدراسة كالآتي:

الفرضية الأولى: من المتوقع وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني في الكليات محل الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

الفرضية الثانية: من المتوقع وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني في الكليات محل الدراسة من وجهة نظر الطلاب.

الفرضية الثالثة: من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وآراء الطلاب فيما يتعلق بتطبيق متطلبات التحول الرقمي.

الفرضية الرابعة: من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وآراء الطلاب فيما يتعلق بجودة التعلم الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: اعتمد في تصميم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع الدراسة في كليات التجارة والهندسة المتواجدة في الجامعات الحكومية المصرية بإقليم القاهرة الكبرى وعددها (10 كليات)، تم سحب عينتين الأولى من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وعددها (357) مفردة، والثانية من الطلاب وعددها (420) مفردة.

أداة البحث: تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني بالكليات محل الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وكذلك من وجهة نظر الطلاب فيما يتعلق بمتطلبات التحول الرقمي، في حين وجدت فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين آراء العينتين فيما يتعلق بجودة التعلم الإلكتروني.

الدراسة الثانية: دراسة سمير النجدي، **تقويم جودة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة،** المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ،المجلد الثالث، العدد 6، 2012.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى: التعرف على معايير الجودة العالمية في مجال التعلم الإلكتروني، وكذا الوقوف على مدى مطابقة جودة معايير التعلم الإلكتروني المعمول بها في جامعة القدس المفتوحة التربوية والفنية والإدارية لمعايير الجودة العالمية في المجالات نفسها.

تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما مدى مطابقة معايير الجودة التربوية والتقنية والإدارية في نظام التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمعايير الجودة العالمية؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى مطابقة معياري جودة مساندة المشرفين في التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة ودعمهم للمعايير العالمية؟.
- ما مدى مطابقة معياري جودة المحتوى، وتصميم المقرر الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمعياري جودة المحتوى وتصميم المقررات الإلكترونية العالمية؟
- ما مدى مطابقة معيار جودة الخدمات الإدارية في التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة للمعايير العالمية؟
- ما مدى مطابقة معياري جودة مساندة الدارسين في التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة ودعمهم للمعايير العالمية؟

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: تحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (84) مشرفا ومشرفة في جامعة القدس المفتوحة من الذين أشرفوا على بعض مقررات الجامعة الإلكترونية، وعينة أخرى من دارسي الجامعة (1554) دارسا ودارسة من الذين مارسوا التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة .

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، حيث وزعت استبانتان بشكل إلكتروني.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني ، ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في المجالات التربوية والفنية والإدارية موجودة عالية ، وأنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين لمتوسطات

جـودة معـايير الـتعلم الإلكترونـي تعـزى إلـى الجـنس أو الرتبـة الأكاديميـة ، إلا أنـه وجـدت فروقـات للتقديرات تعزى إلى تخصص المشرف.

الدراسة الثالثة:

Daniel Ehlers, **Quality in E-Learning from Alearner' sperspctive**, European Journal of open, Distance and E-Learning, 2004.

هـدف الدراسـة: هـدفت دراسـة إلـى الوقـوف علـى درجـة "جـودة التعلـيم الإلكترونـي مـن منظـور المتعلمـين" التـي عقـدت فـي مدينـة أولـدنبرج الألمانيـة عـام 2004، فضـلا إلـى بيـان مجـالات الجـودة فـي التعلـيم الإلكتروني من منظور المتعلمين أنفسهم حيث تمحورت في:

✓ التكنولوجيـا: ويشـتمل علـى ثلاثـة أبعـاد وهـي التكيـف والشخصـية وإمكانيـة الاتصـال المتـزامن، وتـوفر المحتوى الرقمي.

✓ المعلومـات والشـفافية: ويشـمل ثلاثـة أبعـاد هـي: تقـديم المشـورة والنصـح، والمعلومـات التنظيميـة: ومعلومات عن الأهداف والمحتويات.

✓ هيكـل المقـرر: ويشـمل علـى ثلاثـة أبعـاد هـي: الـدعم الشخصـي فـي عمليـات الـتعلم، ومقدمـة فـي الجوانب التقنية والمضمون، والمهمات والاختبارات.

✓ فـن التعلـيم: ويشـمل علـى سـتة أبعـاد هـي: معلومـات أساسـية، وعـرض مـواد الوسـائط المتعـددة، التوجيه والتنظيم لتحقيق الأهداف ودعم التعلم ،والتغذية الراجعة لتقدم المتعلم، مهام فردية.

الإجـراءات المنهجيـة للدراسـة: اسـتخدمت دراسـة الباحـث لتحقيـق أهـدافها المـنهج الوصـفي لوصـف مجالات الجودة في التعليم الإلكتروني من منظور المتعلمين.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

✓ تمحـورت نتـائج الدراسـة فـي سـبعة مجـالات رئيسـية: دعـم المشـرف المسـاعد للمـتعلم ، والعمـل التشـاركي والتعـاوني بـين المتعلمـين ومـع الخبـراء والمشـرفين، والخصـائص التقنيـة لنظـام الـتعلم الإلكترونـي، والتكلفـة، والمعلومـات التـي يحتاجهـا المـتعلم حـول المقـرر والمؤسسـة التـي تقدمـه، وبنيـة المقرر، ومبادئ علم التدريس، كما خلصت الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

✓ ضـرورة توسـيع شـبكة المختبـرات وزيـادة نسـبة أجهـزة الحاسـوب المسـتخدمة المخصصـة للدارسـين للمسـاعدة فـي حصـولهم علـى أفضـل التقنيـات للوصـول إلـى مصـادر المعلومـات ونشـر ثقافـة التعلـيم الإلكتروني بينهم.

✓ نظام التعليم الإلكتروني يساعد في بناء معارف وخبرات في المقررات التعليمية.

ثالثا: الدراسات المتعلقة بمتغيري الدراسة التعليم الإلكتروني عن بعد والجودة التعليمية:

الدراسة الأولى: إبراهيم الصادق الناني، **انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس**، مجلة الأستاذ ،العدد21 .2021

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على ايجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب وكذا التعرف على انعكاسات التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب الكلية.

وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

❝ ما هي انعكاسات الوسائل التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي؟.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: اتبع الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث من جميع طلاب كلية الآداب السواني بجامعة طرابلس والذي بلغ عددهم 1200 طالب وطالبة، وتم تحديد عينة البحث إحصائيا بما يتوافق وحجمها في المجتمع حيث بلغ حجمها 120 مفردة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من كل أقسام كلية الآداب وفرع السواني بجامعة طرابلس.

أداة البحث: تم استخدام استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات.

مجالات البحث وحدوده:

المجال البشري: تكون المجال البشري لدراسة الباحث من طلبة كلية الآداب فرع السواني بجامعة طرابلس.

المجال المكاني والزماني: سنة 2011 كلية الآداب فرع السواني بجامعة طرابلس.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

❝ التعليم الإلكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم ، وبينهم وبين الأستاذ طول الفصل الدراسي مع عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة، وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع آليات وتكنولوجية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلاب كلية الآداب فرع السواني، كما بينت النتائج أن للتقنية انعكاسات على جودة العملية التعليمة في التعليم الجامعي ومن هذه الانعكاسات يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.

الدراسة الثانية: السيد علي إسماعيل إبراهيم، **توظيف التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم**،(أطروحة دكتوراه منشورة)،تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، (القاهرة)،2016.

هـدف الدراسـة : هـدفت الدراسـة إلـى الوقـوف علـى درجـة توظيـف التعلـيم الإلكترونـي بالمـدارس الثانويـة الصـناعية لتحقيـق جـودة التعلـيم، باعتبـاره أيسـر السـبل لتحقيـق نهضـة حضـارية عصـرية شـاملة فـي ظـل عصر العولمة، مما يمكن من مواجهة تحديات العصر ومجاراة التطور التكنولوجي.

وقد سعى الباحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الإطار الفكري والمفاهيمي الذي ترتكز عليه جودة التعليم في ظل توظيف التعليم الإلكتروني؟.
- ما مفهوم الجودة في ظل نظام التعليم الإلكتروني؟.
- ما عوائد تطبيق التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الثانوي الصناعي؟.
- كيف يمكن توظيف التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم؟.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

أدوات البحـث وعينـة البحـث : تمثلـت أداة البحـث التـي اسـتخدمها الباحـث فـي اسـتبانة لعينـة عشـوائية مـن مـوجهي ومـديري ووكـلاء ومعلمـي المـدارس الثانويـة الصـناعية، وذلـك للتعـرف علـى مـدى توظيـف التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم.

المجال الزماني للدراسة: يونيو 2016.

نتائج الدراسة:

توصل الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تسـهم تقنيـة التعلـيم الإلكترونـي بفعاليـة فـي تحقيـق أهـداف العمليـة التعليميـة بالمـدارس الثانويـة الصناعية.
- يمكـن التعلـيم الإلكترونـي المعلـم بالمـدارس الثانويـة الصـناعية مـن أداء عملـه بكفـاءة وبإبـداع بإتاحة طرق تدريسية تشبع احتياجات وتوقعات الطلاب المتنوعة.
- يحول التعليم الإلكتروني المتعلمين بالمدارس الثانوية الصناعية من التلقي إلى المشاركة.
- يزيـد التعلـيم الإلكترونـي مـن دافعيـة طـلاب مـدارس التعلـيم الثـانوي الصـناعي وتشـجعهم علـى الإبداع.
- يوفر التعليم الإلكتروني برامج تعليمية بالمدارس الثانوية الصناعية مساندة للتعليم التقليدي.
- حقق التعليم الإلكتروني أهداف التعليم التقليدي بالمدارس الثانوية الصناعية بشكل فعال.

الدراسـة الثالثـة: فـلاح محمد مسـعود، وآخـرون، **مسـاهمة التعلـيم الإلكترونـي فـي تحسـين جـودة التعلـيم العالي(التقنيات والإصلاحات)**، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 06، جانفي 2024.

هـدف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى: إبـراز مـدى مسـاهمة التعلـيم الإلكترونـي فـي تحسـين الجـودة التعليميـة فـي الجزائـر بـين التقنيـات والإصـلاحات وإلقـاء الضـوء علـى أهـم الإصـلاحات التـي مسـت قطـاع التعليم العالي في الجزائر بين التقنيات والإصلاحات.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- ما مدى مساهمة آليات التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي؟.

وقد سعى الباحث للإجابة على اشكاليته المطروحة بصياغة فرضيتين:

- الاستخدام الأمثل للوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة يساهم في تحسين جودة التعليم العالي.
- يساهم التطور المستمر لتقنيات التعليم الإلكتروني في تعزيز انتشار المعلومة بدقة ويسر.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث: تمثلت أداة البحث التي استخدمها الباحث في الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة :اقتصر مجتمع الدراسة على الأكاديميين بالجزائر، المختصين بمجال التعليم والتدريس كونهم يمثلون العصب الفاعل في هذا المجال، وقد تم اختيار عينة قصدية تمثلت في استطلاع آراء عينة من الأكاديميين لكل من جامعة بشار (طاهري محمد)، وجامعة عين تموشنت (بلحاج بوشعيب).

المجال الزماني: امتدت دراسة الباحث من الفترة الممتدة من 25 سبتمبر إلى غاية 20 أكتوبر من سنة 2023.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن الاستخدام الأمثل والأحدث للوسائل والتكنولوجيات الحديثة ونظم المعلومات والاتصال، ساهم بشكل كبير في الارتقاء بالتعليم العالي من التقليدي(الكلاسيكي) إلى الحديث(الرقمي).
- ساهم توسيع نطاق استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في نمو الجانب المعرفي وتوفير تعلم قادر على الانفتاح على الآخرين وخلق روح المنافسة بينهم، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى الباحثين.
- ساعد التطور المستمر لتقنيات التعليم الإلكتروني في تعزيز انتشار المعلومات بدقة ويسر، مما سهل في الحصول عليها في مدة قصيرة وبأقل التكاليف.
- إنتاج صور رقمية ذات درجة وضوح عالية واستخدامها في الحصول على مخرجات مطبوعة عالية الجودة لكي تحل محل الأصول الهشة والتي تتصف بالمعاملة اليدوية غير الضرورية.

الدراسة الرابعة:

Mervat A Babair, **Quality Standards In E-Learning Systems**, **Journal Of Positive School Psychology**, College Of Education Princess, No 9,Vol 6;2022

هـدف الدراسـة: هـدفت دراسـة الباحـث بشـكل رئيسـي إلـى تحقيـق الهـدف الرئيسـي وهـو التعـرف علـى معـايير الجـودة فـي أنظمـة التعلـيم الإلكترونـي، كمـا سـعى إلـى الكشـف عـن الالتـزام التنفيـذي والبنيـة التحتيـة التكنولوجيـة فـي أنظمـة التعلـيم الإلكترونـي ، كمـا يوضـح الأهميـة التـي توليهـا أنظمـة التعلـيم الإلكترونـي للخـدمات الطلابيـة ودور التصـميم، وتقـديم البـرامج والمتطلبـات القانونيـة، والصـحة الماليـة، وكذلك تقييم البرامج في أنظمة التعلم الإلكتروني.

وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: ماهي معايير جودة أنظمة التعلم الإلكتروني؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي الأهمية التي توليها أنظمة التعليم الإلكتروني في الخدمات الطلابية؟.
- ما دور التصميم والخدمات في التعلم الإلكتروني ؟.
- ما هو دور خدمات التدريس والمعلمين في التعلم الإلكتروني؟
- ما دور الصحة المالية في أنظمة التعلم الإلكتروني؟.

الإجراءات المنهجية:

مـنهج البحـث: اسـتخدم الباحـث فـي دراسـته المـنهج الوصـفي فـي تحليـل وتقيـيم وتلخـيص الأدبيـات العلمية، يقوم الباحث بتحليل الأبحاث السابقة من أجل مقارنة نتائجها ومقارنة نتائجها.

المجال الزماني للدراسة:2022.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تكشـف نتـائج هـذه الدراسـة أنـه كانـت هنـاك عـدد مـن المحـاولات لضـمان معـايير جـودة التعلـيم والأهـم مـن ذلـك هـذه الدراسـة تكشـف أنـه لا توجـد قائمـة معـايير متفـق عليهـا دوليـا فـي نظـام الـتعلم الإلكترونـي، وتشـمل أهـم المحـاولات فـي هـذا الصـدد مكونـات الجـودة الخمسـة التـي اقترحهـا Acihe الأمريكـي معـايير الجودة للدورات عبر الأنترنت.

رابعا: التعليق على الدراسات السابقة قياسا بالدراسة الحالية:

مـن خـلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة السـالفة الـذكر التـي تناولـت متغيـرات الدراسـة يمكـن استخلاص ما يلي:

1- من حيث هدف الدراسة:

1-1- بالنسبة للمتغير الأول للدراسة المتمثل في التعليم الإلكتروني عن بعد:

الملاحظ من الاطلاع على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه يتبين أنها كانت تهدف إما:

- للكشـف عـن واقـع امـتلاك الأسـتاذ الجـامعي لمهـارات اسـتخدام تكنولوجيـات المعلومـات، وكـذا معرفـة مـدى تقبلـه لفكـرة دمـج التعلـيم الالكترونـي بـالتعليم التقليـدي فـي جامعـة المسـيلة وهـو مـا ذهبـت إليـه الدراسة الأولى.

- للتعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وكذا معرفة أهمية تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وبمؤسسات التعليم العالي خاصة وهو ما هدفت إليه الدراسة الثانية.
- للوقوف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف على معوقات التطبيق ، فضلا عن ذلك تسعى دراسة الباحثة لمعرفة الاستعدادات التي خصصتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية، وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الثالثة.

المستنتج من هذه الأهداف أنها لا تختلف كثيرا عما تهدف إليه دراستنا الحالية والتي تهدف هي الأخرى إلى:

- الوقوف على مدى جاهزية الكلية بمختلف مكوناتها البشرية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة) والتقنية (الإدارة التعليمية) في تطبيق هذا النوع من التعليم بداخلها. فضلا على الوقوف على مجمل التأثيرات التي تركها هذا النوع من التعليم على أبعاد الجودة التعليمية فيما يخص كل من مخرجات الأستاذ التعليمية من حيث الكم والكيف، تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب، تحسين مهارات الأداء الإداري في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية.

1-2- بالنسبة للمتغير الثاني للدراسة المتمثل في الجودة التعليمية

الملاحظ أن الدراسات السابقة هدفت إلى:

- الكشف عن العلاقة بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعليم الإلكتروني ، والتعرف ما إذا كان هناك اختلاف في درجة توافر متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ووجهة نظر الطلاب وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الأولى.
- التعرف على معايير الجودة العالمية في مجال التعلم الإلكتروني، وكذا الوقوف على مدى مطابقة جودة معايير التعلم الإلكتروني المعمول بها في جامعة القدس المفتوحة التربوية والفنية والإدارية لمعايير الجودة العالمية في المجالات نفسها هذا بالنسبة لهدف الدراسة الثانية.
- بيان مجالات الجودة في التعلم الإلكتروني من منظور المتعلمين أنفسهم هذا ما ذهبت إليه الدراسة الثالثة.
- **وهو ذات الهدف الذي تذهب إليه الدراسة الحالية:** إذ يتمثل هدفها في الوقوف على مدى تطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني عن بعد بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وذلك من خلال تشخيص طبيعة جودة كل من هيئة التدريس، الطالب، المنهاج الدراسي، الإمكانيات المادية التعليمية، الإدارة التعليمية ، وذلك من وجهة نظر هيئة التدريس، داخل الكلية محل الدراسة، وكذا التعرف على متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ داخل الكلية محل الدراسة.

1-3- الدراسات المتعلقة بمتغيري الدراسة التعليم الإلكتروني عن بعد والجودة التعليمية:

المسجل على الدراسات السابقة بما فيها دراستنا الحالية أنها كلها تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف كما يلي:

- التعرف بالدرجة الأولى على طبيعة الظروف المادية(التكنولوجية) والبشرية المصاحبة لمراحل تطبيق التعليم الالكتروني في الواقع.
- التعرف بالدرجة الثانية على طبيعة ردود الأفعال التي أبدتها مختلف الأطراف المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعليم في الواقع الميداني.(طلبة، أعضاء هيئة التدريس، الإدارة التعليمية).
- التعرف بالدرجة الثالثة على طبيعة المعوقات التي حالت دون تمكن الأطراف المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعليم في الواقع الميداني.(طلبة، أعضاء هيئة التدريس، الإدارة التعليمية) بالشكل المتعارف عليه.
- التعرف بالدرجة الرابعة على طبيعة ايجابيات وسلبيات تطبيق التعليم الإلكتروني على طبيعة مخرجات العملية التعليمية لكل من عضو هيئة التدريس والمتعلم.
- محاولة تقديم بالدرجة الخامسة جملة من المقترحات لتحسين كيفيات تطبيق متطلبات هذا النوع من التعليم في الواقع الميداني بما يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

2- التعقيب من حيث المعالجة المنهجية:

2-1- من حيث المنهج وأدوات الدراسة: المسجل أن لدراسة الحالية مع الدراسات السابقة نجدها كلها قد اتفقت في أسلوب جمع البيانات الخاصة بها على نفس المنهج، والمتمثل في المنهج الوصفي. إذ أن هذا المنهج يستعين كما هو متعارف عليه بأدوات عدة في جمع المعلومات الأكثر شمولية لمفردات البحث لتكون أكثر تمثيلا له ، والمتمثلة في تقنيتي الاستبيان والمقابلة.

2-2- التعقيب على عينة الدراسة: تباينت هذه الدراسات مع دراستنا الحالية من حيث طبيعة ونوعية وحجم العينة ، حيث اقتصرت دراستنا الحالية على المسح الشامل، والدراسات السابقة استخدمت أسلوب المسح بالعينة ، كما أن بعض الدراسات السابقة ركزت في مجتمع بحثها على الطلبة، في حين هناك بعض الدراسات اتفقت مع دراستنا الحالية في تطبيق الدراسة من منظور أعضاء هيئة التدريس، في حين البعض الآخر طبق دراسته من وجهة نظر كليهما.

2-3- من حيث المجال المكاني لإجراء الدراسة: كل الدراسات السالفة الذكر بما فيها الدراسة الحالية كان مجال تطبيقها الجامعة وهذا تماشيا مع غرض الدراسة، بينما لا توجد إلا دراسة واحدة سابقة دراسة السيد علي إسماعيل إبراهيم فقد طبقت بالمدارس الثانوية.

2-4- التعقيب على نتائج الدراسة الحالية قياسا لنتائج الدراسات السابقة.

2-4-2:نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الأول للدراسة المتمثل في: التعليم الإلكتروني عن بعد:

نتائج الدراسة الأولى:

• درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات كبيرة، وأن استخدامهم لها يتباين من حيث الجنس، إذ أن استخدامها عند الذكور أكثر، واستخدامهم لها لا يتأثر باختلاف الشهادات التعليمية التي يمتلكونها ولا بطبيعة التخصص الذي يحوزون عليه، أما فكرة تقبلهم لدمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي فوجدتها كبيرة لدى الكل بغض النظر على درجة امتلاكهم لمهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات.

•كما خلصت الدراسة أنه توجد معوقات تحول حول مسألة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وهي كما يلي: عدم توفر برامج تدريبية للأساتذة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني ، قلة المتخصصين في مجال تكنولوجيات المعلومات والتعليم الإلكتروني ، اضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني.

نتائج الدراسة الثانية:

• وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق التعليم الإلكتروني، وأن هذه الأخيرة ترتكز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي.

•كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بنسبة موجبة بين أبعاد التعليم الإلكتروني والأداء التدريسي في جامعة قاصدي مرباح بورقلة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

نتائج الدراسة الثالثة:

✍إن التعليم الإلكتروني في البيئة الرقمية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة، بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.

✍كما خلصت الدراسة أن نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع، فضلا على نقص تكوين الأساتذة حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

✍المسجل أن نتائج دراستنا الحالية لا تكاد تخرج عما توصلت إليه الدراسات السابقة، والمتمثلة أن تطبيق التعليم الإلكتروني في مجال الدراسة(كلية العلوم الاجتماعية) لا تزال بعيدة عن مجمل متطلباتها التقنية والبشرية والإدارية.

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني المتمثل في الجودة التعليمية:

نتائج الدراسة الأولى:

توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق متطلبات التحول الرقمي وجودة التعلم الإلكتروني بالكليات محل الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وكذلك من وجهة نظر الطلاب فيما يتعلق بمتطلبات التحول الرقمي، في حين وجدت فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين آراء العينتين فيما يتعلق بجودة التعليم الإلكتروني.

نتائج الدراسة الثانية:

أن معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني ، ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في المجالات التربوية والفنية والإدارية موجودة عالية ، وأنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين لمتوسطات جودة معايير التعلم الإلكتروني تعزى إلى الجنس أو الرتبة الأكاديمية ، إلا أنه وجدت فروقات للتقديرات تعزى إلى تخصص المشرف.

نتائج الدراسة الثالثة:

✓ تمحورت نتائج الدراسة في سبعة مجالات رئيسية: دعم المشرف المساعد للمتعلم ، والعمل التشاركي والتعاوني بين المتعلمين ومع الخبراء والمشرفين، والخصائص التقنية لنظام التعلم الإلكتروني، والتكلفة، والمعلومات التي يحتاجها المتعلم حول المقرر والمؤسسة التي تقدمه، وبنية المقرر، ومبادئ علم التدريس، كما خلصت الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

✓ ضرورة توسيع شبكة المختبرات وزيادة نسبة أجهزة الحاسوب المستخدمة المخصصة للدارسين للمساعدة في حصولهم على أفضل التقنيات للوصول إلى مصادر المعلومات ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني بينهم.

✓ نظام التعليم الإلكتروني يساعد في بناء معارف وخبرات في المقررات التعليمية.

ثالثا: الدراسات المتعلقة بمتغيري الدراسة التعليم الإلكتروني عن بعد والجودة التعليمية:

الدراسة الأولى:

❝ التعليم الإلكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم ، وبينهم وبين الأستاذ طول الفصل الدراسي مع عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة، وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع آليات وتكنولوجية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلاب كلية الآداب فرع السواني، كما بينت النتائج أن للتقنية انعكاسات على جودة العملية التعليمة في التعليم الجامعي ومن هذه الانعكاسات يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.

الدراسة الثانية:

❞ تسهم تقنية التعليم الإلكتروني بفعالية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بالمدارس الثانوية الصناعية.

- يمكن التعليم الإلكتروني المعلم بالمدارس الثانوية الصناعية من أداء عمله بكفاءة وبإبداع بإتاحة طرق تدريسية تشبع احتياجات وتوقعات الطلاب المتنوعة.
- يحول التعليم الإلكتروني المتعلمين بالمدارس الثانوية الصناعية من التلقي إلى المشاركة.
- يزيد التعليم الإلكتروني من دافعية طلاب مدارس التعليم الثانوي الصناعي وتشجعهم على الإبداع.
- يوفر التعليم الإلكتروني برامج تعليمية بالمدارس الثانوية الصناعية مساندة للتعليم التقليدي.
- حقق التعليم الإلكتروني أهداف التعليم التقليدي بالمدارس الثانوية الصناعية بشكل فعال.

الدراسة الثالثة:

- إن الاستخدام الأمثل والأحدث للوسائل والتكنولوجيات الحديثة ونظم المعلومات والاتصال، ساهم بشكل كبير في الارتقاء بالتعليم العالي من التقليدي(الكلاسيكي) إلى الحديث(الرقمي).
- ساهم توسيع نطاق استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في نمو الجانب المعرفي وتوفير تعلم قادر على الانفتاح على الآخرين وخلق روح المنافسة بينهم، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى الباحثين.
- ساعد التطور المستمر لتقنيات التعليم الإلكتروني في تعزيز انتشار المعلومات بدقة ويسر، مما سهل في الحصول عليها في مدة قصيرة وبأقل التكاليف.
- إنتاج صور رقمية ذات درجة وضوح عالية واستخدامها في الحصول على مخرجات مطبوعة عالية الجودة لكي تحل محل الأصول الهشة والتي تتصف بالمعاملة اليدوية غير الضرورية.

الدراسة الرابعة:

تكشف نتائج هذه الدراسة أنه كانت هناك عدد من المحاولات لضمان معايير جودة التعليم والأهم من ذلك هذه الدراسة تكشف أنه لا توجد قائمة معايير متفق عليها دوليا في نظام التعلم الإلكتروني، وتشمل أهم المحاولات في هذا الصدد مكونات الجودة الخمسة التي اقترحها Acihe الأمريكي معايير الجودة للدورات عبر الأنترنت.

وتمحورت نتائج دراستنا:

- ان هذا النمط التعليمي لا يزال بعيد المنال، فهو كغيره من طرق التعليم لديه جملة من المعيقات التي تعيق التنفيذ الفعلي والفعال، وهي المعوقات ترجع الى الوسائل والآليات الالكترونية ومنها ما يعود على الفاعلين في عملية التعليم الالكتروني عن بعد وهما الاستاذ والطالب؛
- توطين هذا النوع من التعليم يحتاج تكثيفا للجهود في كافة المجالات وتدعيما من مختلف الموارد البشرية والتقنية.

وبالتالي يتبين لنا أن ما توصلت إليه دراستنا مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن اجمالها في أن هذا النمط من التعليم تواجهه العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق الجودة التعليمية المطلوبة، فهو لا يزال في بدايته الأولى.

فضلا عن ذلك أن هذا التوطين القاصر لمتطلبات هذا النوع من التعليم، قد أثر بشكل سلبي على مخرجات كل من المعلم والمتعلم.

درجة الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدتنا في أخذ صورة على مختلف جوانب الدراسة.
- زودتنا بالمراجع المتعلقة بالموضوع.
- ساعدتنا في تحديد الاطار الفكري والمعرفي والمنهجي خلال دراستنا للموضوع.

الفصل

3

مقدمة الفصل

1- مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد
2- أهداف التعليم الإلكتروني عن بعد
3- عناصر التعليم الإلكتروني عن بعد
4- مزايا التعليم الإلكتروني عن بعد
5- عيوب التعليم الإلكتروني عن بعد
6- خلاصة الدراسة

مقدمة الفصل :

مع التقدم السريع والمستمر في مختلف المجالات ونظرا للتحديات التي يشهدها العالم أصبح من الضروري على المؤسسات مع اختلاف أنشطتها خاصة التعليمية منها ومؤسسات التعليم العالي بصورة خاصة الارتقاء بأنظمتها التعليمية، وذلك من خلال انتهاج طريقة تعليم جديدة تختلف عن الطريقة التقليدية ألا وهي التعليم الالكتروني عن بعد ، الذي يعتبر وسيلة فعالة لزيادة فرص التعليم وتوسيع نطاقه في جميع أنحاء العالم.

خلال هذا الفصل سنتطرق لكل من:

- ✓ **مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- ✓ **أهداف التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- ✓ **عناصر التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- ✓ **مزايا التعليم الالكتروني عن بعد.**
- ✓ **عيوب التعليم الالكتروني عن بعد.**

أولا : مفهوم التعليم الالكتروني عن بعد:

1- تعريف التعليم:

1-1- لغة: التعليم في اللغة مشتق من علم يعلم علما، وعلم الرجل خبره أحب أن يعلمه أي يخبره ، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان أعلمنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر و تعلمه أي أتقنه. **(محمد، 2020 ،ص:117)**

- مشتق من الفعل علم ، وعلمه ذلك الشيء تعليما فتعلم. **(مملكة البحرين وآخرون،2022 ، ص03)**، ومنه قوله تعالى **(قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا) (سورة الكهف : الآية :66)**

1-2- اصطلاحا: يعرف على أنه:" عملية اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات عن طريق عملية التعلم التي يقوم بها المتعلم بنفسه أو عن طريق غيره (المعلم) ويتم كل ذلك بطرق ووسائل مختلفة، بعضها مباشرة و أخرى غير مباشرة. " **(عبد المجيد و آخرون ، 2015 ،ص:13)**. أيضا يعرف على أنه :" ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم ، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال ، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة ، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية ، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية والتكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال."**(الصادق، 2021، ص :135)**

التعريف الإجرائي للمفهوم: الدراسة تنظر لمفهوم التعليم على أنه: عملية نقل المعلومات والخبرات والمهارات من المعلم للمتعلم بشكل منسق، وهذه العملية تتطلب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم، المتعلم).

2-2- التعليم عن بعد: يقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأستاذ على الطالب ، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة، وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب. **(الزاجي ،2012، ص :55)**. ويعرف أيضا على أنه: "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيدا و منفصلا عن المشرف."**(الشرهان ،2014 ، ص 2)**.

التعريف الإجرائي للمفهوم: الدراسة تنظر لمفهوم التعليم عن بعد على أنه: نظام تعليمي يستخدم التكنولوجيا لتوفير وإيصال الدروس والمواد التعليمية للطلاب خارج البيئة التقليدية للصفوف الدراسية.

3- التعليم الالكتروني عن بعد: يقصد به: "استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيا وجماعيا وجعله محور المحاضرة ، بدءا من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الانترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي."**(فلاك و آخرون، 2019 ، ص: 45)**. يعرف أيضا أنه: "مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الانترنت التي

توفر للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المشاركين في التعليم المعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز تقديم الخدمات التعليمية والتربوية وإدارتها ودعم الاتصال بين المتعلمين وتخصيص المحتوى بناء على احتياجات المتعلمين."**(بن قيراط وآخرون، 2021، ص: 16)**. كما ينظر إليه على أنه :"استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية وبعض الوسائط التكنولوجية ، من أجل التفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونيا دون التقيد بحدود الزمان أو المكان."**(عبد الرؤوف،2014، ص:26)**. ويعرف أيضا على أنه: " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت، الحاسوب، المؤتمرات بعد توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم."**(إسماعيل وآخرون ، 2022،ص:5)**. أيضا يعرف على أنه: "إحدى طرق التعليم الحديثة الذي يقدم المحتوى التعليمي بوسائط الكترونية متنوعة وحديثة كالحاسوب والانترنت والبوابة الأكاديمية، والصفوف الافتراضية التي تسهل عملية التواصل بين المشرفين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والجامعة، ومنتديات متزامنة وغير متزامنة، والوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات الكترونية، بحيث تصل المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وما يطبقه الطلبة في مساقات من بريد الكتروني ومناقشات الكترونية ودروس افتراضية ، يمكن الطالب من التعلم ذاتيا وحسب سرعته و احتياجاته، وفي الزمان والمكان الذي يرغب فيهما ."**(أبوعقل، 2012، ص127)**

التعريف الإجرائي للمفهوم :الدراسة تنظر للمفهوم على أنه :عملية تعليمية حديثة يكون فيها الطالب بعيدا عن الأستاذ أي تفصلهما مسافة جغرافية ، حيث يتمكن الطالب من التعلم ذاتيا ، و يتمكن الأستاذ من إيصال المعلومات ومناقشة المتلقين دون الانتقال إليهم، وذلك باستخدام وسائط الكترونية حديثة ومتنوعة عن طريق الانترنيت.

من خلال التعريفات السابقة نتوصل إلى أن التعليم الالكتروني عن بعد يعني:

- طريقة تعليمية حديثة تعتمد على الوسائط الالكترونية في إيصال أو تلقي المعلومة.
- منظومة تعليمية تقدم البرامج التعليمية للمتعلمين والمتدربين في أي مكان وفي أي زمان دون الحاجة الى التنقل.
- مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية التي توفر للمعلمين وللمتعلمين المعلومات والأدوات والموارد التي يحتاجونها عبر الإنترنت.
- طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذا بوابات الانترنت عن بعد في إيصال وتلقي المعلومات بين المعلم والمتعلم.

نظام تفاعلي للتعليم، يقدم للمتعلم المعلومات التي هو بحاجة إليها وفق الطلب، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها للمتعلم بواسطة الشبكات الالكترونية والإرشاد والتوجيه من قبل المعلم.

الجدول رقم (01): يبرز الفرق بين التعليم الالكتروني عن بعد والتعليم التقليدي

نموذج التعليم الالكتروني	نموذج التعليم التقليدي
المعلم موجه لمصادر التعلم.	المعلم هو المصدر الأساسي للتعلم.
المتعلم يتعلم عن طريق الممارسة والبحث الذاتي.	المتعلم يستقبل المعرفة من المعلم.
المتعلم يتعلم في مجموعة، ويتفاعل مع الآخرين.	المتعلم يعمل مستقلا بدون الجماعة (إلى حد ما).
المتعلم يتعلم بطريقة مستقلة عن الآخرين وحسب ظروفه.	كل المتعلمين يتعلمون الشيء نفسه.
المعلم في حالة تعلم مستمر.	المعلم يتحصل على تدريب أولي، ومن ثم على تدريب آخر عند الضرورة.

المصدر: (بونوار وآخرون،2022، ص :1253)

ثانيا: أهداف التعليم الالكتروني عن بعد :

يهدف التعليم الالكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي :

إمكانية تحوير طريقة التدريس وملائمة مختلف أساليب التعليم وفق ما يناسب الطالب.

محو الأمية المعلوماتية لهيئة التدريس وكل القائمين على العملية التعليمية.

يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب والمتعلمين ، لذا فهو تعليم عادل لا يتحيز لفئة على حساب أخرى، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدخول فيه ، بعيدا عن عامل السن أو الجنس أو المركز الاجتماعي، فهو نمط تعليمي يقوم على المساواة و العدالة في تقييم مستوى الطالب.**(غربي،2021 ،ص7 ،8)**

كما يهدف أيضا إلى:

توسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات ووصولها للمناطق النائية؛

التغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول التدريسية الافتراضية.**(عبد الرؤوف،2014،ص :43)**

فضلا على ذلك يعمل على:

تخزين المعلومات المراد السعي اليها حتى يتمكن المتعلم من الوصول اليها في الوقت المناسب.

تطبيق خدمات جديدة و مبتكرة و الابتعاد عن الأساليب التقليدية.

خلق جو جديد من الابداع و التميز و المنافسة بين الطلاب للوصول إلى أفضل النتائج.**(شمام،2022، ص:16)**

عادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المدرس و الطالب والمؤسسة التعليمية .

✍استخدام وسائط التعليم الالكتروني في ربط تفاعل المنظومة التعليمية (المدرس، الطالب ، المؤسسة التعليمية، البيت، المجتمع ،البيئة)

✍تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على مواكبة مستجدات العصر الراهن والتفاعل معها بإيجابية . **(راي،2020، ص: 184)**

ثالثا: عناصر التعليم الالكتروني عن بعد

بيئة التعليم الالكتروني تحتوي على مجموعة من العناصر تتواصل فيما بينها بشكل فعال ولكل منها دور خاص في العملية التعليمية، ليحقق التعليم الالكتروني الأهداف التي وجد من أجلها، وهذه العناصر متمثلة في:

1- الطلبة أو المتعلمون:

هم أساس العملية التعليمية وعليهم التمتع بالرغبة في التعلم والقدرة على مناقشة وتحليل ما يعرض عليهم من محتوى، لأن فرص اتصالهم بمعلميهم والاعتماد عليهم في حل المعضلات ضئيلة مقارنة مع التعليم الحضوري .**(مؤلف جماعي، 2021، ص: 55)**

والخصائص التي يجب أن تتوفر في الطالب في هذا النوع من التعليم هي:

✍مهارة التعلم الذاتي.

✍معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني.**(العيدي وآخرون، 2018، ص:673)**

2- المعلم (عضو هيئة التدريس):

هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ويقوم عليه نجاح عمليات تطوير التعليم، فهو من يترجم جهود التطوير في الواقع، لذلك فإن دوره في التعليم الالكتروني هام وأساسي.**(السلطاني وآخرون،2021،ص:596)**، ولقد تغيرت أدواره في التعليم الالكتروني وأصبح من المعلم أو المدرس إلى مبسط للمحتوى Content Facilitator وميسر للعمليات التعليمية ومرشد أو موجه adivisor وباحث ثم مصمم للعمليات التعليمية ومديرا لها.**(الأحمري ، 2015، ص: 24)**

من خصائص المعلم (عضو هيئة التدريس) في هذا النوع من التعليم ما يلي:

✍فهم خصائص الطلبة واحتياجاتهم عبر الانترنت.

✍الإلمام بثقافة الكومبيوتر واستخدام الانترنت وذلك من خلال نظم تشغيل الكومبيوتر وفهم أدواته ونظم العرض المستخدمة.

أما دوره يتمثل في:

✍تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.

✍تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلبة .

✍التوجيه والاشراف العلمي والتربوي.

✍كتابة التقارير الدورية عن الطلبة إلى غير ذلك مما يحتاجه التعليم عن بعد.

✍إضافة الى المتطلبات العادية للأستاذ مثل المشاركة في وضع القرارات بما يتوافق مع متطلبات التعليم القائم على الانترنت. **(عيشور، 2021، ص: 319، 320)**

3- المساعدون:

هم من يقومون بدور الجسر أو الوسيط بين الطلاب والمدرسين، لذلك يجب أن يكون المساعد ملما بخصائص الطلاب وخلفياتهم وخبرتهم حتى يخدمهم ويساعدهم وفقا لتوجيهات وتكليفات المدرس عضو هيئة التدريس ، ويجب عليه الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس .

4- الفنيون:

يعتبر الفنيون أو الأخصائيون المساندون للتعليم الالكتروني ، فهم يخططون ويصممون وينتجون ويمدون البرامج والمقررات الدراسية ومواد التعلم المختلفة ، كما يعززون ما يطورونه من برامج ويوفرون المساندة والخدمات الفنية بصفة مستمرة ، ومن الخدمات الفنية التي يقدمونها ما يتعلق بتسجيل الطلاب ونسخ وتحميل المواد الدراسية من قبل الطلاب وتأمين المعلومات المتاحة والاحتفاظ بخصوصيتها.... إلخ **(أبوغبن، 2012، ص: 20)**

ويتطلب فيهم توفر الخصائص التالية :

✍التخصص في الحاسب الآلي و مكونات الأنترنت.

✍معرفة ببرامج الحاسب الآلي التي يمكن استخدامها في تصميم و تقديم التعليم الإلكتروني**(السلطاني و آخرون ،2021،ص:596)**

من خلال التعريف السابق للفنيون نستنتج أن دورهم يتمثل في:

✍التخطيط، التصميم، وانتاج البرامج والمقررات الدراسية.

✍تقديم الخدمات الفنية المتمثلة في:ت سجيل الطلاب ، نسخ وتحميل المواد الدراسية ، تأمين المعلومات والحفاظ على خصوصيتها.

5- الإداريون:

حيث يتعين وجود أنظمة إدارية متكاملة توفر آليات واجراءات عمل لمساندة عملية التعليم ،ونظم للمعلومات توفر سجلات وخطط برامج وجداول لتسهيل تنفيذ العملية .**(عبد المجيد وآخرون،2015، ص: 63)**

رابعا : مزايا التعليم الالكتروني عن بعد:

✍ يوفر هذا النوع من التعليم فرص التعلم للمتعلمين في كل زمان ومكان.

✍ يسهم التعليم الالكتروني في تنمية التفكير إثراء عملية التعلم.

✍ ينمي مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر لدى الطالب، وكذا البحث عن المعرفة .**(بوبقار و آخرون ، 2022،ص :145).**

✍ يضمن هذا النوع من التعليم استمرارية العملية التعليمية في ظروف ملائمة بغض النظر عن القيود الزمنية والمكانية.

✍ يعمل هذا النوع من التعليم على تفعيل العملية التعليمية من خلال فتح مجال النقاش والتحليل بين المعلم والمتعلمين عبر الوسائط المختلفة.

✍ يسمح التعليم الالكتروني عن بعد بأداء العملية التعليمية بأقل تكلفة ممكنة في توفير الوقت والجهد وعناء التنقل إلى المراكز والمؤسسات التعليمية. **(بوجيت، 2023 ،ص: 319)**

✍ يزيد من إهتمام الطالب عند استخدام التقنيات الجديدة في التعليم.

✍ يخلق نظاما تعليميا متقدما يتماشى مع التقدم السريع في العالم .**(شمام ، 2022 ، ص :17)**

✍ يعمل على تسهيل عملية التفاعل بين الطلبة واتاحة الفرصة لهم لتوظيف العديد من المصادر الرقمية في أنشطة التعليم و التعلم .**(بن قيراط و آخرون ، 2021، ص :16)**

✍ يعمل على تقليل التكلفة بحيث يوفر على المتعلم مشقة التنقل إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر و يكسب مزيدا من الوقت.

✍ يوفر التعليم الالكتروني للمتعلم المعرفة والموارد التعليمية على نحو متكامل، وذلك من خلال أدوات التقييم التي تسمح بتحليل معرفة المتعلم والتقدم الذي يحققه ، ما يضمن توافر معايير تعليمية موحدة.

✍ يوفر مناهج التعليم الالكتروني على مدار الساعة ما يسمح للمتعلم عبر الانترنت بمتابعتها في أي وقت يناسبه.**(راي،2020، ص :188)**

خامسا :عيوب التعليم الالكتروني عن بعد : عيوب هذا النوع من التعليم أنه:

☜يعمل على رفع كلفة التعليم الالكتروني في كل مقرر من مقررات الفصول الدراسية في السنة الواحدة مقابل التعليم التقليدي.

☜يزيد من الأضرار البدنية والذهنية التي يمكن أن تصيب الطالب والمعلم من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الانترنت خاصة الأضرار التي ربما تصيب العين من الأشعة المنعكسة عبر الشاشات أو الآلام التي تصيب الظهر وما إلى ذلك.

☜قد لا يكون كل طالب قادر على التعامل مع الحاسوب وذلك حسب القدرات الذاتية أو الفروق الفردية بين الأشخاص مما يجعل التعليم الالكتروني بالنسبة للبعض من الصعوبات.**(عبدالرؤوف،2014،ص:237،238)**

☜لا يركز التعليم الالكتروني عن بعد على كل الحواس ، بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس.

☜يتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الالكتروني.

☜ينظر المجتمع في بعض الدول الى أن خريجي التعليم الالكتروني أقل كفاءة.

☜التركيز على التعلم من خلال التعليم الالكتروني يضعف مهارات الكتابة والإملاء لدي الطلاب.

☜يفتقر التعليم الالكتروني عن بعد إلى التواجد الانساني والعلاقات الانسانية بين المعلم والطلاب ،وبين الطلاب بعضهم البعض.**(الشهراني ،1430 هجري ،ص-ص، :21- 22)**

خاتمة الفصل:

بناء على المعطيات المعرفية السابقة يمكن القول بأن التعليم الالكتروني عن بعد هو طريقة تعليم حديثة تمكن المعلم من إيصال المعلومات والبرامج التعليمية مناقشتها مع المتعلمين عن طريق وسائط الكترونية حديثة تعتمد على الانترنت بصورة ضرورية ، وله مجموعة من الأهداف و الخصائص التي تميزه عن التعليم التقليدي، كما أنه لا يخلو من العيوب التي تجعله صعب التطبيق خاصة في الدول النامية.

الفصل

4

مقدمة الفصل

1- مفهوم الجودة في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

2- أبعاد الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

3- جودة عضو هيئة التدريس في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

4- جودة المنهاج الدراسي في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

5- جودة الإمكانيات المادية التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

6- جودة الإدارة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد

خلاصة الفصل

مقدمة الفصل:

تعتبر الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه عصر الجودة فلم تعد الجودة ترفا ترنو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلا تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية، بل أصبحت الجودة أحد أهم المتطلبات بالنسبة للتعليم بشكل عام والتعليم الإلكتروني بشكل خاص، وتوفير الجودة في التعليم الإلكتروني عن بعد يمثل مسألة في غاية الأهمية لأي برنامج أكاديمي ، أو مقرر دراسي وإذا كانت الجودة شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية العامة فإن الجودة تصبح مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني عن بعد بصورة خاصة ، ومن المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالميا ، أما في مجال التعليم الإلكتروني فإن معايير التصميم وتطوير مقررات التعليم عن بعد والمعايير الخاصة بالتقنية المستخدمة ترتبط بجودة برنامج التعليم الإلكتروني ، فاستخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعليم العالي يظهر من خلال جودة ونوعية طرق التعلم المستخدمة، وفي جودة الطلاب، فضلا على جودة هيئة التدريس وجودة المواد التعليمية، بالإضافة إلى جودة الإدارة التعليمية.

خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد، فضلا على تبيان أهم أبعادها في كل من جودة عضو هيئة التدريس، جودة الطالب، جودة المنهاج الدراسي، جودة الإمكانيات المادية، جودة الإدارة التعليمية.

أولا: مفهوم الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد.

تعتبر جودة التعليم من الأمور الحديثة التي أثارت اهتمام الباحثين وفي هذا المجال ازداد اهتمام المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها المؤسسة الجامعية بموضوع ضمان الجودة في العملية التعليمية عموما والتعليم الإلكتروني خصوصا، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تحديد مفهوم الجودة لغة واصطلاحا وإلى تحديد ماهية الجودة التعليمية في صورة التعليم الإلكتروني عن بعد ثم تبيان أهم خصائصها و أبعادها.

1- مفهوم الجودة: يعتبر مفهوم الجودة من المفاهيم التي يعتريها بعض الغموض ، ويختلف مفهومها من سياق إلى آخر، كما أنها عرفت العديد من التطورات منذ بداية القرن العشرين ، ونظرا لصعوبة تحديد تعريف دقيق للجودة اكتفى بعض الباحثين بتقديم وصف للجودة على أنها قدرة النظام في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية التي تتبناها بشكل جيد ،**(الحنيطي ،2004،ص،131)**.وقد تطرق إليها الباحثون من أكثر من زاوية ، وهذا ما أدى إلى تنوع وتعدد التعاريف الخاصة بهذا المفهوم ونذكر بعض منها:

تعريف الجودة لغة: صفة الجيد وطبيعته، وأجاد بمعنى أتى بالجيد من القول والعمل**(جبران،1992،ص،285)**

الجودة اصطلاحا هي: "صفة ناتجة عن إتباع جملة من المعايير والمواصفات المحددة لتحقيق نوعية معينة."**(بواب،2019،ص،50). فالجودةQuality:** هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية **Qualities** التي يقصد منها طبيعة الشيء ، والشخص ودرجة صلاحه فهي تعني إمداد المستهلك بما يحتاج إليه من سلع وخدمات ذات سمات وخصائص تفي بمتطلباته وحاجاته وتوقعاته في الوقت الذي يريده وبسعر معقول يلائمه ، وهي بذلك تنبني في المنتج خلال أنشطة متداخلة متكاملة ويشارك في صنعها وبنائها جميع العاملين على كافة المستويات سواء كانوا مديرين أو مخططين منفذين ومراجعين، وهي بذلك عمل الجميع في المنظمة.**(الطاني وآخرون ،2007،ص،25).**

ويعرفها المعهد الوطني الأمريكي للمعايير:" بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة".**(طعيمة ،2006، ص 21). وقد عرفت أيضا على أنها:** "مدى المطابقة مع المتطلبات، فكلما كانت مواصفات المنتج مطابقة لمتطلبات العميل كلما كان هذا المنتج ذو نوعية جيدة ". **(جودة محفوظ ،2008، ص 19). وقد عرفها الباحث جيروم Gérome: على أنها** " عملية بنائية تركز على الجهود الإيجابية بهدف تحسين المخرج النهائي".**(أحمد ،2003،ص،26).**

التعريف الإجرائي: ينظر للمفهوم على أنه" التحسين المستمر والعمل الصحيح من أول مرة وفي أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وبعمل جماعي من أجل الاستجابة لمتطلبات المستهلك وكسب رضاه.

2- مفهوم الجودة التعليمية: "تعتمد على تحقيق أهداف البرامج التعليمية في الخريجين بما يحقق رضا المجتمع بوصفه المستفيد الأول من وجود المؤسسات التعليمية، ومن الواضح أنها تشكل قضية معقدة إذ أنها تشكل قضية معقدة، إذ تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آلياتها حسب الحالة التي تعالجها ، كما أنها تتضمن معايير لتنظيمها وتلبية حاجياتهم ، تطوير المناهج التعليمية وتوصيفها ، انتاج المعرفة، توصيل المعلومات ، تولي القيام بأنشطة التوجيه والإرشاد، وتطوير مهام ومسؤوليات الهيئة الإدارية والتدريسية."**(الفتلاوي،2007،ص،25). كما عرفت أيضا بأنها** "عملية تشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته من مناهج دراسية وبرامج تعليمية، وأبحاث علمية، ومباني ومرافق وأدوات وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي والتعليم الذاتي الداخلي".**(عقل،2009،ص،6)**

وقد ورد في **المادة (11) من إعلان مؤتمر التعليم العالي الصادر عن الأمم المتحدة المنعقد بين5-9 أكتوبر 1998 – في باريس،** "بأن مفهوم الجودة في التعليم العالي متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف وأنشطة التعليم العالي، المناهج الدراسية، البرامج الأكاديمية، البحوث العلمية، العاملين بالمؤسسة، الطلاب، المباني والمرافق والأدوات، توفير الخدمات المصاحبة للعملية التعليمية، تحديد معايير للجودة معترف بها دوليا."**(البيلاوي،2006، ص،36). وعرفها رودس Rhodes 1992** "أنها عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر."**(ملتقى دولي،2013،ص ،9). كما عرفها فليب ديتري:Détrie Philip** :بأنها "التطابق مع المواصفات."**(Détrie,2001,P ,20). كما تعرف أيضا على أنها** "" نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجها".**(الحارثي ،2014،ص،30)**

التعريف الإجرائي: ينظر للمفهوم على أنه: تلك الشروط والمواصفات المتوافرة في ميدان الدراسة في كل من الإدارة والبرامج التعليمية والمعلمين والأبنية والتجهيزات المادية بحيث تؤدي التطبيق السليم لشروط التعليم بما يكفل تحقيق مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيد 'المتعلم".

3 – الجودة في التعليم الإلكتروني عن بعد: "تمتد لتشمل جودة ونوعية طرق التعليم المستخدمة، نوعية ومدى تفاعل الطلاب، نوعية المحتوى الإلكتروني، نوعية الخبراء وهيئة التدريس لاكتساب المعرفة واحداث التعلم، اضافة إلى جودة إدارة التعلم الكترونيا، والتصميم الهيكلي لبيئة التعلم ودمجها مع الموارد التعلمية وفق تنوع رغبات واحتياجات الطلاب، وذلك يستلزم أن يتغير عضو هيئة التدريس ليكون مسير ومدرب ومفكر ومنظم تعليمي لتلائم مع تغير طبيعة تعلم الطلاب من تعلم موجه من الأستاذ إلى تعلم متمركز حول الطلاب، وتركز جودة التعليم الإلكتروني على التعلم

التعاوني حيث المقررات أكثر جاذبية وتفاعلية ،وسهولة تغيير سلوكيات الطلاب".**(غريب، 2009،ص،91)**

ويمكن تعريف **الجودة في التعليم الإلكتروني عن بعد بأنها** :"عملية الإنتاج المشترك بين بيئة التعليم الإلكتروني والمتعلم والمؤسسة التعليمية بما سيضمن أن المخرجات من العملية التعليمية لا تتأثر بعمليات إنتاج المؤسسة".**(ابراهيم حسن،2013،ص،381)**

وتقاس الجودة بمؤشرات تتمثل في بيانات يمكن قياسها ويعتمد عليها كمقياس للجودة أو الإنجاز، ويمكن الاستناد إليها كمؤشر لجودة هيئة التدريس، وكذلك نسبة الخريجين الذين يعملون في مجال تخصصهم، وكذا يستند إليها كمؤشر لعلاقة البرامج بالعمل التخصصي ، لذا يتطلب الأمر وضع العديد من المؤشرات لتقييم الإنجاز. **(طعيمة ،2006، ص 20)**

إن استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في مجال التعليم العالي يظهر من خلال جودة ونوعية طرق التعلم المستخدمة، واكتساب جودة الطلاب وهيئة التدريس وتحسين جودة المواد التعليمية.**(غريب ،2009،ص،91)**، فتتطلب جودة التعليم الإلكتروني عن بعد توافر مجموعة من الخصائص والمواصفات: **(غربي،2021، ص،،11)**

- استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمعارف المختلفة بطريقة فعالة، أو بالطريقة التي تساعد المتعلم من الحصول على المعارف والمهارات التي تمكنه من الإنتاج والإبداع.
- توفير المواد والوسائل التعليمية والمعلمين وكافة البرمجيات المعتمدة في عملية التعليم والتعلم.
- تتطلب البرامج التعليمية المعتمدة في نظام التعليم الإلكتروني تقييما باستمرار في ضوء مختلف المستجدات الثقافية والاجتماعية لاستخلاص التغذية الرجعية للقيام بإدخال الإصلاحات والتطوير.
- التطوير في أداء أعضاء هيئة التدريس وفي شروط القبول بالنسبة للطلاب بما يساهم على نوعية المخرجات.
- الاهتمام بالنظام الإداري والفني بشكل مستمر والعمل على تخليصه من كل المعيقات.

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نؤكد بأن الجودة تعتبر أحد أهم متطلبات التعليم بشكل عام، والتعليم الإلكتروني بشكل خاص، فتزايد الاهتمام بجودة التعليم الإلكتروني في الآونة الأخيرة وتزايدت معها جهود إيجاد معايير لهذه الجودة نظرا لأهمية ذلك في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

التعريف الاجرائي للدراسة للمفهوم: الدراسة تنظر للمفهم على أنه: إحداث تغيير مقصود في أنظمة التعليم من حيث طريقة التصميم الهيكلي لبيئة التعلم ودمجها مع الموارد التعلمية وفق تنوع رغبات واحتياجات الطلاب، فضلا على احداث تغيير في أداء كل من عضو هيئة التدريس ليكون مسير ومدرب ومفكر ومنظم تعليمي ، وفي أداء الإدارة التعليمية، بما يضمن خلق بيئة تعليمية تعلمية الكترونية ذان أبعاد مميزة تعمل على تحقيق الجودة العالية في مخرجات كل من المعلم والمتعلم.

ثانيا– أبعاد الجودة التعليمية في ضوء التعليم الإلكتروني عن بعد:

من خلال مراجعة الدراسات التي تناولت معايير جودة التعليم الإلكتروني عن بعد تم تحديد مجموعة من الأبعاد لجودة التعليم الإلكتروني عن بعد والتي تلائم دراستنا هذه وسنحاول من خلال هذا الجزء التطرق إلى توضيح مدى أهمية الاهتمام بجودة كل من :عضو هيئة التدريس، جودة الطالب، المنهاج الدراسي، الإمكانيات المادية التعليمية، الإدارة التعليمية.

1– جودة عضو هيئة التدريس: ويقصد بها مختلف المؤهلات والإمكانيات النفسية والشخصية والمعرفية والتي تلعب دورا محوريا في جعله يساهم بإيجابية وفعالية في نجاح العملية التعليمية بما يخدم أهداف وسياسات ومصالح المجتمع عامة ،**(بونويقة،2022،ص،400)** فعضو هيئة التدريس والذي يطلق عليه الأستاذ الجامعي المحاضر هو من أهم موارد مؤسسات التعليم العالي، وهذا راجع لدوره الكبير في العملية التعليمية، فهيئة التدريس بالتعليم العالي هي جميع الأشخاص المستخدمين في مؤسسات وبرامج التعليم العالي للقيام بالتدريس، البحث، الاضطلاع بأنشطة التعمق العلمي وتقيم خدمات تعليمية للطلاب أو المجتمع بصورة عامة،**(نمور،2012،ص،56)** فالأستاذ يمثل عنصرا رئيسيا في العملية التعليمية ، حيث يشكل في التعليم التقليدي مع الطالب والمقررات الدراسية أهم مكونات هذه العملية، فإن أكثر تحول اليوم بالنسبة لعضو هيئة التدريس يكمن في أنه لن يكون مصدر المعلومة، ففي التعليم الإلكتروني المعلومة متوفرة ويمكن أن تعطى من أطراف متعددة، بذلك فهو غير مطالب بإعطائها ، أما عن دوره فهو يتراوح بين موجه، متابع ، ومنظم لتبادل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية، يفسر ما هو غير مفهوم للطلبة وحل المشكلات التي يتعرضون لها في تعلمهم.**(عياظ، مهري،،2019،ص،88)**

يعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الجامعة سواء من ناحية البحث العلمي أو التأطير أو التدريس، ومن هذا المنطلق كان لزاما أن يحظى بجملة من الامتيازات لضمان أداءه المتواصل ومن ثمة ضمان تحقيق جودة التعليم العالي في ظل العولمة ، ولتجسيد هذه الجودة وجب توافر جملة من المعايير ،**(عبير،ص،ص،55،54)** والتي تعني:

- مدى كفاءته أثناء أداء مهامه التعليمية وتأهله العلمي وتميزه الأكاديمي وإنتاجه الفكري، **(غربي،2021، ص،14)**
- كذلك تستدعي أن يكونوا مؤهلين وعلى دراية بالتقنيات الحديثة لكيفية استخدامها وعلى استعداد لتنمية مهاراتهم.
- يقومون بتوفير بيئة إلكترونية جاذبة لاستخدام المصادر الإلكترونية في الوسائل التعليمية.
- وأن يهتموا باهتمامات الطلاب ويحفزونهم على التفاعل والمشاركة باستمرار، فجودة المعلم القائم بتدريس المحتوى الإلكتروني من حيث كونه متخصص في المقرر الذي يقوم بتدريسه ، وقادر على استخدام التكنولوجيا.

- وأن يقوموا بدعم وتشجيع الطلاب على المشاركة بعدد من المعايير الهامة المحكم على جودة التعلم الإلكتروني.**(سالم وآخرون،2023،ص،7)**

ومنه يمكن القول أن عضو هيئة التدريس يحتل المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء ومؤهلون، لذا فليس كلهم مرشحين للمشاركة في التدريس بنظام التعليم الإلكتروني عن بعد لأن ذلك يتطلب منهم توافر بعض المتطلبات وهي كما يلي:

- فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الأنترنت.
- التركيز على الأهداف التربوية وتغطية محتوى المقرر.
- تبني أساليب تدريس متنوعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتوقعات المتعددة المختلفة.
- الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
- قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم لتغذية راجعة فورية.
- الإلمام بمشكلات نظم تشغيل الكمبيوتر وفهم أدواته وكذا نظم العرض المستخدمة.
- الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة إلى أسلوب تدريس يلائم بيئة الأنترنت؛**(قبلي ، 2022 ،ص،343)**

ويضيف البعض بأنه يجب على عضو هيئة التدريس الذي يشارك في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد القيام بالأدوار التالية:

- المشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعليم الإلكتروني.
- تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
- تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليه.
- التوجيه والإشراف العلمي والتربوي.
- كتابة التقارير الدورية وإرسالها إلى مراكز الجامعة. **(قبلي، 2022 ،ص،343)**

نظرا لأهمية عضو هيئة التدريس بوصفه الدعامة الأساسية للعملية التعليمية، كان من الضروري النظر إلى تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتطويرها من النواحي المهنية، والإرشادية، والاتصالية، والبحثية، لزيادة فاعلية البحث العلمي، ولتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية داخل المؤسسة التعليمية، أي ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يواكب المتغيرات العلمية المتسارعة ويطور من لأدائه على المستويين الأكاديمي والتقني ، لخلق نموذج تعليمي متميز ، فالعملية التعليمية تحتاج إلى تخطيط وإعداد متقن، ومنه يمكن القول أن التعليم الإلكتروني لا يعني الاستغناء عن الأستاذ ، بل يحتاج إلى الأستاذ الملم باستراتيجيات التعليم الإلكتروني لذا لابد من إعداد الأستاذ بشكل جيد وتدريبه

على استخدام الآليات الحديثة في التدريس، فيصبح هو الموجه للعملية التعليمية والطلاب هم الباحثون عن المعلومة.

2- جودة الطالب: يعتبر الطالب أبرز عناصر العملية التعليمية فهو المتعلم الإلكتروني الذي يستخدم الوسائل الإلكترونية ونظام التعليم الإلكتروني لحضور الدروس، وتقديم الامتحانات والتفاعل مع المعلم والطلبة في جلسات التعليم الإلكتروني.**(بوطورة وآخرون ،2019،ص،231)** فإذا كان التعليم الإلكتروني عن بعد يجذب تقريبا كل الطلاب لمرونته، وملائمته فليس لكل الطلاب القدرات والخصائص الضرورية التي تؤهلهم للنجاح في مثل هذا النوع من التعليم، ذلك أن نجاح جودة الطالب في التعليم الإلكتروني عن بعد يتطلب ما يلي:

- أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
- أن يرغب في هذا النوع من التعليم، لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.
- أن يكون ملما بقدر مناسب من الثقافة الكمبيوترية وكيفية استخدام الأنترنت.
- أن تكون لديه القدرة على استخدام بعض خدمات الأنترنت الأكثر شيوعا، كخدمة كيفية البحث عن المعلومات ،وخدمة نقل المعلومات FTP، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي تمكنه من إرسال الرسائل واستقبالها.**(قبلي،2022،ص،342)**

3- جودة المنهاج الدراسي: ويقصد بها جودة البرامج التعليمية وشمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين مثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها**(شلغوم ،مدفوني، 2020،ص،245)** والمناهج التعليمية تمثل الأهداف التربوية التي تلبي حاجات الطلاب والمجتمع، لذا وجب أن تتميز بالوضوح وتستند على معايير جودة التعليم وتعكس متطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات. **(سنقوقة، عوفي،2022،ص،107)**

فيفترض فيها أن:

- تتلاءم وطبيعة المواد والتخصصات المدروسة ومع طبيعة العصر، لتساهم في تكوين فئة أكثر ملاءمة لمؤسسات المجتمع فيما بعد.
- مراعاة عدة عوامل في هذه البرامج ، أهمها المحتويات ، والأساليب المتبعة في تدريسها والإمكانيات المتاحة في هذه العملية، وطرق التدريس المتبعة.
- ضرورة إخضاعها بشكل دوري للتقييم والتقويم لتتلاءم بشكل دائم ومستمر مع متطلبات المجتمع ومتطلبات العصر ، ولتخدم بشكل مستمر أهداف المؤسسة الجامعية العامة المسطرة، وذلك

لا يكون إلا من خلال مخططات استراتيجيات بعيدة الامد، بما يبقي الجامعة في علاقة ايجابية ودائمة ومستمرة مع محيطها الاجتماعي العام . **(بونويقة،2022،ص،399)**

والشكل رقم(01): يلخص مختلف التحولات المطلوبة لجودة المنهاج التعليمي.

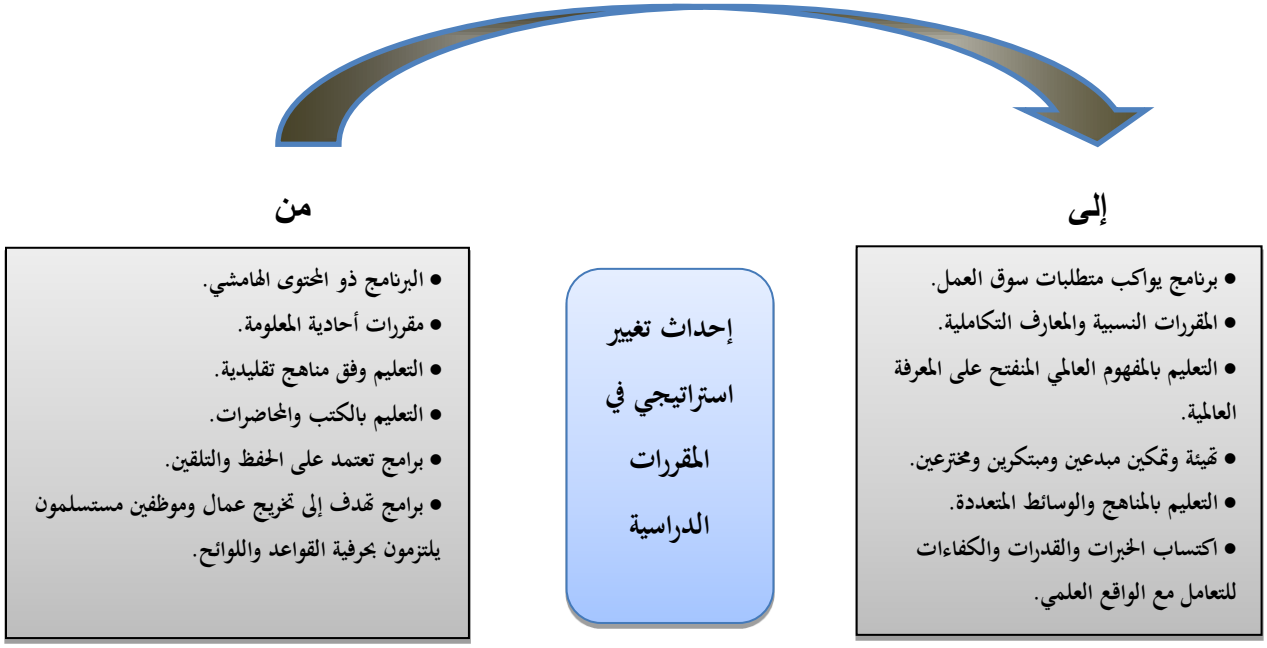

المصدر: رقاد صليحة،2014،ص،49.

4- جودة الإمكانيات المادية: ويقصد بذلك التمويل المادي أو الإمكانيات المرصودة للنهوض والارتقاء بالتعليم العالي،**(بونويقة،2022،ص،400)** ويمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي، وبدون التمويل يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية، أما إذا توافرت له الموارد المالية الكافية قلت مشكلاته وصار من السهل حلها ، ولا شك أن جودة التعليم تمثل متغيرا تابعة للتمويل المادي ،**(شكريه ،2022، ص، 59)** حيث من شأن الإمكانيات المادية تذليل الصعاب وتقليل المشكلات وتسهيل مهام كل الأطراف والتشجيع والتحفيز على تجويد العمل في حد ذاته، وللرفع من حجم هذه الإمكانيات يتوجب تنويع مصادر التمويل وديمومتها واستمراريتها، مع تحسين طرق تسييرها بما يخدم الأهداف المرجوة منها، دون تبديد أو تبذير، وتشمل الإمكانيات المادية:

- الاعتمادات المالية المخصصة للتسيير الحسن لشؤون المؤسسة التعليمية.
- البنية التحتية الضرورية والتي تكفي الجميع ، ومختلف الأدوات والوسائل الضرورية للعملية التعليمية بما يتماشى والتطور العلمي والتكنولوجي الذي بلغته المجتمعات الرائدة ، مع خضوعها للتجديد المستمر والدائم وفقا للتطورات الحاصلة، أي أن هذا المعيار يشمل مرونة المباني ومراعاة الشروط الهندسية ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة من المكتبة والورشات وخدمات

الانترنت وقواعد المعلومات واستخدام التكنولوجيا وغيرها.**(بونويقة،2022،ص،400)** فتتعدد الإمكانيات المادية لتشمل جميع أنواع الاثاث والتجهيزات والمختبرات والمكتبات.

أما بخصوص البنية التحتية الضرورية المحققة لجودة نظام التعلم الإلكتروني فهي تتحدد في:

- جودة موقع منصة التعلم الإلكتروني ، وترتبط بقدرة الأجهزة والبرامج المستخدمة على تلبية احتياجات التدريس والتعلم عبر الأنترنت ، والتي يجب أن تتصف بسهولة الاستخدام ،والأمان ، والدقة ، فيجب تصميم منصات ومواقع تعلم إلكترونية تفاعلية ومدعمة بأحدث التقنيات ،حيث أن تصميم موقع (منصة) التعليم الإلكتروني يعتبر من العوامل المهمة التي تساهم في إرضاء المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وتساعد المنظمة على رفع جودة التعليم الإلكتروني وزيادة فعاليتها**(شكريه ،2022، ص، 59)**.

5_ جودة الإدارة التعليمية :ويقصد بالإدارة عنصر الإنسان والبيئة التنظيمية والنظم والقدرات التي تحكم العمل الإداري في جميع المستويات**(شريف ،عزوز ،2018،ص، 183)** فيدخل في إطار جودة الإدارة التعليمية:

- جودة كل من التخطيط.
- جودة التنظيم.
- جودة القيادة.
- جودة التنفيذ.
- جودة الرقابة على مختلف الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة الجودة.**(رقاد ،2023،ص،51)** فيجب أن تتميز بالالتزام نحو تطبيق نظام ضمان الجودة بها، فهي كمنظومة مبنية على قيم الإخلاص في العمل والشفافية والعدالة ، كما ينبغي قيامها بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة للسعي نحو التميز والإبداع،**(بوحديد ، يحياوي ،ص،326)**.

يقصد بجودة الإدارة التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بعد أن يكون لدى المؤسسة:

- رؤية واضحة.
- سياسات وعمليات إدارية محددة يتم استخدامها لوضع أهداف تتضمن تطوير التعلم الإلكتروني.
- توفير جدول زمني لتحقيق تلك الأهداف.
- العمل على اختيار أنظمة التعليم الإلكتروني المناسبة للاحتياجات التعليمية مع توفير الموارد البشرية والمالية والبنية التحتية والتكنولوجيا اللازمة للتنفيذ، فيجب أن يكون لإدارة نظام التعلم الإلكتروني سياسات استراتيجية تطويرية وتنفيذية متكاملة ضمن نظام التعليم ككل.
- وأن تعمل المؤسسة بطريقة ديمقراطية وعقلانية وتستند إلى قواعد ولوائح واضحة من أجل تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني.**(سامح ، أحمد محمد،2023،ص،ص،7،6)**

وباعتبار الإدارة التعليمية من العناصر المؤثرة في نجاح التعليم الإلكتروني عن بعد، يتطلب منها إنجاز الأدوار التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- توفير تسهيلات تكنولوجية واسعة وشاملة لعرض المقررات عبر الأنترنت.
- تنظيم مواد التعلم وتسجيل الطلاب.
- وضع الجداول الزمنية للمقررات وكذا تقارير الدرجات.
- مساعدة هيئة التدريس في إعداد المواد التعليمية، وإدارة برامج الفصول الافتراضية.
- تقسيم الطلاب المقيدين في المقررات عبر الأنترنت إلى مجموعات تتراوح من 15 إلى 20 طالبا لكل معلم حتى يتفاعل معهم بسهولة ،ويعطي تغذية راجعة فورية.

(قبلي،2022،ص،ص،344،345)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم توضيح أهمية تجويد التعليم الإلكتروني وذلك من خلال تحديد الإجراءات اللازمة للوصول إلى معايير الجودة العالمية، فجودة التعليم الإلكتروني عن بعد لا تكمن في توصيل المعلومات الإلكترونية إلى الطلاب فقط، ولكنها تعني التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني عن بعد، أي أن الجودة في التعليم الإلكتروني عن بعد هي تركيبة متكونة من جودة التصميم وجودة الأداء وجودة المخرجات، فنجاح نظام التعليم الإلكتروني عن بعد مرتبط لملائمة المخرجات للأهداف وفي ضوء تحقيقه لمعاير الجودة المعتمدة .

وعليه يشكل تحسين جودة التعليم الإلكتروني تحديا مستمرا يتطلب التفكير الاستراتيجي والابتكار في مجموعة من الأسس الأساسية ، فهي لا تقتصر على تقديم محتوى تعليمي جيد وحسب، بل يتضمن أيضا مجموعة من الأساسيات التي يجب مراعاتها لضمان تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني بكفاءة وفعالية.

الفصل 5

مقدمة القصل

1- مبررات تبني التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية

2- واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية

3- تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية

4- انعكاسات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية

5- خلاصة الفصل

مقدمة الفصل:

يعتبر موضوع التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية من المواضيع التي تحظى بأهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي ليس فقط باعتباره نمط من التعليم الحديث، وإنما مشروع جديد بالجزائر يدخل ضمن مشروع الحكومة الإلكترونية، فالتعليم الإلكتروني عن بعد هو مفهوم واسع ومعقد يؤثر على العديد من النواحي الحياتية ويتطلب تضافر عناصر مختلفة لتحقيق الأهداف المعرفية وليس كما يظن البعض أنه مجرد عملية نقل المحتوى أو المعلومات من الوسط الورقي إلى الوسط الإلكتروني، إذ يعد التعليم الإلكتروني عن بعد من أهم الأساليب التي تساعد في مواجهة العديد من التحديات التي تواجه النظام التقليدي، مثل نقص الإمكانيات وعدم القدرة على توفير جو يساعد على الإبداع وعدم القدرة على مراعاة الفروق الفردية، وهناك مجموعة من المتطلبات والحاجات التي تجعل التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لا بديل عنه.

خلال هذا الفصل سنتطرق إلى العناصر التالية:

- **مبررات تبني التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية.**
- **واقع متطلبات تجربة التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية.**
- **تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية.**
- **انعكاسات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية على الجودة التعليمية.**

أولا: مبررات تبني التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية:

التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية لم يعد فكرة أو محاولات تربوية بل أصبح واقعا في التعليم العالي فرضته جملة من المتغيرات والظروف، وقبل التطرق إلى ذكر مبررات تبني التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية نتطرق إلى أهم مبررات الأخذ بالتعليم الإلكتروني عن بعد والتي تتجلى كالتالي:

1- ظهور الحاجة للتنوع في أنظمة التعليم العالي، إذ دعت الضرورة إلى إيجاد بدائل للتعليم التقليدي، هذه الحاجة فرضتها متغيرات منها:

- تزايد الطلب على التعليم الجامعي نتيجة تزايد عدد الطلبة مع عجز مؤسسات التعليم العالي وفق الطرق التقليدية على استيعاب هذا الطلب المتزايد أي محدودية المقاعد البيداغوجية.
- عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على تغطية جميع مناطق الوطن حيث عجزت عن ضمان خدمة التعليم العالي لجميع أجزاء التراب الوطني ما أدى إلى خلق اختلالات بين أجزاء الدولة.
- الارتفاع المستمر في تكاليف خدمات التعليم العالي ما شكل عبء على مرفق التعليم العالي.
- عدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية عن طريق التعليم التقليدي.

2- التباين الواسع بين المهن التقليدية المتعارف عليها في المجتمع والمهن التي طرحت نتيجة التقدم التكنولوجي "التقني".

3- التحولات والتطورات المستمرة في الوظائف العامة والعمل، إذ يتعين على الراغبين في الالتحاق بالوظائف ومناصب العمل وكذا الموظفين والعمال اللحاق بهذا التطور المستمر حتى يتطور أداءهم ما يعني إتباع طرق أخرى ميسورة للتعليم في ظروف تناسب عملهم.

4- تحول الاتجاهات التربوية الحديثة نحو التعلم ولبس التعليم، كان من أبرز الدوافع لتزايد الطلب على التعليم عن بعد وظهور مفاهيم جديدة تخص التعلم المستقل والتعلم الموجه ذاتيا والتعلم من الخبرة والتعلم المفتوح.**(ضيف الله،بطوش،2020،ص،432)**

5- ضرورة مسايرة ما وصل إليه التعلم في العالم في إطار العولمة خصوصا فيما يتعلق بتطوير أساليب وطرق التعليم حيث يرتبط هذا النمط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من اجل التعليم وحده ولكن من اجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستجد يوميا وفي شتى المجالات، لذا فإن هذا النمط يتناسب مع التقدم العلمي السريع التراكم المعرفي الكبير الذي يشهده العالم، إذ يشكل الأخذ بهذا النمط التعليمي مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة.

6- الانفجار المعرفي الهائل وانتشار المعرفة في جميع مجالات الحياة والحاجة الماسة إلى الوصول إلى تلك المعرفة بسرعة حيث ساهم التعليم عن بعد في إيصال العملية التعليمية إلى المزيد من البشر الذين تعذر عليهم مواصلة التعلم، إلا مع التطور التكنولوجي الهائل وظهور الانترنيت بشكل واسع الانتشار، فكلما تطورت التكنولوجيا استفادت منها العملية التعليمية عن بعد، واستقطبت الكثير من المنخرطين فيها.

7- استعمال التعليم عن بعد تعليما داعما للتعليم التقليدي الحضوري لما يوفره من مصادر ومعلومات متنوعة ومتعددة.

8- حاجة من فاتهم التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني عن بعد، جعلت من هذا النمط معوضا لهم عما فاتهم من تعليم حيث يصبح بموجب التعليم عن بعد هؤلاء الأشخاص قادرين على التعليم من دون قيد الدوام والالتحاق بالجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى. **(غربي، 2021 ، ص،6)**

وهناك مجموعة من الحاجات التي فرضها العصر الحالي والتي جعلت التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لا بديل عنه. وكغيرها من البلدان تسعى الجزائر إلى ولوج عالم التعليم الإلكتروني استجابة للمتطلبات الراهنة ورفع تحديات الواقع المعاصر الذي يميزه الانتشار المتسارع لمختلف الوسائط والتقنيات الاتصالية الحديثة، التي توفر فرصا لا متناهية لتجويد وتحسين العملية التعليمية، إلا أن استخدامه في الجامعة الجزائرية لازال في بداياته، حيث كان التعليم الالكتروني عن بعد نصيبا هاما من مخطط الدولة الجزائرية الذي جاء على اثر جائحة الفيروس التاجي التي اجتاحت العالم بأسره والتي عرفت بوباء كورونا "covid19" التي امتدت آثارها إلى كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية بما فيها الأنظمة التعليمية، ففرضت هذه الجائحة على العالم إتباع نمط معيشي غير مألوف **(مبارك وآخرون، 2019، ص،2)** وكانت هذه الظروف الاستثنائية فرصة لوزارة التعليم العالي لاعتماد هذا النوع من التعليم لتكون انطلاقة حقيقية لتطوير هذا النوع من التعليم.

فإجراءات الحجز المنزلي الذي فرضته وزارة الصحة كانت فرصة سانحة لحوالي 1.25 مليون طالب جامعي للتواصل عن بعد مع الأساتذة والزملاء وتأتي هذا ضمن تفعيل مدونات البحث العلمي منصات الكترونية عبر الانترنيت خاصة منصة مودل "modele" مبرمجة لكل المستويات الدراسية وفي جميع التخصصات العلمية لتدارك وتعويض المحاضرات والنشاطات المعنية في الجامعة بعد قرار تعليقها بسبب تأزم الوضع الصحي بعد أن أدى إلى إعادة النظر في النظام التعليمي نفسه، وضمانا لاستمرارية التعليم حيث وجدت الجامعات الجزائرية نفسها مجبرة إما على ترك مقاعد الدراسة أو التعليم عن بعد من خلال إدخالها لنظام التعليم الالكتروني عن بعد والذي أضحت تكرسه بالرغم من انتهاء الوباء. (https://algeriemaintenant.dz)

ثانيا: واقع تطبيق متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية

قبل الحديث عن واقع تطبيق متطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية نتطرق إلى أهم متطلبات تطبيق هذا النوع من التعليم بصفة عامة، فمتطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد يقصد بها الأدوات والتجهيزات والبيئة التعليمية واللازمة لاستخدامها في التعليم الإلكتروني عن بعد، إذ أن التوجه نحو هذا النوع من التعليم يعتمد على ايجاد الأسس والعناصر حتى تتمكن من توضيح هذا المفهوم، وكما سبق وان أشرنا في الفصل الأول من دراستنا إن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد يتطلب توافر متطلبات يجب توافرها في عناصر التعليم الإلكتروني لدى كل من المعلم والمتعلم ، بالإضافة إلى المقرر الدراسي، وفريق الدعم الإداري ومن بين متطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد:

- توفير البرمجيات التعليمية التي توفر تطبيقات مناسبة لإدارة التعلم الإلكتروني وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكات الإلكترونية.
- توفير الأجهزة ،الشبكات والمحتوى الإلكتروني.
- تصميم وتطوير الدروس الإلكترونية.
- اتصال دائم مع الطلبة مع وجود حوار.
- عدد الطلبة محدود.
- الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني سواء من طرف الأستاذ أو الطالب أو الإدارة.
- توفير بيئة اتصال مشتركة بين الجامعات ومعرفة خبرات الخارج.
- تحسين استعمال التكنولوجيات بالدورات التكوينية؛**(لعاقل،2021،ص،693)**

فضلا على:

- توفير البرمجيات التعليمية التي توفر تطبيقات مناسبة لإدارة التعلم الإلكتروني وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكات الإلكترونية.
- تدريب المعلمين والطلاب على حد سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكيفية استخدام الوسائل التقنية في العلم ولاتصال والتواصل وعلى البرمجيات التعليمية والتقنيات الحديثة المستخدمة في عملية التعليم الإلكتروني.
- كما يتطلب توفير الكوادر الفنية والمتخصصة في تشغيل وتطوير الشبكات الإلكترونية والتدريب عليها، ومتابعة مشاكلها لضمان الجودة والاستمرارية، مع ضرورة وجود خطط وبرامج مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني والاستفادة من تجارب المؤسسات التعليمية الرائدة في هذا المجال.
- التزام مزودي الخدمة بتحسين سرعة الأنترنت للحصول على جودة عالية، وذلك لتمكين المعلمين والطلاب من الاستخدام الأمثل لنظام التعليم الإلكتروني.**(https://www.new-educ.com)**

أما بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية لا تزال في بدايتها، وتراوح مكانها قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد **(حسين وآخرون،2022،ص،243)** ولكن هذا لا يعني أن هذا النوع من التعليم غير موجود في الجزائر ، فالتجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة أيباد EEPAD، وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد أو تجربة في ميدان التعليم الافتراضي والتي لازالت قائمة تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشأت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروس لطلبتها في بعض التخصصات، **(غراف،بت،ص،9)** ثم انخرطت الجامعة نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث سطرت سنة 2006 برنامج يحدد مسؤوليات كل من اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث العلمي في الإعلام الآلي والتقني، كما تم تأسيس خلايا التعليم عن بعد على مستوى المؤسسات الجامعية.

وفي ظل التحديات التي باتت تواجه الجامعة الجزائرية أصبح من الضروري الاستجابة لهذه التحديات، فقد شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنة 2003 في تجهيز المؤسسات الجامعية بتجهيزات تكنولوجية وأعطت بذلك إشارة انطلاق مشروع انجاز نظام وطني للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري قصد تحقيق نقص في التأطير وتحسين نوعية التكوين ،ولتحقيق مبتغى الوزارة في تجسيد هذا النوع من التعليم تم ضبط أجندة على المدى القصير، المتوسط، والبعيد تعكس الاهتمامات الآنية والمتوسطة والبعيدة نوعا ما. **(زينات، 2022،ص،61)**

يعتبر التعليم الالكتروني من بين أهم الجوانب الايجابية التي انبثقت عن جائحة كوفيد 19، وهو التعليم الذي كان من المفروض أن يطبق قبل هذه الجائحة، نظرا للتطور التكنولوجي الذي شهده العالم منذ فترة جد معتبرة. فمنذ قرار غلق المؤسسات الجامعية الذي وافق تاريخ 12 مارس 2020، إثر تفشي وباء كورونا بالجزائر، والذي أصدره رئيس الجمهورية في إطار المخطط العام، من أجل المحافظة على السلامة البشرية من الفيروس، أخذت بوادر التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية تظهر شيئا فشيئا حتى وصلت إلى ما هو عليه اليوم ، وقد مر بمراحل منذ قرار تبنيه واتخاذ قرار تجسيده كمبادرة أولى أين ألزم أصحاب القرار الأساتذة الجامعيين بوضع المادة العلمية اللازمة عبر الخط، إلى غاية مرحلة استعادة النشاط بجامعات الوطن، أين تقرر رفع الحجر الصحي بالنسبة للتدريس الجامعي والتدريس عموما عبر كافة أنحاء الوطن منذ شهر سبتمبر 2020، إلا أن هذا الرفع لم ترجع الحياة الجامعية إلى ما كانت عليه، بل واصلت الدولة برنامجها المتمثل في التعليم عن بعد مع مزجه بالتعليم العالي التقليدي وترك سلطة التنظيم لكل جامعة بل ولكل كلية وقسم حسب متطلبات كل جهة **(مجذوب، بوشارب، ب ت،ص،ص،2،3)**

ويختلف تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية من قسم إلى آخر ومن كلية إلى أخرى إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتقنية، في حين يقل في التخصصات الأدبية، كما أنه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية التطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية واستخدامه بصفة عامة متوسط، فإتاحة الدروس وتوفرها على الانترنيت مزال محتشما نوعا ما، حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض دروسهم في مدوناتهم الخاصة بدلا من موقع الجامعة وذلك لضعفه وعدم تحيينه بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال **(لعاقل، 2021،ص،698)**.

وعلى العموم وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أن جائحة كورونا وانتشار الفيروس القاتل أكثر الأزمات الصحية التي غيرت مختلف المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات ...الخ وحتى يتم تدارك الوضع القائم وجب التأقلم مع مختلف الظروف بتعزيز دور التعليم الالكتروني عن بعد واقتراح حلول ظرفية كبديل عن التعليم التقليدي، وعلى نحو ذلك تم تفعيل المنصات الرقمية التعليمية بهدف إتاحة مختلف الدروس والمحاضرات أمام الطلبة، ومن بين أهم المنصات التعليمية التي تم استخدامها منصة "مودل" ، قوقل ميت .....الخ .

وللوقوف على واقع متطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد يجدر الإشارة إلى الأنماط المعتمدة في تدريس التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية، حيث سيتم التطرق لأهم الدعائم الإلكترونية المعتمدة في الجامعات الجزائرية والمتمثلة فيما يلي:

1- التواصل بين الأستاذ والطالب عن طريق الايميل ووسائل الاتصال الاجتماعي: يقوم هذا النموذج على إرسال المادة العلمية للطالب والعكس، أي بإرسال الطالب للأعمال والواجبات المطلوبة منه.

2- التعليم من خلال اليوتيوب: يعتبر يوتيوب من أهم الدعائم التي اعتمد عليها الأساتذة بالجامعات الجزائرية في بداية اعتماد التعليم الالكتروني عن بعد بالجزائر، و قد شهد إقبالا كبيرا من قبل الأساتذة وكذا الطلبة، إذ يقوم هذا النمط على وضع دروس في شكل POWER POINT أو في شكل محاضرات مسجلة صوتا وصورة لبعض الأساتذة، وكان هذا النمط سيحتل الصدارة لولا تدخل الوزارة وإلزامها الجامعات بتبني التدريس عن طريق منصة مودل واعتبارها المنصة الرسمية الوحيدة.

3- التعليم من خلال منصة مودل: يعتبر مودل المنصة الرسمية للجامعة الجزائرية الافتراضية، وقد تم اعتمادها فعليا تطبيقا للمراسلة الوزارية رقم **288** المؤرخة في **29 فيفري 2020** المتضمن تحضير محتوى الدروس وكذا الأعمال الموجهة والتطبيقية، **(مجذوب، بوشارب ،ب ت،ص،11)**

فيعرف نظام التعليم الإلكتروني **مودل** بأنه برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الأنترنت ، يوفر بيئة تعليمية متكاملة ، تتضمن أدوات تأليف المقررات، ومتابعة الطلبة وتوجيههم، واضافة مصادر تعلم مثل صفحة ويب ، ملفات الوسائط المتعددة، وبناء الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها واعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين مثل المحادثة والمنتديات وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية،(شيباني،2021،ص،178) فكل ما يتعلق بسير السنة الجامعية أصبح من المحتم وضعه في هذه المنصة. وهو نموذج قائم كذلك على نظام الأقسام الافتراضية بنفس منهجية القسم العادي مع اختلاف البيئة .

4- المنصة الرقمية زووم او غوغل ميت "ZOOM,GOOGLE MEET":هي منصة يتم من خلالها عقد المؤتمرات بنظام الفيديو وصولا لبروتوكول الانترنت**IP**على المباشر عبر الروابط، وهي منصة تمتاز بسلاسة وبساطة الاستعمال وأصبح يعتمد عليها كثيرا في الملتقيات والتظاهرات العلمية في ظل جائحة كورونا حيث أصبحت هذه الإعمال تعقد كلها عن بعد**(مجذوب، بوشارب، ب ت،ص،11)**

ثالثا: تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية:

مما لا شك فيه أن محاولة تجسيد تلك الخطط والمشاريع والتكوينات المتعلقة بالتعليم الالكتروني لم تجد الأرضية المناسبة ليستقر عليها هذا النوع من التعليم وخاصة في الجامعة الجزائرية وما واجهها من تحديات وصعوبات في نظامها القديم، لكن وبعد الظروف التي فرضت على الدول ومنهم الجزائر وبسبب جائحة كورونا تم الشروع في تبني هذا النظام من التعليم وجدت عدة نقائص حالت دون تطبيقه، فالشروع في تجسيده كانت له العديد من التحديات الفنية والإدارية والبشرية التي واجهت توظيفه بالجامعة الجزائرية، فقد أثبت الواقع والدراسات أن التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية يواجه العديد من التحديات أمام تحقيق الهدف والتي من شأنها

أن تهدد انتشاره بشكل أكبر، وقبل التطرق إلى إبراز هذه التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية نستعرض أهم التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني عن بعد بصفة عامة :

1- قلة الإمكانيات: تعاني كثير من المؤسسات التعليمية من عدم توفر الإمكانيات اللازمة لجعل العملية التعليمية عن بعد أفضل وتحقق النتائج المرجوة، حيث لا تتمكن هذه المؤسسات الجامعية من الاعتماد على وسائط متعددة ومتنوعة في الشرح مثل مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية وتقنيات الواقع الافتراضي وغيرها من التقنيات مما يؤثر على تكامل تجربة التعليم الالكتروني عن بعد، فاختيار الوسائل التعليمية بشكل أساسيا في التصميم التعليمي التقليدي والالكتروني إلا أنه في هذا الأخير أكبر لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعليم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة باشتراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا ما سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل، وهنا يجب أن يبذل المعلم جهدا معتبرا لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف فعملية اشتراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا.

2- زيادة التكاليف المادية: تحتاج المؤسسات التعليمية بالعموم والجامعية بالخصوص إلى تخصيص ميزانية كبيرة بعض الشيء حتى تتمكن من تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد بجودة عالية، حيث أنه يتطلب الاشتراك في كثير من التطبيقات التقنية المستخدمة في التعليم الالكتروني عن بعد إلى دفع اشتراكات شهرية أو سنوية للاستفادة من المميزات الكاملة للتطبيق، كما أنه قد تحتاج المؤسسات التعليمية إلى وقت طويل حتى تتعرف على التقنيات التي تناسب احتياجاتها بشكل كامل، مما يدفعها إلى تجربة العديد من الأدوات الالكترونية وبالتالي تكبد المزيد من التكاليف المالية.

3- عدم وجود بنية تحتية مناسبة: يحتاج تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة إلى وجود بنية تحتية مناسبة تساعد في هذا الأمر والتي تشمل على سبيل المثال توفر شبكة الانترنيت بجودة وكفاءة عالية وتوفر أجهزة حاسب آلي متنقلة وأجهزة لوحية يستطيع من خلالها الطلاب الدخول إلى المنصات التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى وجود المعدات الضرورية التي تحتاج إليها كل مؤسسة لتتمكن من بث محتواها العلمي بشكل الكتروني وإتاحته للجمهور المستهدف؛

4- عدم التزام الطلاب بالتعليم: على الرغم من أنه من أكبر مميزات التعليم الالكتروني هو توفير مرونة في الوقت الذي يتعلم فيه الطلاب، إلا أن هذا الأمر يمثل تحديا كبيرا أمام تمكن التعليم الالكتروني عن بعد عن تنفيذ أهدافه بدقة حيث لا يضمن هذا النظام التعليمي أن يلتزم الطلاب من متابعة دروسهم بانتظام، خاصة مع توفر أجهزة لوحية وشبكة انترنيت قوية يمكن أن يجدوا فيها محتوى ترفيهي يشتت انتباههم ويجذبهم إليه بدلا من متابعة دروسهم؛

5- مواكبة التحديثات بشكل دوري: يعد التطور التكنولوجي عملية مستمرة لا تعرف حدودا لذلك فان أحد أكبر تحديات التعليم الالكتروني عن بعد هو أن تكون إدارة المؤسسات التعليمية والمعلمين على اطلاع دائم بأحدث التطورات الذي تشهدها الأدوات الالكترونية المستخدمة في مجال التعليم الالكتروني عن بعد والبحث عن كيفية

استغلالها بشكل أفضل لجعل العملية التعليمية أكثر سهولة وسيرا مما قد يوفر على المؤسسة الكثير من الوقت والمجهود والأموال أيضا؛

6- المصداقية في الاختبارات: إحدى أبرز تحديات التعليم الالكتروني عن بعد هو التأكد من مصداقية نتائج الاختبارات وصعوبة تطبيق الاختبارات الالكترونية لاحتمال سهولة الغش ما لم تتخذ إجراءات معقدة لمنعه حيث أن التعليم التقليدي يتميز بإمكانية وجود نظام مراقبة صارمة على الطلاب أثناء أداء الاختبارات الدراسية وهو ما لا يتوفر في التعليم الالكتروني بنفس الدرجة، وذلك بسبب أن الطلاب في هذا النوع من التعليم عن بعد يتعرضون إلى الاختبارات وهم في منازلهم وبمفردهم مما يزيد من فرض الغش خلال الاختبارات. **(أبوعميرة، 2024،https://blog.zamn.app)**

وعموما يمكن اجمال أهم تحديات التي واجهت التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية اضافة إلى التحديات السالفة الذكر في:

- تفاوت استيعاب واستجابة الجامعات الجزائرية لمعايير التعليم الالكتروني عن بعد من خلال المنصات الافتراضية التي أطلقت في غالبية الجامعات، والانتقادات الموجهة لها من قبل بعض الأساتذة بحجة عدم تهيء الأرضية التكنولوجية للولوج لعالم التعليم الالكتروني، وكذا عدم قبول الطلبة لهذا النوع من التعليم خاصة في التخصصات التي تحتاج أعمال تطبيقية وميدانية.
- تحدي الرقمنة للجامعة واستخدام أنظمة إدارة التعليم من خلال التحاضر عن بعد والوقوع في فخ الفعالية، وكذا تساؤل الأساتذة عن مدى استيعاب وجدية تقبل طلبة الجامعة لمثل هذا التعليم، وكذا افتقار الأساتذة لسرعة الانترنيت، وافتقار الطلبة للحواسيب وهذا ما يطرح فكرة الفجوة الرقمية.
- تحدي المحتوى العلمي، وانخفاض مستوى التحصيل التعليمي بسبب عدم تجاوب أغلب الطلبة مع آليات التعليم الالكتروني عن بعد، وانتشار الاتكالية واللامبالاة بينهم، ونقص روح المسؤولية بسبب حصولهم على أغلب البحوث والمحاضرات جاهزة دون تكلف أو عناء .**(البكري،بورقعة،ص، 261)**
- هشاشة البنية الرقمية في بعض المناطق خاصة الريفية والصحراوية فالتي تعاني من نقص في الإمكانيات للتزويد بخدمات شبكة الانترنيت وإن وجدت فهي تتعرض لانقطاعات متكررة وهذا لعدم توفر سرعة تدفق عالية، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر الأضعف في العالم.
- محدودية قدرة المؤسسات على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات من عملية تحديثها نظرا لما تشهده التكنولوجيات من تطورات مستمرة ومتجددة.
- عدم قدرة الطلاب على توفير الأجهزة الإلكترونية اللازمة للتعليم الالكتروني مثل أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنيت وذلك لأسباب مادية؛ **(لالوش،2021،ص، 24)**

بالإضافة إلى ذلك ترى الدراسة الحالية أن هناك جملة من المعيقات التي تحول دون التطبيق الفعال للتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية:

- عدم استعداد الدولة عامة والجامعة الجزائرية خاصة لتبني هذا النوع من التعليم والتخوف من عدم نجاحه.

- التكوينات اللازمة من أجل تحضير الأساتذة لاستبدال التعليم التقليدي ، وعدم التدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وضعف الدعم الفني من قبل الإداريين المعنيين بهذا الشأن.
- عدم رغبة كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في إحلال طريقة التعليم الجديدة محل التقليدي ، وعدم إلمامهم بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.
- ضعف قدرات الطلاب غلى استخدام الحاسوب وبالتالي تعثرهم في الوصول إلى المعرفة من خلال هذا النوع من التعليم.
- غياب التجهيزات والوسائل البيداغوجية وضعف البنية التحتية.
- التركيز على الجانب المعرفي في العملية التعليمية وإهمال المهارات الوجدانية.
- إضافة إلى غياب سياسة التوعية والتحفيز لدى فئة المعلمين الذين اعتادوا على النظام التقليدي مما يشكل هذا مقاومة لهذا التحول في نظام التعليم.
- عدم توفر منهج خاص ومقرر يتكيف مع التعليم الإلكتروني عن بعد.

رابعا: انعكاسات التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية عن الجودة التعليمية.

كما سبق وأن أشرنا في مبررات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية أنه وبعدما فرضت جائحة كورونا أوضاعا استثنائية أوجبت على الجامعات الجزائرية إلى تقديم خدماتها التعليمية عبر مختلف الوسائط الالكترونية ليكون التعليم الالكتروني عن بعد الذي طالما سبقتنا إليه الدول المتقدمة فرصة فرضتها الظروف الصحية للوباء وهذا يطرح تساؤلات حول إمكانية الجامعة الجزائرية على تفعيل التعليم الالكتروني عن بعد وعن مدى جودة الخدمات التعليمية التي ستقدمها عن بعد وانعكاسات هذا النوع من التعليم على الجودة التعليمية.

يؤثر التعليم الالكتروني عن بعد في تعلم المؤسسات التعليمية من بعضها، فالتعليم الالكتروني من الممكن أن يزيد من فاعلية الجامعات من خلال تعزيز المشاركات في المؤتمرات والندوات والبرمجيات والحوار المرئي، وتبني منهج التغيير الشامل الذي يؤكد على مشاركة المعلوماتية والمعرفة مما يحفز من التعاون أكثر من المنافسة وعلى الثقافة المتكيفة بدلا من الصلبة وعلى ادوار التمكين بدلا من المهام الروتينية والانتشار المتزايد للجامعات الإلكترونية يحقق من تفعيل دور وبناء قدرات وقابلية الموارد البشرية التي يتم تهيئتها لسوق العمل ومتابعة هذه الموارد بالمعرفة المتجددة حتى بعد التحاقها بسوق العمل.

ولضمان جودة التعليم العالي ينبغي أن يكون التعليم الالكتروني عن بعد أحد المحاور الأساسية التي يجب أن تضاف إلى محاور جودة التعليم العالي لأن تطبيقه يؤدي بشكل عام إلى:

- إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التقنية التي تطلبها حياة عصر المعرفة.
- التعليم الالكتروني يعزز جودة التعليم العالي من خلال تحفيزه لدى المتعلم ويكسبه المهارات الأساسية للبحث، المشاركة، التأليف، التواصل، العرض، التقديم.

✎ كما أن استخدام التعليم الالكتروني في التعليم يعمل على تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي في العملية التعليمية من كونه مصدر للمعلومات الوحيد للطلبة إلى مرشد وموجه لهم إضافة إلى كونه متعلما في الوقت نفسه، وهذا يؤدي إلى زيادة وتعزيز التعاون بين الأستاذ الجامعي وطلبته حول آليات وأساليب استخدام التعليم الالكتروني المختلفة وكيفية التعامل معها والتفاعل للحصول على بيئة تعليمية فعالة وتفاعلية من خلال الأمور الايجابية العديدة التي يمكن تحقيقها من التعليم الالكتروني عن بعد كونه أداة فعالة للتعليم والتدريب، ويعمل على تكامل التعليم والتدريب في هيكل تنظيمي موجه ومتكامل بالإضافة إلى تقديمه حلولا متكاملة وجذرية للعديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي الاعتيادي بصورته الحالية.

وعليه يؤثر التعليم الالكتروني عن بعد على التعليم العالي من خلال:

- تطوير سياسات وبرامج التعليم العالي من خلال الطالب الذي يمثل محور العملية التعليمية وبالتالي يتيح الفرصة للنمو وتطور الطلبة على المستوى الشخصي والأكاديمي.
- يوفر للطلاب التقنيات والأجهزة الالكترونية الحديثة في دراستهم.
- يساعد في حفظ المعلومات وسهولة تحديثها وتوفيرها من زمن قصير من خلال الكتب الالكترونية والمكتسبات الالكترونية.
- يقلل من نفقات التعليم بشكل كبير كما انه يحرر قيود التعليم من قيود الزمان والمكان.

(حرنان،حجال،2020، ص،ص 94،95)

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أن انعكاسات التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية على الجودة التعليمية لم تصل بعد إلى تحقيق مفهوم الجودة الذي أضحى مطلبا أساسيا، حيث هناك:

✎ عجز في النظم التعليمية وعدم فعاليتها.

✎ وجود العديد من العراقيل والتحديات الكثيرة التي سبق أن تطرقنا إليها، حيث واجهت الجامعة الجزائرية في ظل التعليم الإلكتروني عن بعد تحديات مادية وبشرية لنقص ثقافة التعليم الإلكتروني عن بعد لدى فئة من كبيرة من الطلبة ناهيك عن نقص المتخصصين في مجال البرمجيات والإعلام الآلي، ناهيك عن نقص البنية التحتية.

مما أثر على الجودة في قطاع التعليم العالي، التي نلاحظ:

✎ غيابها على مستوى الجامعات الجزائرية، وبالتالي تدني مخرجات العملية التعليمية، فالملاحظ أن التجربة القصيرة للجامعة الجزائرية مع التعليم الإلكتروني عن بعد أبرزت:

✎ عدم وضوح الأهداف المبنية على استراتيجيات قابلة للتجسيد.

✎ فضلا على ضعف الأساليب وعدم انسجامها مع معطيات الواقع فيما يخص العناصر المادية والتقنية مما يعيق فاعلية وجودة مخرجاته من جهة.

✎ أن العنصر البشري يبقى الأساس المهمل للاستثمار فيه هذه العناصر وتوظيفه لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية.

✎ نلاحظ أيضا من هذا الجانب ضعف استجابة الطلاب وتفاعلهم مع هذا النمط الجديد من التعليم وبالتالي يسجل انعكاسات سلبية وآثار غير فعالة على جودة العملية التعليمية.

خاتمة الفصل:

من خلال استعراض مبررات الأخذ بالتعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية ، وكذا الوقوف على طبيعة واقع تطبيق متطلباته فضلا على أهم التحديات التي تواجهه، إضافة إلى أهم انعكاساته على الجودة التعليمية. يمكن القول أن المتأمل لواقع التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية يدرك أن التعليم الإلكتروني عن بعد لا يزال لم يرتق بعد إلى مستوى التطلعات وذلك لغياب الميكانزمات الضرورية لتطبيقه، سواء كانت مادية أو بشرية التي تسهل عملية ادخال هذا المطلب الذي دعت إليه الحاجة جائحة كورونا، وهو الأمر الذي يعكس غياب استراتيجية واضحة من قبل المسؤولين على التعليم في الجامعة الجزائرية، فلا لايزال تجسيده بطيئا على أرض الواقع نظرا للصعوبات والعوائق التي تواجهه، حيث هناك العديد من التحديات الفنية والإدارية والبشرية التي تواجه توظيفه وتعميمه في الجامعات الجزائرية، ومن أجل تطبيقه وتعميمه يتطلب مجهودات كبيرة من طرف الدولة الجزائرية وتسخير جميع الامكانيات المتاحة لذلك من ثم فيستلزم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توفير مستلزماته ومتطلباته من تشريعات ووسائل وإدارة خاصة به، فضلا على توفير الهياكل القاعدية والبنية التحتية من أجهزة حاسوب وشبكات الاتصال ، وإعداد مناهج إلكترونية وتشريعات قانونية مما ينعكس ذلك على جودة مخرجاته وانعكاسات ايجابية وفعالة.

الفصل

6

مقدمة الفصل

1- مجالات الدراسة

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

3- اجراءات الدراسة الاستطلاعية

4- الاجراءات المنهجية للدراسة

5- النتائج العامة للدراسة

6- القراءة السوسيولوجية في نتائج الدراسة

7- فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة

8- الخاتمة

9- المقترحات والتوصيات

أولا: مجالات واجراءات الدراسة

1. المجال المكاني العام والخاص للدراسة

1.1. المجال المكاني العام للدراسة "جامعة عمار ثليجي بالأغواط"

- أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساتذة التقني سنة 1986 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 بتاريخ 1986/08/05 لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي في التخصصات التالية:
  - الهندسة الميكانيكية.
  - الهندسة المدنية.
  - الهندسة الكهربائية.
- وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي 97-157 المؤرخ في 1997/05/10 ليضمن التكوين في مجال مهندس الدولة، ليسانس، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية "العلوم الدقيقة، الإعلام الآلي، هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية، هندسة مدنية، كيمياء صناعية، بيولوجيا، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة وأدب عربي، علم النفس والارطفونيا، الحقوق."
- وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 2010/08/25 لتضم الكليات وهي:
  - كلية العلوم.
  - كلية التكنولوجيا.
  - كلية الهندسة.
  - كلية الطب.
  - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
  - كلية الحقوق والعلوم السياسية.
  - كلية الآداب واللغات.
  - كلية العلوم الاجتماعية.
  - كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة.
  - الإضافة إلى معهد التربية البدنية والرياضة.
- وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي "صيانة في الهندسة الكهربائية، الموارد المائية، علوم فلاحيه، هندسة معمارية، علوم اجتماعية وديموغرافيا، لغة انجليزية."

- ومع التحول الذي عرفته نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر، تم اعتماد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل. م. د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2007/2006 وهي "علوم المادة، علوم وتكنولوجيا، رياضيات وإعلام آلي، علوم وتقنيات الرياضة، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة فرنسية، علوم اجتماعية". ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل. م .د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.
- بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156تخصصا في مرحلة التدرج- ليسانس وماستر-ووصل عدد مشاريع تكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و286 مشروع في النظام ل. م. د.

2.1.المجال الخاص للدراسة: "كلية العلوم الاجتماعية"

- تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2017/2016 وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي وهي بذلك كلية مستحدثة، كان طاقمها الإداري وأساتذتها منطوين تحت مظلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سابقا، وتعمل الكلية على ضمان الجودة في الأقسام العلمية التابعة لها على كافة المستويات الإدارية والبيداغوجية والبحثية والاجتماعية.
- تنقسم كلية العلوم الاجتماعية إلى أربعة أقسام وهي كالآتي:

☜قسم الجذع المشترك علوم اجتماعية: أول توجيه للطلبة على مستوى الكلية ثم بعده يوجهون إما على حسب الاختبار أو المعدل.

☜قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.

☜قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا.

☜قسم الفلسفة.

2. المجال الزماني العام والخاص للدراسة

2. 1. المجال الزماني العام للدراسة: المجال الزماني العام للدراسة تحدد في السنة الجامعية 2024/2023 في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2023 إلى غاية شهر ماي 2024.

2. 2. المجال الزماني الخاص بالدراسة تحدد في الخطوات التالية:

- إجراء الدراسة الميدانية استغرقت حوالي أربعة أشهر ابتداءا من الشروع في القيام بالزيارات الاستطلاعية وإعداد المقابلة والاستبيان وتوزيعهما على عينة البحث وجمعها.

استخدمنا مصدرين أساسين لجمع المعلومات الخاصة بالموضوع:

- **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري، تم جمع وتقصي مختلف المصادر حول الموضوع (الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت

موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الانترنيت المختلفة...)، وهذا بهدف الالمام بالمادة العلمية الأولية للموضوع والتي تمكننا من تحديد أبعاد مشكلة الدراسة وفرضياتها.

- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأنا إلى جمع البيانات من خلال المقابلة الاستطلاعية والاستبيان كأداتين رئيسيين في البحث صممتا خصيصا لهذا الغرض.

●تم تصنيف المعلومات بغرض إعداد الجانب النظري للدراسة، والاستعانة بالبيانات والمعلومات في تحديد طبيعة المنهج المناسب وتحديد الأدوات والتقنيات الممكن استخدامها في جمع تلك البيانات والمعلومات النظرية منها والميدانية.

3. الدراسة الاستطلاعية للدراسة :

تعتبر مرحلة الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، حيث تكتسي أهمية بالغة لما تقدمه من معطيات تساعد الباحث في الاحاطة بالموضوع.

3. 1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

☜ تحديد موضوع الدراسة بدقة.

☜ التعرف على ميدان الدراسة وعينته.

☜ جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع.

☜**فترة الشروع في الدراسة الاستطلاعية:** بعد الاطلاع على الجانب النظري للموضوع والاطلاع على الدراسات السابقة كان لا بد من الاطلاع على ميدان الدراسة والتي استغرقت حوالي أكثر من شهر والتي شرعنا في البدء بها بعد إذن من الأستاذ المشرف مباشرة بعد فترة انتهاء امتحانات السداسي الأول ، وحاولنا في تلك الفترة اجراء عدد من المقابلات مع بعض الأساتذة إلا أننا لم نتوفق في ذلك، حيث رفض عدد كبير منهم إجراء المقابلة بسبب الانشغال بإجراءات الامتحانات، لتكون الانطلاقة الفعلية بعد انطلاق السداسي الثاني وأجريت المقابلات في الفترة الممتدة من 2024/02/08 إلى غاية 2024/02/27.

☜ **اجراءات الدراسة الميدانية:**

في هذه المرحلة تم القيام بمجموعة من الاجراءات:

• التعرف على ميدان الدراسة (كلية العلوم الاجتماعية) وذلك بالقيام بزيارات لمختلف أقسام الكلية، مع التواصل مع مصلحة المستخدمين والموظفين وذلك من أجل الحصول على مختلف الاحصائيات الخاصة بتعداد أعضاء هيئة التدريس الدائمين بالكلية، بغية أخذ فكرة حول طبيعة مجتمع الدراسة من حيث العدد والنوع. حيث تحصلنا على وثائق بالتعداد الكلي لأعضاء هيئة التدريس الدائمين بالكلية من رئيس مصلحة الموظفين.

- إجراء مقابلات استطلاعية مع عدد محدود من أعضاء هيئة التدريس كخلفية مرجعية لاستقصاء عدد من المعلومات حول طبيعة الأسئلة المطروحة من قبلنا حول الموضوع، فضلا على الحصول منهم على معلومات حول جوانب الموضوع.
- قدرت العينة الاستطلاعية بـ 10 أساتذة، وهو الرقم المتاح، لأن العديد من الأساتذة رفض اجراء المقابلة، لكل واحد سبب معين، منهم من رفض لأن ليس لديه الوقت الكافي، ومنهم من رفض متحججا بأن أسئلة المقابلة كثيرة. ومنهم من رفض إبداء الرأي بالمجمل بالنظر لطبيعة الموضوع؟.
- تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية باعتبار أنهم في تقديرنا الشخصي أكثر خبرة في جانب التحكم في متطلبات استخدام تقنيات التعليم الالكتروني، والأكثر كفاءة والتزام في مجال القيام بمهام العملية التعليمية داخل الكلية بالخصوص لأساتذة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.
- تضمنت استمارة المقابلة على 29 سؤال، حيث كانت عبارة عن أسئلة مغلقة في الغالب تستوجب تحديد الموقف من عدد من القضايا المتعلقة بشروط تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية، بنعم أو لا، وأسئلة أخرى من نوع شبه المفتوح ذات ثلاث بدائل (عالية متوسطة ضعيفة)، بغرض تمكين مفردات الدراسة من الإدلاء بالموقف المتوافق مع نوعية القناعة فيما يخص عدد من القضايا التي تتعلق بشروط تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية فيما يخص مثلا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الادارية المتعلقة بالعمليات التعليمية عن بعد على مستوى التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم داخل الكلية. درجة تمكن أعضاء هيئة التدريس من تصميم المادة التعليمية الإلكترونية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية على العموم. درجة مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين المخرجات التعليمية لعضو هيئة التدريس من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي.....
- **في المرحلة النهائية من الدراسة الميدانية:** تم صياغة الاستبيان والذي تم تبعا لردود الأفعال التي أبدائها عدد من أعضاء هيئة التدريس خلال مرحلة إجراء المقابلة معهم منهم في المرحلة الأولية من الدراسة.
- **تضمنت أسئلة الاستبيان: عدد من المعطيات التي تخدم متغيرات وأبعاد الدراسة وكانت للوقوف على:**

- موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة البيئة التقنية التحتية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بصورة عامة وتضمن 05 اسئلة من النوع المغلق، من السؤال 01 إلى السؤال 05.
- موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة الإدارة الالكترونية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة وتضمن 07 أسئلة من النوع المغلق، من السؤال 06 إلى السؤال 08.

- موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة، حيث احتوى على 11 سؤال من النوع الشبه مفتوح، من السؤال 09 إلى السؤال 15.
- موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيتة في التعامل مع المنهاج الدراسي الالكتروني وتضمن 05 أسئلة من النوع الشبه مفتوحة، من السؤال 16 إلى السؤال 20.
- موقف عضو هيئة التدريس من جاهزية المتعلم في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة وتضمن 05 أسئلة من النوع الشبه مفتوحة، من السؤال 21 إلى السؤال 25.
- موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تجويد العملية التعليمية في الكلية محل الدراسة وتضمن 04 أسئلة مغلقة، من السؤال 26 إلى السؤال 29.

ملاحظة هامة:

- **أجريت المقابلات الاستكشافية بالكلية مع عدد من أعضاء هيئة التدريس، حيث دامت أقصى مدة منها 38 دقيقة إلى أدنى مدة منها والتي دامت 23 دقيقة.**
- **أغلبية أعضاء هيئة التدريس أبدا استجابة ايجابية من حيث مضمون المقابلة، والبعض منهم أبدى ملاحظة سلبية حول عدد أسئلة المقابلة.**

ملاحظة هامة ثانية:

من خلال المقابلات الاستكشافية التي أجريت مع عينة من أعضاء هيئة التدريس لكل من أقسام علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **أغلبية اجابات أعضاء هيئة التدريس كانت سلبية بخصوص مساهمة البيئة التقنية التحتية في تكريس التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية فيما يتعلق ب:**

☜ مساهمة انتشار شبكة الانترنيت وسرعة تدفقها في تكريس هذا النوع من التعليم.

☜ طبيعة الجهود المبذولة من قبل الجامعة الجزائرية ككل في توطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخلها.

☜ طبيعة مساهمة البوابة التعليمية "موودل" المخصصة داخل الجامعة الجزائرية بشكلها الحالي في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد.

☜ طبيعة غياب المستلزمات التقنية في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية.

- **أغلبية أعضاء هيئة التدريس أبدا أيضا موقف سلبي حول مساهمة الإدارة الالكترونية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة من حيث:**

☜ درجة تدرب كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد.

☜درجة توظيف الإدارة التعليمية داخل الكلية لتكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الادارية المتعلقة بالعمليات التعليمية عن بعد على مستوى التخطيط، التنفيذ، المتابعة والتقييم.

لقد عكست لنا نتائج الدراسة الاستطلاعية من خلال اجابات عينة الدراسة ضعف وتدني قدرات أعضاء هيئة التدريس ونقص جاهزيتهم في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة في كل من:

☜إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي.

☜انجاز وتصميم المادة التعليمية الكترونيا باختلافها المكتوبة.

☜إتقان استخدام أدوات التواصل عن بعد مع الطلبة وانتقاء أدوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المسموعة.

☜مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها (مكتوبة، سمعية، مرئية).

☜اشراك المتعلمين في عملية التعليم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمونها.

☜متابعة المتعلمين داخل الفصل الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية.

☜تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراضي على اختلاف قنوات الاتصال.

فضلا على ضعف جاهزية أعضاء التدريس فيما يخص التعامل مع المنهاج الدراسي الإلكتروني من حيث:

☜درجة تحديد الأهداف العامة وتحديد أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم.

☜درجة التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم.

☜درجة مراعاته لإدارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع أو المقرر ضمن هذا النوع من التعليم.

☜ درجة قدرته في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمه للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم.

☜درجة قدرته في إثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم.

•كما أقر أغلبية أعضاء هيئة التدريس بعدم جاهزية المتعلم في تكريس التعليم الإلكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة من حيث ضعف قدرات مختلف المتعلمين في:

☜ التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم.

☜ اتقان مهارة التعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم.

☜ استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم.

☜ التحول إلى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم.

☜ اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الأستاذ ضمن هذا النوع من التعليم.

• **أيضا أبدا أغلبية أعضاء هيئة التدريس موقفا سلبيا اتجاه مساهمة التعليم الإلكتروني عن بعد في تجويد العملية التعليمية في الكلية محل الدراسة من حيث عدم قدرته على:**

☜ تحسين مخرجات المدرس التعليمية من حيث الكم والنوع قياسا لتلك المسجلة في النظام التعليمي التقليدي.

☜ تحسين مهارات المدرس الأدائية في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي الذي تعمل على إيصاله للطلبة قياسا لتلك المسجلة في النظام التعليمي التقليدي.

☜ تحسين مهارات التعلم لدى الطلبة قياسا لتلك المسجلة في النظام التعليمي التقليدي.

☜ تحسين أداء الإدارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية قياسا لتلك المسجلة في النظام التعليمي التقليدي.

إذن من خلال استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة الاستطلاعية حول الموضوع توصلنا أن أغلبيتهم أبدا نظرة سلبية حول الموضوع، وبالنسبة إليهم أن هذا النوع من التعليم بعيد المنال بالكلية محل الدراسة من حيث عدم جاهزية الكلية بمختلف مكوناتها البشرية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة) والتقنية، (الإدارة التعليمية) في تطبيق هذا النوع من التعليم بداخلها، وكذا تأثيره السلبي على الجودة التعليمية فيما يخص كل من مخرجات الأستاذ التعليمية من حيث الكم والنوع، وتحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب، تحسين مهارات الأداء الإداري في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية، فضلا أن هذا النوع من التعليم جعل كل من الأستاذ والطالب يعيشان حالة اغتراب، وقد أرجعوا ذلك لغياب ثقافة التعليم الالكتروني عن بعد، فبرأيهم لم نصل بعد إلى الثقافة التعليمية والوعي الذي وصل إليه الغرب في هذا الجانب، وهذا لانعدام الصرامة في تطبيق القوانين نتيجة عدم تكافؤ الحقوق والواجبات.

فهذا النوع من التعليم بنظرهم مازال يحتاج إلى الامكانيات البيئية والتكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم، حيث تم اللجوء إليه دون أي خبرة سابقة في هذا المجال لا من جانب الطلبة ولا من جانب الأساتذة، الأمر الذي جعل الجامعة تجد نفسها تقتحم هذا المجال الجديد دون توفر البنى التحتية والوسائل التكنولوجية الحديثة. فضلا أن هذا النوع من التعليم يتطلب نوعية من أعضاء التدريس لهم خبرة في التعامل مع القضايا المتصلة بهذا النوع من التعليم، فعضو هيئة التدريس لكي يصبح معلما الكترونيا يستخدم التعليم الإلكتروني عن بعد يحتاج إلى امتلاك رؤية فكرية حول أهميته وغاياته، فضلا على طبيعة الوسائل والتقنيات التي يفرضها في مجال تضميم وتنقيذ العملية التعليمية عن بعد.

فضلا على تشكيل تصور حول أن التعليم الإلكتروني عن بعد يشكل استراتيجية لربط المتعلمين بمختلف مصادر المعرفة المنتشرة ، ففي عصر المعلومات لم تعد بيئة التعلم مرتبطة بالجدران الأربعة للفصل الدراسي، ولم يعد ذلك المعلم كما في التعليم التقليدي المصدر الأساسي للخبرة التعليمية ، فتكامل التعليم عن بعد مع إدارة المعرفة يولد التعليم الإلكتروني، فمصادر المعلومات متاحة الآن في كل مكان ، ويمكن للمحتاجين إليها الحصول عليها والوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية والتدريبية هي تطوير أدوات ووسائل إدارة مصادر المعرفة وتقديم فرصة مناسبة للحصول على تلك المعلومات .

مما سبق يمكن القول بأن التكنولوجيا في حد ذاتها ليست هي وحدها التي تحسن العملية التعليمية بل يجب التنبيه إلى أن الاستراتيجية التعليمية والهيكل الإداري وما يرتبط به من عمليات ومعظم الأدوار والمهارات الأخرى تعد مفاتيح نجاح لإدخال أي تكنولوجيا داخل التعليم . كذلك لا يجب النظر إلى التكنولوجيا على أنها غاية في حد ذاتها بل هي وسيله لغاية وهي تجويد عمليتي التعليم والتعلم.

وعضو هيئة التدريس هو العنصر البشرى الفعال الذى يقع على عاتقة العبء الأكبر في توظيف التعلم الإلكتروني عن بعد ، وذلك بما يتوفر لديه من مهارات وقدرات تمكن من تصميم وتطوير واستخدام وتقويم وإدارة مصادر التعليم الإلكتروني عن بعد ، فلم تعد مهمته مقتصرة على تقديم المعلومات باستخدام الوسائل التقليدية وإنما عليه تعريف المتعلم بأدوات العصر التي توفر له فرص الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة وكذلك التواصل مع الآخرين .

كما يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني عن بعد تزداد فيه أهمية عضو هيئة التدريس ويختلف دوره ، بخلاف ما يظنه البعض من أن التعليم الإلكتروني عن بعد سيؤدى في النهاية إلى الاستغناء عن عضو هيئة التدريس وإلغاء دورة تماما ، بل أن التعليم الإلكتروني عن بعد لا يحتاج إلى شيء بقدر حاجته إلى عضو هيئة التدريس الماهر المتقن لأساليب ومهارات التعليم الإلكتروني عن بعد المتمكن من مادته العلمية ، الراغب في التزويد بكل حديث في مجال تخصصه ، المؤمن برسالته أولا ثم بأهمية هذا النوع من التعليم ، وعليه تكمن المشكلة في ندرة عدد المعلمين الذين يستطيعون التوظيف الجيد لمصادر وإمكانات التعليم الإلكتروني في عمليه التعليم والتعلم وهذا الذي يرجع إلى عدم تدريبهم .

أما فيما يخص إعداد الاستبيان المتعلق بموضوع الدراسة: فقد مر بعدة مراحل:

بعد الالمام واعداد الجانب النظري للدراسة وبناء على المفاهيم النظرية للتعليم الإلكتروني عن بعد، تم صياغة الاستبيان الذي تضمن 37 سؤال، وقد اشتمل على نمطين من الأسئلة، أسئلة مغلقة (نعم أو لا) وأسئلة من الشبه المفتوح ذات البدائل الثلاث(عالية، متوسطة ، ضعيفة) ، واستخدام هذا النوع من الأسئلة جاء لتحقيق غايات الدراسة وما اقتضته طبيعة الموضوع، حيث أن السؤال المغلق

استخدامه جاء بغية الوقوف على آراء أعضاء هيئة التدريس من حيث مدى جاهزية الكلية بمختلف مكوناتها البشرية والتقنية في تطبيق هذا النوع من التعليم بداخلها، فضلا على الوقوف على آرائهم على مجمل التأثيرات التي تركها هذا النوع من التعليم على أبعاد الجودة التعليمية، والأسئلة من النوع الشبه مفتوح كانت بغرض إعطاء المبحوث أكثر من اختيار للإجابة التي هي أقرب إليه، مع إرفاق كل سؤال من أسئلة الاستبيان بتبرير وهذا بغية التنويع في الإجابات من خلال وجهات نظر المبحوثين المتنوعة من خلال إعطائهم هامش من الحرية لتحديد موقفهم ، ولكي نستطيع تحديد آراء العينة حول مختلف المحاور التي يعالجها هذا الاستبيان، وقسم الاستبيان إلى قسمين:

القسم الأول: خصص للبيانات الشخصية (الديمغرافية) لخصائص العينة حسب متغيرات (الجنس، السن، الدرجة العلمية، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية)

القسم الثاني: تضمن محاور الاستبيان الذي بدوره ينقسم إلى 07 محاور.

فالمحور الأول: كان حول موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة البيئة التقنية التحتية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بصورة عامة وتضمن 05 اسئلة من النوع المغلق.

المحور الثاني: كان حول موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة الإدارة الالكترونية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة وتضمن 07 اسئلة من النوع المغلق.

المحور الثالث: كان حول موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة، حيث احتوى على 11 سؤال من النوع الشبه مفتوح.

المحور الرابع: كان حول موقف عضو هيئة التدريس من جاهزية المتعلم في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة وتضمن 05 أسئلة من النوع الشبه مفتوحة.

المحور الخامس: تمحور حول موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيتة في التعامل مع المنهاج الدراسي الالكتروني وتضمن 05 أسئلة من النوع الشبه مفتوحة.

المحور السادس: شمل موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تجويد العملية التعليمية في الكلية محل الدراسة وتضمن 04 أسئلة مغلقة.

مرحلة نشر وتوزيع الاستبيان:

- تم الاستعانة في الوصول إلى عينة الدراسة وتوزيع الاستبيان إلى طريقتين: الطريقة الورقية أي بطريقة تقليدية والطريقة الكترونية، حيث بدأنا بتوزيع الاستبيان بالطريقة التقليدية بتاريخ 2024/02/28 إذ تم توزيع 110 استبيان.
- ونظرا لصعوبة التواصل مع بعض الأساتذة الذي لم نتوفق بالالتقاء بهم بالرغم من تواجدنا طوال فترة التوزيع بالجامعة والبحث عنهم فضلا لما اقتضته طبيعة موضوع الدراسة حيث تطلب ذلك، قمنا بإعداد استبيان إلكتروني كونه أكثر مرونة وسرعة في الإجابة عنه من الاستبيان التقليدي

واختصار الجهد والوقت، وبما أن موضوع الدراسة هو التعليم الإلكتروني عن بعد تطلب استخدام الاستبيان الإلكتروني للوقوف على قدر استجابة أعضاء هيئة التدريس للطريقة الالكترونية.

- بتاريخ 2024/03/09 تم ارسال رابط الاستبيان إلى كل أعضاء هيئة التدريس الدائمين بالكلية عبر البريد الالكتروني المهني الخاص بهم الذي تم الحصول عليه من عند رئيس مصلحة الموظفين، كما قمنا بإعادة إرساله مرة أخرى بغرض التذكير.
- استغرقت مدة التوزيع واسترجاع الاستبيان حوال شهر وأكثر بدءا من فترة توزيع الاستبيان 2024/02/28 إلى: 2024/02/14.
- تم استرجاع 74 استبيان ورقيا ، وتلقينا 09 ردود الكترونية ، وقد تم استبعاد (01) استبيان ورقي لعدم الإلمام بمختلف اجابات محاور الاستبيان، واعتمدنا في النهاية على 83 استبيان ما مثل نسبة 70,94% منها نسبة 63,25 % تمثل الطريقة التقليدية و7,69% تمثل الطريقة الإلكترونية، ومنه يتبين أن نسبة استجابة أعضاء هيئة التدريس كانت جد ضعيفة مما يبين أن أعضاء هيئة التدريس لا يزالون يفضلون الطريقة التقليدية على الطريقة الإلكترونية.
- تباينت فترة استرجاع الاستبيان من قسم إلى آخر ومن أستاذ لآخر إذ تلقينا عدة صعوبات في استرجاعها.
- وقد حالت دون تجميع العدد المطلوب من الاستبيان مجموعة من العقبات من طرف عدد من الأساتذة، نذكر منها: عدم تجاوب البعض معنا رغم استلامهم الاستبيان وامدادنا بوعود لم يتم الوفاء بها، البعض رفض نهائيا التجاوب معنا، وهناك منهم من كانت لديه أسباب شخصية، و03 أساتذة رفضوا لأسباب صحية والبعض تحجج بالعدد الكبير لأسئلة الاستبيان، وهناك منهم من رفض لأنها مواضيع متعلقة بالجامعة طالبا منا الابتعاد عن ميدان الجامعة والتوجه إلى مؤسسات أخرى وهذا ما لم نستطع استيعابه وفهمه، كما التمسنا من بعض الاساتذة معاملة سيئة واستحقار العمل الذي نقوم به ولموضوع الدراسة.
- لم يستجب أساتذة لأسباب غير مفهومة، رغم ارسال الاستبيان لهم عبر البريد المهني لكل واحد منهم، باستثناء رئيس القسم الذي كان لبقا في تعامله وأبدى تعاونا معنا.
- وفي المقابل تلقينا تعاونا كبيرا من قبل بعض الأساتذة من كلا الجنسين خاصة من قسمي علم النفس وعلم الاجتماع والتعامل بإيجابية مع الاستبيان وبذلهم مجهود معنا والإجابة على أسئلة الاستبيان بشكل كامل.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

بعد أن تطرقنا في الفصل المنهجي العام لتعريف اجراءات الدراسة المنهجية نتطرق في هذه المرحلة إلى كيفية استخدامها في الدراسة.

من حيث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي:

- تم الاستعانة به في الاطلاع على الأدب النظري لموضوع الدراسة وتحديد أبعاد الدراسة وفرضياتها.
- استخدمناه في الاطلاع على ميدان الدراسة وتحديد مجالات الدراسة ومجتمع البحث.
- الاستعانة به في حصر الأدوات البحثية للدراسة وبياناتها وتحليلها واستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة :مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هم جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة ، وبناء على مشكلة البحث وأهدافها فإن المجتمع المستهدف تمثل في أعضاء هيئة التدريس الدائمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بمختلف درجاتهم والموزعين على أربع أقسام (قسم علم النفس، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم جذع مشترك).

حجم عينة الدراسة: وبما أننا اعتمدنا على المسح الشامل فعينة الدراسة هي نفسها مجتمع البحث، والمتمثل في مفردات مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس الدائمين بالكلية محل الدراسة والمقدر عددهم بـ 117 أستاذ وفي الجدول التالي وصف للخصائص العامة لعينة الدراسة.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفـــراد العينة على أقســـــام الكلية

الأقسام	الأساتذة الباحثين								المجموع		
	الأساتذة		الأساتذة المحاضرين				الأساتذة المساعدين				
	أستاذ		قسم (أ)		قسم (ب)		قسم (أ)		قسم (ب)		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
قسم علم اجتماع	11	06	09	03	03	01	00	01	01	01	24	12	36
قسم علم النفس	13	02	07	11	01	02	04	03	02	03	27	21	48
قسم الفلسفة	04	01	03	01	01	00	01	00	00	00	09	02	11
قسم الجذع المشترك علوم اجتماعية	06	01	05	00	04	00	01	00	00	05	16	06	22
المجموع	**34**	**10**	**24**	**15**	**09**	**03**	**06**	**04**	**03**	**09**	**76**	**41**	**117**
المجموع الكلي	**44**		**39**		**12**		**10**		**12**		**117**		

المصدر: مصلحة الموظفين بكلية العلوم الاجتماعية. جامعة الأغواط.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة الدراسة تتوزع إلى ما نسبته 64.96% أستاذ و35.04% ويلاحظ أن هناك هيمنة ذكورية على عينة الدراسة بالكلية محل الدراسة.

وأما عن توزيع العينة حسب الدرجة العلمية فنجد 10.26% تمثل نسبة كل من رتبتي أستاذ مساعد صنف "ب" وأستاذ محاضر صنف "أ" ، و8.55% من الأساتذة رتبتهم أستاذ مساعد صنف "أ" وهي أقل نسبة لتمثل نسبة 33.33% أستاذ محاضر صنف "أ"، لتبقى نسبة 37.61% من الأساتذة رتبتهم أعلى رتبة في الجامعة أستاذ تعليم عالي.

هذا وقد توزعت عينة الدراسة حسب الأقسام التابعة للكلية محل الدراسة أساتذة قسم علم النفس حيث مثلو أكبر نسبة 41.02% وهي من بينهم 17.95% إناث، و30.78% مثلت أساتذة قسم علم

الاجتماع من بينهم 10.25% إناث، في حين قسم جذع مشترك 18.80% من بينهم 1.71% إناث وهي أقل نسبة، ونجد أقل نسبة 9.40% تمثلت في قسم الفلسفة ومن بينهم 5.13% إناث.

ثانيا: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة

بعد جمع الاستبيان من عينة الدراسة قمنا بفرزها كمرحلة أولى، فتبين لنا ضرورة الاحتفاظ بـ 83 منها أي ما يساوي 70.94% من المجموع الكلي ، إذ استرجعنا 74 استبيان ورقي، ما يمثل نسبة 63,25 % و09 الكتروني ما يمثل نسبة 7,6%، وفي المرحلة الثانية شرعنا مباشرة في تفريغها ابتداءا من تاريخ 01 ماي 2024، وتم الاعتماد في تحليل البيانات على تصنيف المعلومات التي تحصلنا عليها وتحويلها إلى أعداد وحساب التكرارات لكل سؤال لإيجاد النسبة المئوية وفي مرحلة التفريغ تبين لنا ما يلي:

1. تفريغ وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية لمفردات الدراسة:

الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب
ذكر	**59**	**%74,68**
أنثى	**20**	**%25,32**
المجموع الفعلي	**79**	**%100**
المجموع الأصلي	**117**	**% 100**

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

من خلال الجدول تبين لنا أن عدد الذكور تمثل غالبية عينة الدراسة مقارنة بعدد الإناث، وهو ما يعكس الهيمنة الذكورية في الثقافة المجتمعية الجزائرية والمحلية بالخصوص، فضلا عن امتناع عدد كبير من الإناث عن التجاوب معنا، سواء اللائي التقينا بهن مباشرة خلال توزيع الاستبيان الورقي أو اللائي أرسل لهن الاستبيان عن طريق بريدهن الالكتروني المهني، وهو ما يطرح أكثر من سؤال حول موقفهن هذا؟؟.

الجدول رقم (04): يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب
من 30 إلى 35	15	%18.75
من 36 إلى 40	12	% 15
أكثر من 41	53	% 66,25
المجموع الفعلي	80	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 03 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية السائدة أكثر في عينة الدراسة هم من فئة 41 فأكثر وهوما يشكل ما نسبته **66,25%**، وهو سن الخبرة والنضج، في حين نسبة 18,75 % تمثل الفئة من 30 إلى 35 سنة، و15% تمثل فئة من 36 إلى 40 ، وهذا يفسر تنوع عينة الدراسة من حيث هذا المتغير، فضلا عن ذلك يعكس توجه الجامعة الجزائرية بالعموم إلى سياسية تشبيب العنصر البشري بداخلها، بالخصوص في ضوء توجهها إلى عصر الرقمنة في مختلف عملياتها بالتحديد في مجال العملية التعليمية التعلمية.

الجدول رقم (05): يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسب
دكتوراه	75	94.93%
ماجستير	4	% 5,06
المجموع الفعلي	79	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

من الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العينة هم من المتحصلون على شهادة الدكتوراه بالدرجة الأولى بما يشكل**94.93%** مقارنة بالمتحصلين على شهادة الماجستير، وهذا ما يبين أن شروط التوظيف الحالي بالجامعة يتطلب شهادة الدكتوراه.

الجدول رقم (06): يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسب
أستاذ التعليم العالي	31	%39,24
أستاذ محاضر أ	25	%31,65
أستاذ محاضر ب	09	%11,39
أستاذ مساعد أ	03	%3,80
أستاذ مساعد ب	11	%13,92
المجموع الفعلي	79	%100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يتضح من الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة أستاذ التعليم العالي بالدرجة الأولى، بما يشكل نسبة**39,24**%، في حين تشكل فئة أستاذ محاضر (أ) الفئة الثانية بما يمثل نسبة **31,65**% وهذا يعني تمتع الكلية بالعناصر ذات الخبرة الطويلة التي عايشت أغلب المراحل والاصلاحات التي مر بها التعليم العالي في الجزائر، كما أن وجود هذا النوع من الأساتذة هو مكسب للكلية لما له من تأثير ليس فقط على مستوى ونوعية العملية التعليمية المقدمة، بل يتجاوز الأمر إلى مستوى الاسهامات الفكرية والعلمية والبحثية التي من الممكن أن يقدمها هؤلاء لمجموع الطلبة أو للمجتمع المحلي بالخصوص في ميدان تخصصاتهم العلمية على اختلافها.

الجدول رقم (07): يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسب
أقل من 05 سنوات	13	% 16,45
من 06 إلى 10 سنوات	22	% 27,85
من 11 سنة فأكثر	44	% 55,70
المجموع الفعلي	79	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بالكلية محل الدراسة ذوي خبرة تدريسية كبيرة(من 11سنة فأكثر) بما يشكل نسبة % 55,70 وهذا ما يعني أمكانية الاستفادة من خبرة هؤلاء كما قلنا خلال الجدول السابق في ميدان التعليم والبحث العلمي، فضلا على خدمة المجتمع في الجوانب النفسية والاجتماعية عل اختلافها.

2. تفريغ وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من مساهمة البيئة التقنية التحتية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بصورة عامة.

الجدول رقم (08): يبين موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة وضعية انتشار شبكة الانترنيت على المستوى الوطني في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب.

السؤال رقم 01	التكرار	النسب
نعم	36	% 43,37
لا	47	% 56,63
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

من خلال الجدول يتبين أن هناك شبه اتفاق من غالبية أعضاء هيئة التدريس بعدم مساهمة الوضعية الحالية لانتشار شبكة الانترنيت على المستوى الوطني في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب، إذ أن ضعف انتشارها وضعف سرعة تدفقها يساهمان حتما في إعاقة توطين هذا النوع من التعليم ليس فقط في الجامعة الجزائرية، بل في توطين الإدارة الالكترونية التي أضحت أحد الأولويات الملحة السلطة في الوقت الحالي .

إن ضعف شبكات الأنترنيت ونقصها وانعدامها في يعض المناطق من الوطن، فضلا على غياب التغطية الشاملة بالتيار الكهربائي في عدد من المناطق التي توصف بمناطق الظل على كثرتها، مع تسجيل انقطاعات متكررة له بسبب أو بدون يصعب عملية تكريس هذا النوع من التعليم في الجزائر ولو في المرحلة الحالية، الأمر الذي يجعل من عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية ضمن هذا النوع صعبة إن لم تكن مستحيلة في بعض الأحيان. فغياب الأنترنيت كأداة أساسية في التعليم الإلكتروني عن بعد يعيق تحقيق الايجابيات الكبيرة التي يعمل هذا النوع من التعليم على تكريسها في الميدان من حيث:

ضمان المرونة في الوقت والمكان، ضمان سرعة تطوير البرامج وسهولة تطوير محتوى المضمون الموجود في الأنترنيت، ضمان إعطاء التعليم صبغة العامة والخروج من الإطار المحلي، ضمان سرعة الحصول على المعلومات، ضمان تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب.

الجدول رقم (09): يبين موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة سرعة تدفق الانترنيت على المستوى الوطني في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب.

السؤال رقم 02	التكرار	النسب
نعم	24	% 28,92
لا	59	% 71,08
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

المسجل من الجدول أن هناك شبه اتفاق بين مفردات الدراسة على أن سرعة تدفق الانترنيت على المستوى الوطني لا تساهم البتة في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية ككل. إذ أن من المتطلبات الأساسية لتكريس هذا النوع من التعليم، فضلا على وجود الأنترنت، ضرورة توفر سرعة تدفق عالية. وهذا ما تفتقر إليه الجزائر حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من الأضعف في العالم، و ضعف تدفق شبكة الانترنيت يصعب عملية الولوج إلى المنصات الالكترونية سواء بالنسبة للطالب أو الأستاذ.

غياب هذا العنصر بالضرورة سيعيق مستخدمي هذا النوع من التعليم(المقدمين له، و المستفيدين منه) من القدرة: في الحصول على المعلومات أو الوصول إليها من مختلف أنحاء العالم، من الحصول على التعلم التعاوني الجماعي، من الاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل تكلفة، من الحصول على أكثر من طريقة للتعليم، ذلك أن الأنترنيت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع المعلومات سواء كانت سهلة أم صعبة ، على زيادة الوعي باستغلال الوقت مما ينمي لدى الجميع القدرة على الإبداع .....

الجدول رقم (10): يبين موقف عضو هيئة التدريس في الجهود المبذولة من قبل الجامعة لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخلها.

السؤال رقم 03	التكرار	النسب
نعم	24	% 29,27
لا	58	% 70,73
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يتضح من الجدول أن هناك شبه اتفاق من قبل أعضاء هيئة التدريس بأن الجهود المبذولة من قبل الجامعة غير كافية لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخلها، وهذا ما يتجلى من خلال نقص الإمكانيات وضعف البنية التحتية البشرية والتكنولوجية فضلا على قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله بشكل جيد وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات والوسائل التي هي أساس لتوطين المعلوماتية.

والواقع أن ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات ، وقلة تقنيات الاتصال الفعال وضعف التحكم في استخدامها يشكل عائق أمام توطين المعلوماتية، إذ أن العملية التعليمية تتطلب توافر بنية تحتية أساسية لابد من ضرورة توافرها ضمانا لنجاح عملية دمج التكنولوجيا في التعليم وتتمثل هذه المتطلبات في: ضرورة وجود شبكة اتصالات داخلية لنقل البيانات والمعلومات داخل الجامعة، وجود شبكة اتصالات ترتبط بمؤسسات التعليم بعضها ببعض، وجود مواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم، وجود منصة نظام إدارة التعلم الإلكتروني بأشكالها المختلفة بغرض توفير الدعم اللازم من هذه المواد لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم، وجود فريق من اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات لتقديم الدعم الفني في مجال التعلم الإلكتروني لمعدي ومقدمي برامج التعلم الإلكتروني، وجود فرص التدريب لتمكين المعلمين من تصميم وإنتاج مواد التعلم إلكترونيا وتمكينهم من الممارسة الفعلية لهذا النوع من التعليم، وجود فرص التدريب لجميع الطلبة حول استخدام مواد التعلم الإلكتروني وتمكينهم من الممارسة الفعلية للتعلم، وجود محتوى المقررات التعليمية والمواد الداعمة لها إلكترونيا، وجود أماكن خاصة بالتعلم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم الجامعي ،أو المراكز التعليمية التابعة لها، وجود الفرصة أمام الطلبة للدخول إلى منصة التعلم الإلكتروني عن بعد من داخل مؤسسات التعليم وخارجها.

الجدول رقم (11): يبين موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة البوابة التعليمية "المووودل" في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم.

السؤال رقم 04	التكرار	النسب
نعم	37	% 44,59
لا	46	% 55,42
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

بما أن المنصة التعليمية "مووودل" عبارة عن منصة تعليمية سهلة الاستخدام والولوج، تسمح للمعلمين والطلبة من إدارة العملية التعليمية كل حسب دوره، بكل ما تحتويه من فصول دراسية افتراضية وامتحانات ودروس ومحاضرات وتستطيع تعويض التعليم الكلاسيكي ، فضلا على منح

الأستاذ المدرس: امكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة، تسليم الواجبات بدلا من ارسالها عبر البريد الإلكتروني، متابعة المتدرب من بداية دخوله على النظام حتى خروجه منه، إنشاء اختبارات ذاتية للمتعلمين، أما بتحديد وقت أو بدون وقت....

إلا أنه يتضح من الجدول إجماع أعضاء هيئة التدريس بعدم مساهمة البوابة التعليمية "المووودل" في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم، مما يعني أن هناك صعوبات من بينها عدم المعرفة الكافية عن كيفية استخدام هذه المنصة ونقص التكوين للطالب والمتعلم. وأغلبية الطلبة لا يعرفون كيفية استخدام المنصات الرسمية المفروضة من طرف الوزارة لأنهم لم يتحصلوا على التكوين والتدريب اللازم، بالإضافة إلى تذمر الطلبة من أن هناك صعوبات إدارية أعاقت الطالب من الولوج إلى المنصة الأرضية ومنها: تأخر في استلام مفاتيح الدخول إلى الأرضية (اسم المستخدم وكلمة السر)، التغيير المستمر للأرضية دون تدريب للأستاذ والطالب على استخدامها، تأخر انطلاق الأرضية (منصة مووودل)، عدم وضع الدروس في الوقت المحدد، عدم تسليم الطلبة للبريد المهني الخاص بهم، وجود صعوبة في سحب الدروس ومتابعتها على الأرضية...

الجدول رقم (12): يبين موقف عضو هيئة التدريس من غياب عدد من المستلزمات التقنية (المكتبات الالكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا...) في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة

السؤال رقم 05	التكرار	النسب
نعم	77	% 93,90
لا	05	% 06,10
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

بما أن التعليم الإلكتروني عن بعد يقوم على استخدام عدد من الوسائل الإلكترونية المختلفة، من خلال الاعتماد على وسائل تكنولوجية متنوعة تعد أهم مرتكزاته، ولا يتحقق إلا بتوفرها، ومن هذه المستلزمات (المكتبات الرقمية، الفصول الإقراضية ،المدونات الإلكترونية، اللوحات الإلكترونية، المكتبات الرقمية.....) . وهو الأمر الغير متوفر في الميدان، الأمر الذي جعل أغلبية أعضاء هيئة التدريس يجمعون على أن غياب هذه المستلزمات التقنية (المكتبات الالكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا...) الأمر الذي ساهم في تقديرهم في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة، وهذا

بطبيعة الحال حقيقة مؤكدة إذ أن هذا النوع من التعليم يتطلب توافر مستلزمات تقنية تساهم في تفعيله بالشكل المطلوب، بل لا يمكن الحديث عن تعليم إلكتروني في غيابها.

ومن أجل الوصول إلى ما يعرف بالتعليم الإلكتروني عن بعد وبشكل ملموس على أرض الواقع يجب بالضرورة توفر جملة من المتطلبات لتحقيق ذلك، فبالإضافة إلى التجهيزات البنية التحتية المتمثلة في (أجهزة الحاسب، شبكة الانترنيت، الشبكة الداخلية للمؤسسة، الكتاب الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية، معلمو مصادر التقنية)، هناك جملة من الأدوات يجب توافرها في الميدان والتي تنقسم حسب نوع التعليم الإلكتروني وهي كما يلي: تقنيات وأدوات التعليم المتزامن من حيث(المحادثة، المؤتمرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو)، تقنيات التعليم الإلكتروني غير المتزامن: من حيث (البريد الإلكتروني(E-mail)، الشبكة النسيجية، القوائم البريدية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، الفيديو التفاعلي، الأقراص المدمجة).

3. تفريغ وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من مساهمة الإدارة الالكترونية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة

الجدول رقم (13): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية

السؤال رقم 06	التكرار	النسب
نعم	26	% 31,71
لا	56	% 68,29
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

جاءت أغلبية إجابات أعضاء هيئة التدريس غير ايجابية، ذلك الإدارة التعليمية حاليا بالكلية لم تتمكن بعد من تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية، وهذا ما أكده لنا أغلبية الأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلات الاستكشافية. إذ يؤكد هؤلاء خلال أجوبتهم بأن الإدارة لم تقم بدورات تدريبية حقيقية وكل ما قامت به هو الدعوة إلى عدد من دورات تكوين على قلتها والمحدودة في الزمن وفي المعطيات المقدمة، مع استثناء عدد قليل من الأساتذة الذين تلقوا تكوينا حوله ممن هم حديثي التوظيف.

وهو الأمر الذي ساهم في غياب تصور شامل وواضح لدى أغلبية أعضاء هيئة التدريس حول طرق استخدام الوسائل التكنولوجية على الوجه الصحيح حسب الأهداف، والغايات التعليمية، الشيء

الـذي فـوت علـيهم امكانيـة التحـول إلـى ممارسـة وظـائف المعلـم الإلكترونـي مـن حيـث كيفيـة تخطـيط العمليـة التعليميـة، تصـميم بيئـات الـتعلم النشـط ، فضـلا علـى اتقـان الوظـائف المتعلقـة بهـذا المركـز الجديـد التـي تتحـدد فـي التحـول إلـى: مسـتوى الباحـث والمـدير والميسـر والموجـه، كمـا أن غيـاب هـذا التصـور أضـاع علـيهم امكانيـة اتقـان مهـارات التواصـل مـن حيـث: اسـتخدام الوسـائط المتعـددة والتـي تشـمل(إعـداد الشـرائح باسـتخدام بـرامج متنوعـة مثـل Power Point وغيـره، اسـتخدام برنـامج Excel ، إعـداد قاعـدة بيانـات مبسـطه باسـتخدام برنـامج Access، إدخـال صـور وتسـجيلات صـوتية وأفـلام فيـديو فـي الشـرائح أو ملفـات الـ HTMLI)، أو اسـتخدام شـبكة المعلومـات الدوليـة (الانترنـت) والتـي تشـمل (التصفح ، البحث) أو إعداد وتصميم مواقع وتحميلها علي الشبكة:

الجـدول رقـم (14): يبـين موقـف عضـو هيئـة التـدريس مـن تمكـن الإدارة التعليميـة حاليـا بالكليـة مـن تدريب الطلبة على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية

السؤال رقم 07	التكرار	النسب
نعم	**15**	**% 18,75**
لا	**65**	**% 81,25**
المجموع الفعلي	**80**	**% 100**
المجموع الأصلي	**117**	**% 100**

ملاحظة: هناك 03 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يمثـل الطلبـة مـدخل العمليـة والمخرجـات الأساسـية للعمليـة إذ يجـب الاهتمـام بهـم مـن الكـم والقـدرات والقابليـات وحريـة اختيـارهم مـن الجامعـة، ومـا يتعلـق بالتسـهيلات مـن كافـة المـوارد الماليـة والماديـة بهـدف تحقيـق جـودة المخرجـات للمؤسسـة التعليميـة بشـكل عـام، وهـذا مـالم تقـم بـه الإدارة التعليميـة بالكليـة محـل الدراسـة إذ لـم تـولي أي أهميـة لتـدريبهم ، وهـذا مـا أجمـع عليـه أغلـب أعضـاء هيئـة التـدريس بـأن الإدارة التعليميـة حاليـا بالكليـة لـم تـتمكن بعـد مـن تـدريب الطلبـة علـى اسـتخدام مختلـف أنظمـة التعلـيم الالكترونـي عـن بعـد فـي العمليـة التعليميـة، وهـذا فـي الحقيقـة مـا يمكـن ملاحظتـه بعـدم التفاعـل مـع منصـة مـوودل إذ أن أغلبيـة الطلبـة لا يلجـون إلـى المنصـة المفروضـة مـن قبـل الـوزارة وهـذا راجـع إمـا: لعـدم معـرفتهم بكيفيـة اسـتخدامها، بصـعوبة حصـولهم علـى أرقـام السـر واسـم المسـتخدم وتغييرهـا الـدائم مـن قبـل الإدارة والتـأخر فـي توزيعهـا علـى الطلبـة، بعـدم تـوفر دورات تدريبيـة واكتفـاء الإدارة بتقـديم شـروحات لكيفيـة الـدخول إلـى المنصـة عبـر فيـديوهات توجيهيـة، بعـدم تـوفر دليـل خـاص بالطلبـة لكيفيـة اسـتخدام هـذه المنصـات والتفاعـل معهـا، بتـذمر الطلبـة مـن الحصـول علـى البريـد المهنـي الخـاص بهـم للولـوج إلـى هـذه المنصـات والمشـاركة فـي محاضـرات عبـر تقنيـة قوقـل ميـت، بعـدم قـدرتهم علـى تحديـد المواقـع

الالكترونية، بضعف استعداداتهم للتعلم دون تدخل من طرف المعلم، فضلا على عدم اتقانهم لمفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني.....

الجدول رقم (15): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بالعملية التعليمية على مستوى التخطيط

السؤال رقم 08	التكرار	النسب
نعم	32	% 39,51
لا	49	% 60,49
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

إن التخطيط وتصميمه من خلال نظم وأدوات التعليم الإلكتروني يختلف اختلافا كبيرا وواضحا عن التخطيط والتصميم في سياقه المتعارف عليه ، إذ يجب على الإدارة التعليمية والقائمين على التخطيط العمل على تهيئة الجيل الجديد من المعلمين للتعامل مع هذه المفردات الجديدة للتعليم ضمن إطار التعليم الإلكتروني ، وأيضا تهيئة الجيل الحالي من المعلمين لتخطيط وتصميم التعليم بما يتفق مع متطلبات التعليم الإلكتروني، ومما لاشك فيه أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني يحتاج إرادة وسياسة راشدة وتخطيط، وإعادة النظر في المنظومة التعليمية.

هناك شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس بأن الإدارة التعليمية بالكلية لم تتمكن حاليا من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بالعملية التعليمية على مستوى التخطيط، إذ أن هناك قرارات ارتجالية عشوائية تفتقد إلى الموضوعية وتفتقد إلى التخطيط، وفي نظام التعليم الإلكتروني يجب أن يكون كل شيء جاهز منذ البداية للمقررات الافتراضية ، وعلى القائمين بإدارة نظم التعليم الإلكتروني مراعاة المعايير عند القيام بوظائف الإدارة من حيث التركيز على الأهداف والكفاءة والفعالية المطلوبة لذلك، ومن بين الصعوبات التي تعيق التطبيق الفعلي والفعال للتعليم الإلكتروني عن بعد بالكلية القرارات الإدارية التي تصدرها لا تحمل في طياتها الاعتماد على تقنيات التعليم الإلكتروني عن بعد مما لا يشجع اعتمادها من طرف عناصر العملية التعليمية.

كما أن هذا النوع من التعليم يتطلب ضرورة وجود خطط وبرامج مدروسة لتطبيقه، وهذا ما تفتقد إليه الإدارة التعليمية بالكلية بالإضافة لافتقادها لثقافة التعليم الالكتروني عن بعد، ونقص الاهتمام من طرف المسؤولين لهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.

الجدول رقم (16): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية المتابعة

السؤال رقم 09	التكرار	النسب
نعم	30	% 37,04
لا	51	% 62,96
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

الإدارة التعليمية حاليا بالكلية لم تتمكن من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية المتابعة، إذ أن هذا النوع من التعليم يتطلب متابعة كغيره من الأنشطة الإدارية الأخرى، فلا وجود لعملية لمتابعة ، فالمتابعة الإلكترونية تتمثل في: امتلاك معلومات عن سلوك التعلم لدى الطالب وطريقة سيره في الدروس، امتلاك معلومات عن عدد الدروس المنجزة من ووقت الإنجاز مقارنة بمعايير محددة مسبقا، امتلاك معلومات حول عدد المقررات التي أنهاها الطالب ومعدله الفصلي، امتلاك معلومات حول معرفة الطلاب الداخليين على النظام للمقررات في لحظة معينة.... بذلك فإن التعليم الالكتروني حتى يتمكن من تحقيق أهدافه بجودة عالية ينبغي أن تحتوي المنصات التعليمية على نظام متكامل خاص بعملية مراقبة أداء وتفاعل الطلاب وتقييم مدى استجابتهم لهذا النوع من التعليم والى أي مدى ساهم في تطورهم في الدراسة.

الجدول رقم (17): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا بالكلية من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية تقييم مخرجات التعليم الالكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم

السؤال رقم 10	التكرار	النسب
نعم	23	% 28,05
لا	59	% 71,95
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

لم تتمكن الإدارة التعليمية بالكلية حاليا من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية تقييم مخرجات التعليم الالكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم.

مما لاشك فيه أن توظيف التكنولوجيا في التعليم ليس مجرد وسائل تستخدم أو الاعتماد على أجهزة وتقنيات متطورة ، بل هو لتفعيل منظومة التعليم الحديثة المتكاملة من أستاذ واستراتيجيات وأساليب وامكانيات بما يتوافق مع امكانية الطلاب ويلبي حاجياتهم ، بما يحقق الرؤية المستقبلية التي تهدف لإعداد جيل يثق في نفسه ولديه القدرة على بناء نفسه ، وبالتالي فإن توظيف تكنولوجيا في عملية التعليم عن بعد يجب أن يتسق مع الأهداف التي وجد من أجلها والتي تتحدد في: ضرورة توظيف التكنولوجيا بفاعلية في المناهج الدراسية، ضرورة التركيز على الاستراتيجيات والممارسات التي يمكن للطلاب والأساتذة بواسطتها توظيف التكنولوجيا في تحسين مستوى التعليم والتعلم، ضرورة تهيئة البيئة المناسبة ليتمكن الطالب من اكتساب المهارات فضلا على الحصول على المعارف من مصادرها المختلفة، ضرورة مساعدة الطلاب على تحقيق الاستمرارية في التعلم الذاتي، ضرورة زيادة فرص الاتصال والتواصل الفعال بين الأستاذ وطلابه والمجتمع داخل الوسط التعليمي.

الجدول رقم (18): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية حاليا داخل الكلية من بناء صفحات الكترونية تعمل على التعريف بجهودها ومختلف انجازاتها

السؤال رقم 11	التكرار	النسب
نعم	24	% 29,63
لا	57	% 70,37
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

تعد الصفحات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي حاليا سندا مهما للهيئة التدريسية قصد ممارسة فعلها التعليمي ، إذ أصبحت ذات أثر بالغ في تحقيق تواصل وتفاعل أكبر لما تمتاز به من خصائص تعليمية، يمكن إيجازها في المحادثة والمشاركة والانفتاح ،لأنها تركز على جعل العملية التعليمية تتمحور على المتعلم الذي يبني تعلماته بنفسه في إطار تواصل فعال بينه وبين المعلم، مما يزيد من دافعية التعلم .

في الوقت الحالي يعد الفيسبوك(Facebook) من أكثر المواقع التي يتم استخدامها من قبل كجمل الإدارة التعليمية في الترويج لنشاطاتها التعليمية للمستفيدين منها من حيث: نشر الصور ومشاركة مقاطع الفيديو التعليمية المدعمة للمادة المعرفية، توفير بيئة تعلم إلكترونية تسهم في دعم عملية التعلم والتعليم وتخلق تعليما تشاركيا غير الفايسبوك، مراجعة الكتب والأبحاث ذات الصلة بالمقرر الدراسي، إظهار ردود فعل الطلبة لأن التغذية الراجعة ستكون ملاحظة وبارزة والتي يستخدمها المعلم في تحسين أدائه التعليمي، وتطوير استراتيجيات التدريس المناسبة.

حسب رأي أغلبية أعضاء هيئة التدريس لم تتمكن الإدارة التعليمية حاليا داخل الكلية محل الدراسة من بناء صفحات الكترونية تعمل على التعريف بجهودها ومختلف انجازاتها ، حيث أنها لا تحتوي على أي صفحات تبرز مجهودات بالشكل المطلوب باستثناء صفحة الفيسبوك التي تعتبر الموقع الوحيد أكثر حضورا ، يتم خلاله تداول أهم الأخبار والمستجدات، كما أثبت بعض الأساتذة حضورهم فيها من خلال طرح محاضراتهم التي هي على شكل ملف Pdf ليتسنى للطلبة تحميلها، وكذا يتم فيها نشر اعلانات وجداول التوقيت والامتحانات.

الجدول رقم (19): يبين موقف عضو هيئة التدريس من تمكن الإدارة التعليمية داخل الكلية من تحديث الموقع الالكتروني الخاص بها في العملية التعليمية بالشكل الذي يستجيب لمجمل المستجدات التقنية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 12	التكرار	النسب
نعم	29	% 36,71
لا	50	% 63,29
المجموع الفعلي	79	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يصرح أعضاء هيئة التدريس عدم تمكن الإدارة التعليمية داخل الكلية من تحديث الموقع الالكتروني الخاص بها في العملية التعليمية بالشكل الذي يستجيب لمجمل المستجدات التقنية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم، فضعف موقع الجامعة وعدم تحيينه بشكل دائم يعود في تقديرهم لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.

4. تفريغ وتحليل بيانات المحور الرابع المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة

الجدول رقم (20): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي

السؤال رقم 13	التكرار	النسب
عالية	15	% 18,07
متوسطة	62	% 64,70
ضعيفة	06	% 07,23
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

الحاسب الآلي من الأمور المهمة في التعليم الإلكتروني التي يجب أن يتقن استخدامه عضو هيئة التدريس . ويمثل الحاسوب أداة متعددة الاستعمالات يمكن استعمالها من جانب عضو هيئة التدريس كوسيلة أو طريقة لزيادة الأنشطة التعليمية التي تفيد الطلبة.

بالكلية محل الدراسة هناك شبه إجماع من قبل أغلبية أعضاء هيئة التدريس على قدراتهم في إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي هي متوسطة في حين أقر الأقلية منهم بإجادة إتقانها بشكل عالي، ومن خلال آراء بعض الأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلات الاستكشافية أكدوا على عجز الكثير من الأساتذة في استخدام تقنيات الحاسوب ومهاراته.

إن إجادة برامج الحاسب الآلي أصبح من المتطلبات الأساسية للمعلم في الوقت الحاضر وكذلك كيفية توظيف المعلم لمهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم، ومن بين المهارات التي يحتاجها الأستاذ الجامعي أن يكوم ماهرا في استخدام الحاسوب والأنترنيت من أجل تطوير وانتاج المواد والمحتوى التعليمي، لذا يجب التركيز في مرحلة تطوير المهارات على التطبيقات والبرامج التي لها علاقة مباشرة بالتعليم الإلكتروني عن بعد، مثل برامج معالجة النصوص (Word) وبرامج العروض التقديمية (Power point)، البرامج التي تسمح باستخدام الخرائط الذهنية، وبرنامج الأوبال(Opale)لإنتاج برامج نصية مكتوبة بعدة صيغ، برنامج تصميم صفحات الويب(Frontpage)، فضلا عن مهارة إدارة الملفات باستخدام نظام التشغيل، وبالتأكيد هناك حاجة في هذه المرحلة على اكتساب معرفة أساسية عن الأجزاء المادية للحاسوب، وفيما يخص شبكة الانترنيت يتم التركيز عن مهارة البحث باستخدام محركات البحث، واستعمال البريد الالكتروني، وتحميل الملفات، وكذا التعرف على الخدمات التي لها دور في مجال التعليم الإلكتروني مثل المدونات وخدمات الويكي، بالإضافة إلى خدمات المجتمعات الافتراضي كالفيسبوك .

الجدول رقم (21): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المكتوبة منها

السؤال رقم 14	التكرار	النسب
عالية	22	% 26,51
متوسطة	53	% 63,85
ضعيفة	08	% 09,64
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

تتميز الدروس الإلكترونية عن الدروس التقليدية بأنها تتطلب من المعلم اتقان مهارات معينة في التحضير والتخطيط والتنفيذ ،حيث تتطلب بعض المهارات الخاصة في مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ ، ففي مرحلة التحضير يحتاج التخطيط واعداد المحتوى مهارات ترتبط بكل مرحلة من مراحل

الدرس، ولكل عنصر من عناصر المحتوى، كما أن مرحلة التنفيذ تتطلب مهارات تقنية مركبة تختلف في طبيعتها بحسب التقنية التي ينفذ بها التصميم التعليمي للدرس الإلكتروني، ومن هنا نجد أن مهارات تصميم الدروس الإلكترونية تنقسم إلى مهارات ترتبط بتحضير خطة الدرس الإلكتروني، وهي مهارات عامة في تصميم الدروس الإلكترونية بصرف النظر عن التقنية المستخدمة ، ويمكن للمعلم أن يستثمر في هذا الجانب في الدروس الإلكترونية ليجعل الدرس أكثر جاذبية وتشويقا ، إذ أن هذا النوع من المواد التعليمية يحاكي البصر لذا يجب أن تشمل المادة التعليمية المكتوبة على نصوص تعليمية مصاغة بشكل جيد ومن أهم المعايير التي يجب مراعاتها ما يلي: أن يكون النص صحيحا لغويا وواضح المعنى، أن يستخدم خطوط مألوفة في الكتابة وتجنب الخطوط المزخرفة، استخدام ثلاث أنواع من الخطوط على الأكثر داخل الموقع التعليمي، مناسبة حجم الخط ونوعه ولونه مع خلفية الصفحة وانقرائيته، استخدام العناوين والفقرات القصيرة والمعبرة، اتباع نظام واحد في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية، أن يكون حجم الخط هو 18 للعناوين، و16 للعناوين الفرعية، و14 للمتن، أن تترك مسافة بين السطور بواقع مسافتين أو مسافة ونصف...

يتبين لنا من الجدول أن قدرة أعضاء هيئة التدريس في تصميم المادة التعليمية الكترونيا المكتوبة منها هي متوسطة بالدرجة الأولى والبعض عالية، والواقع يشير إلى أن عدد كبير من الأساتذة لم يوفقوا في اختيار عدد من التقنيات واستعمالها كأدوات تعليمية، وهذا لعدم قدرتهم على استخدامها مما جعل أغلبيتهم يكتفون بوضع المادة التعليمية على المنصة الخاصة بالجامعة موودل في شكل محاضرات ملف "PDF" وهذا لافتقارهم الى الخبرة الكافية لتصميم وانتاج موارد تعليمية رقمية بسبب غياب التكوين فضلا على صعوبة توفر الوسائل التكنولوجية المساعدة على العمل المحققة للتواصل الفعال.

الجدول رقم (22): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المسموعة منها

السؤال رقم 15	التكرار	النسب
عالية	22	% 26,51
متوسطة	53	% 63,85
ضعيفة	08	% 09,64
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

يجمع أعضاء هيئة التدريس بقدرتهم على تصميم المادة التعليمية الكترونيا المسموعة منها بأنها متوسطة وعالية. فالبرغم من إقرارهم بأن قدراتهم متوسطة في تصميم المادة التعليمية الالكترونية المسموعة، فالبعض يصرح بضعفهم في ذلك وهو في الحقيقة ما يبينه لنا الواقع، إذ لا وجود لتوفر

مادة تعليمية الكترونية مسموعة باستثناء دروس لبعض المقاييس عبارة عن ملف"PDF"و الوورد أو باوربوانت أو محاضرات مسموعة توضع في اليوتيوب في موقع الجامعة وهي محاضرات "PDF" نفسها الموضوعة في المنصة مرفوقة بقراءة بصوت الأستاذ ، أي أنها لا تتطابق والمواصفات المطلوبة في هذا النوع من التعليم وهي اجتهاد شخصي من قبل بعض الأساتذة، فالمادة التعليمية الإلكترونية المسموعة هي التي تعتمد في عملية التعلم على حاسة السمع ، وعليها أن تشتمل على أصوات تتميز بالجودة ومن أهم المعايير التي يجب مراعاتها ما يلي: أن يتزامن سماع الصوت مع النصوص المكتوبة، أن يتاح للمتعلم إمكانية ايقاف الصوت أو ضبط مستوى الصوت، تجنب المبالغة في استخدام الصوت وتجنب استخدام الصدى في الصوت، عند تقديم التغذية الراجعة باستخدام الصوت يختلف صوت التعزيز الإيجابي مع التعزيز السلبي للإجابة الخاطئة، كذلك تساهم البيئة الخالية من الضوضاء في جودة صوت واضحة ،...

الجدول رقم (23): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المرئية منها

السؤال رقم 16	التكرار	النسب
عالية	15	% 18,07
متوسطة	45	% 54.22
ضعيفة	23	% 27.71
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

عند إنشاء محتوى باستخدام الفيديو يمكن أن يكون التفاعل أكثر فاعلية ومتعة للمتعلمين، يمكنهم فهم المحتوى بسهولة ومراجعته مرة أخرى في وقت الحاجة، من الضروري بناء محتوى فيديو تفاعلي مثير للاهتمام للحفاظ على مشاركة المتعلمين دون أي تشتت . كما أن المحتوى المرئي يساعد على تعزيز القدرة التعلمية بين المتعلمين، علاوة على ذلك فإن التعلم عبر الفيديو يعد استراتيجية تعلمية ممتازة لجعل التعلم أكثر ابداعا وجاذبية بصرية.

هناك شبه اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بأن قدرتهم متوسطة في تصميم المادة التعليمية الكترونيا المرئية منها في حين نجد البعض ينوه بصدق عن ضعفه في تصميم هذا النوع من المادة التعليمية وهو تأكيدهم عما نلاحظه في الواقع، إذ أن المواد التعليمية المرئية لم تصمم بعد وهذا لنقص الإمكانيات والأجهزة اللازمة لذلك .

الجدول رقم (24): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في إتقان استخدام أدوات التواصل عن بعد مع الطلبة إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المسموعة

السؤال رقم 17	التكرار	النسب
عالية	21	% 25,61
متوسطة	41	% 50
ضعيفة	20	% 24,39
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

أدوات الاتصال المتعلقة بالتقنيات المسموعة تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، وتعمل على استخدام الميكروفونات المتميزة عالية الجودة على تحسين وضوح الصوت عن طريق تقليل ضوضاء الخلفية والتأكد من أن صوت المعلم واضح وسهل الفهم ،هذا يعزز تجربة التعلم، حيث يمكن الطلاب التركيز على المحتوى دون تشتيت الانتباه.

من الجدول يتضح أن متوسط أعضاء هيئة التدريس بأن لديهم قدرات متوسطة في إتقان استخدام أدوات التواصل عن بعد مع الطلبة إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المسموعة وهو حقيقة تتنافى مع الواقع إذ لا وجود لتوفر مادة تعليمية الكترونية مسموعة باستثناء دروس لبعض المقاييس عبارة عن ملف"PDF"و الوورد أو باوربوانت أو محاضرات مسموعة في اليوتيوب في موقع الجامعة وهي محاضرات "PDF" نفسها الموضوعة في المنصة مرفوقة بقراءة بصوت الأستاذ، أي أنها لا تتطابق والمواصفات المطلوبة في هذا النوع من التعليم.

الجدول رقم (25): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في انتقاء أدوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المرئية

السؤال رقم 18	التكرار	النسب
عالية	17	% 20,73
متوسطة	44	% 53,66
ضعيفة	21	% 25,61
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يعتبر أعضاء هيئة التدريس بأن قدراتهم متوسطة في انتقاء أدوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المرئية بالدرجة الأولى وبدرجة ثانية يصرح البعض الآخر منهم بقدراتهم الضعيفة في ذلك، في حين هناك منهم من يقر بمقدرتهم العالية والواقع يؤكد أن التعليم الالكتروني عن بعد بالكلية محل الدراسة لم يسجل بعد محاضرات مرئية .

المادة التعليمية المرئية تتطلب أدوات اتصال مناسبة وأجهزة حاسوب ذات جودة عالية وتصميما ذات مواصفات بجودة عالية. والتقنيات المرئية تعمل على توظيف حاستي السمع والبصر معا وفي آن واحد، وإن تقييم مدى فعاليتها في العملية التعليمية يعتمد إلى حد كبير على مجموعة من الخصائص التي تتسم بها، والتي يمكن اعتبار اتسامها بها دليلا على فعاليتها وجودتها ومن خصائصها : تحفيز المتعلمين على التعلم وتستقطب انتباههم واهتمامهم للمواضيع المطروحة في الفصل الدراسي، بالإضافة إلى الدقة في عرض المحتوى، فضلا على القدرة على الاستيعاب فمن المهم أن تعرض وسائل الاتصال هذه محتوى يفهمه المتعلمون ويستوعبونه أي أن يكون ملائما لقدراتهم وفي نطاق معرفتهم ،بالإضافة إلى أن يمكن ربط المحتوى الجديد المعروض من خلال هذه الوسائل بالمعرفة التي يعرفها المتعلمون مسبقا....

الجدول رقم (26): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها (مكتوبة، سمعية، مرئية)

السؤال رقم 19	التكرار	النسب
عالية	20	% 24,69
متوسطة	44	% 54,32
ضعيفة	17	% 20,99
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

المادة العلمية هي مجموعة من المواضيع أو الدروس التي يتم عرضها عبر وسيط إلكتروني وليس ورقي كما هو الحال في التقليدي. بمعنى آخر المحتوى الإلكتروني هو مجموعة من الدروس العلمية المصممة والمرتبة والمنظمة بشكل يتماشى مع بيئة الحاسوب وشبكات الأنترنت وخصائص المتلقي وأهداف التعلم. ويتميز المحتوى العلمي بالنظام الإلكتروني بدمج العديد من الوسائل المتعددة التي تخاطب الحواس المحسوسة عند المتعلم، فقد تشمل المحاكاة (Simulation) والعروض المباشرة (Demonstrations). كما يشمل المحتوى العلمي للمادة على العروض الإلكترونية للدروس مدعومة بالأنشطة المساندة التي تنتقل بالمنهج من أسلوب العرض التقديمي الاعتيادي إلى أسلوب

أكثر تفاعلا وواقعية. يوفر التعليم الإلكتروني فرصة كبيرة للأساتذة لغرض تكييف الوسائل والطرائق والأنشطة وجعلها أكثر ملائمة واستجابة لخصائص الطلبة وقدراتهم، لأن التعليم الإلكتروني يتضمن كثيرا من البدائل المقروءة والمسموعة والمرئية،وبسبب تفاوت الفروق بين الطلبة يجب أن يراعي المدرس تنويع الوسائل التعليمية التعلمية والتي لها علاقة بالمحتوى المادي المراد تدريسه، لأن تفاوت قدرات الطلبة تستدعي تنويع الوسائل ، ودائماً يكون التنويع في العروض هو علاج الفروق الفردية بين الأفراد.

يعتقد أعضاء هيئة التدريس أن امكانياتهم في مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها (مكتوبة، سمعية، مرئية) هي قدرات متوسطة، والسبب يعود إلى العدد الكبير للطلبة، وعدم المقدرة على التحكم والتعرف عليهم مع ضيق الوقت، فضلا على تزايد الاعباء التي يفرضها هذا النوع من التعليم .

الجدول رقم (27): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في إشراك المتعلمين في عملية التعلم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمها

السؤال رقم 20	التكرار	النسب
عالية	18	% 22,5
متوسطة	39	% 48,75
ضعيفة	23	% 28,75
المجموع الفعلي	80	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 03 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

بما أن التعليم الإلكتروني عن بعد يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم والعكس، وبين المتعلم وزملائه ، فهذا يعني ضرورة امتلاك عضو هيئة التدريس لعدد من المهارات في مجال التواصل مع الطلبة والتي تتحدد في كل من : ضرورة امتلاك مهارة ارشاد المتعلمين بطرق فردية وجماعية، ضرورة امتلاك مهارة تحفيز وشحذ دافعية المتعلمين على اختلاف فروقات الفردية، ضرورة امتلاك مهارة تشجيع التعلم الذاتي، ... توفر هذه المستلزمات وغيرها تساعد المعلم على فهم احتياجات الطلاب ومتطلباتهم الأكاديمية ، وبالتالي يمكنه من تخصيص موارد التعليم بشكل فعال وملائم لمتطلباتهم.

وهي أمور يقر أغلب أعضاء هيئة التدريس أنها موجودة فيهم بمستويات متوسطة ، فضلا أن الوضع العام لأغلبية الطلاب لا يشجع على تنميتها على اعتبار تعودهم على الاتكالية في تلقي الدروس الجاهزة .

الجدول رقم (28): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية

السؤال رقم 21	التكرار	النسب
عالية	16	% 20
متوسطة	36	% 45
ضعيفة	28	% 35
المجموع الفعلي	80	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 03 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

من الجدول هناك يتبين أن متوسط اعضاء هيئة التدريس يعتبرون ان قدرتهم متوسطة في متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية. وهذا يتنافى تماما مع الواقع والذي يؤكده البعض من أعضاء هيئة التدريس بإقرارهم عن ضعف القدرة لديهم في متابعتهم في حالة لجوئهم لهذا النمط من التعليم، من حيث التصميم والمتابعة .

الجدول رقم (29): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراضي على اختلاف قنوات الاتصال التي تستخدمها

السؤال رقم 22	التكرار	النسب
عالية	13	% 16,46
متوسطة	40	% 50,63
ضعيفة	26	% 32,91
المجموع الفعلي	79	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 04 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

أغلب اعضاء هيئة التدريس يقرون أن قدراتهم في تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراضي متوسطة على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمونها، ويصرح البعض الآخر منهم بالدرجة الثانية بأن قدراتهم ضعيفة. إذ أن نظام التعليم الإلكتروني عن بعد لا يضمن التقييم الحقيقي لمستوى الطلاب، ولا في متابعتهم، حيث أن أساليب التقييم في هذا النوع من التعليم بعيدة عن مراقبة الأستاذ، الأمر الذي يدفعهم إلى القول أن هذا النمط من التقييم لا يوفر العدل في التقييم، فضلا أنه لا يعطيهم القدرة على الوقوف على القدرات الواقعية في تحقيق الطلاب للمفاهيم والمهارات

المطلوبة ولا على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، ولا في توفير ردود فعل الفورية الضرورية لهم بما يساهم في تحسين تجربتهم التعليمية.

الجدول رقم (30): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في تحيين المادة التعليمية

السؤال رقم 23	التكرار	النسب
عالية	24	% 29,63
متوسطة	50	% 61,73
ضعيفة	07	% 08,64
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

من الملاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أن قدرات أغلبية أعضاء التدريس في تحيين المادة التعليمية متوسطة، وبالمقارنة بالمحاضرات المقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس نجد أن أغلبها هو نفس محاضرات السنوات الماضية دون أي تحيين، فالمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم تتطلب التحيين والتحديث بشكل سريع وفوري، مما يسمح بتقديم معلومات محينة بشكل مستمر، كذلك يتم تحديث المحتوى واضافة معلومات جديدة ليكون المتعلمون على اطلاع بأحدث المعلومات . ففي التعليم الإلكتروني يمكن تحديث المادة التعليمية في أي وقت وبسهولة ويسر، أما في التقليدي بمجرد طباعة الكتاب تنتهي الفرصة المسموحة لإضافة أي تعديل أو إضافات أخرى، وهذا يعرض المتلقي لتلقي معلومات غير محدثة كما ينبغي وغير مواكبة للتطورات.

5. تفريغ وتحليل بيانات المحور الخامس المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من جاهزية المتعلم في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة

الجدول رقم (31): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم

السؤال رقم 24	التكرار	النسب
عالية	04	% 4,82
متوسطة	40	% 48,19
ضعيفة	39	% 46,99
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

تتقارب آراء اعضاء هيئة التدريس في هذه المسألة، نجد منهم من يقر بأن قدرات المتعلمين في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم متوسطة، ونجد منهم من يقر بأن قدراتهم في هذا المجال ضعيفة. والسبب في كلتا الحالتين من وجهة نظرهما تعود إلى المعرفة العلمية المتعلقة بالحاسب والمعلومات بالخصوص لنوعية التكوين العلمي السابق لهؤلاء الطلبة، فهم في الغالب من حملة بكالوريا آداب، الأمر الذي يجعلهم يجدون صعوبات كثيرة في استخدام الحاسب الآلي ومختلف تطبيقاته الداخلية، فضلا على استخدام شبكة الأنترنيت ووسائطها المتعددة في العملية التعليمية، فضلا على عدم وجود الرغبة لدى البعض الآخر منهم في الاندماج في متطلبات هذا النوع من التعليم. مع انعدام الدورات التكوينية على مستوى الكلية.

عوامل كلها يراها أعضاء هيئة التدريس تساهم في محدودية الطلبة في التحكم في التكنولوجيات الحديثة ، وهو ما يؤثر حتما على قدرتهم على الابتكار والاستفادة من التكنولوجيا في مجال العلمية التعلمية.

الجدول رقم (32): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في إتقان مهارة التعلم الموجه ذاتيا ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 25	التكرار	النسب
عالية	04	% 04,94
متوسطة	34	% 41,97
ضعيفة	43	% 53,09
المجموع الفعلي	81	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 02 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

قدرات مختلف المتعلمين في اتقان مهارة التعليم الموجه ذاتيا بالكلية محل الدراسة ضمن هذا النوع من التعليم ضعيفة حسب آراء أعضاء هيئة التدريس، إن لم نقل متدنية، وهذا بالنظر الى قلة رغبة الطلبة حسبهم في هذا النوع من التعليم، لأنه تعود على المحاضرات التلقينية الجاهزة، حيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي ، وهو ما يتعارض مع متطلبات استراتيجية التوجه الذاتي نحو التعلم التي تعتمد على جهد المتعلمين أنفسهم، بحيث يضع المعلم الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي وعلى المتعلم اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية ،ويتم من خلالها استخدام المتعلم للمصادر التعليمية المختلفة من مكتبات إلكترونية وعناصر التعلم الإلكترونية .

بذلك عملية التعلم الموجه ذاتيا يتخذ فيها المتعلم المبادرة لتحديد احتياجاته التعليمية، وصياغة أهدافه التعليمية وتحديد الموارد البشرية والمادية واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة، وتقييم مخرجات التعلم، بحيث يصبح قادرا على الانجاز بشكل ذاتي وفي أي وقت وتحت أي ظرف، وعليه فإن التعلم الموجه ذاتيا يعطي المتعلم فرصة التحكم والسيطرة على أكبر قدر من تجارب التعلم، حيث أن التحول من التعلم الموجه من قبل المعلم الى التعلم الموجه ذاتيا هو تحول من مواقع السيطرة من المعلم إلى المتعلم، ومن التحكم الخارجي إلى الرقابة الداخلية، مما يسهم في تحقيق بعض أهداف تعلم ما وراء المعرفة مثل اكتساب القدرة على التقييم والتنظيم الذاتي، وعليه فإن التعلم الموجه ذاتيا هو نشاط يحتاج الى دراسة ذاتية وبصيرة من المتعلم وذلك على نحو استباقي وبشكل مستقل مع محاولة الوقوف على التعلم جدولة وتخطيطا وتقييما في اطار القدرة على التدريب الذاتي ودفع الذات للتعلم.

الجدول رقم (33): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 26	التكرار	النسب
عالية	04	% 04,88
متوسطة	33	% 40,24
ضعيفة	45	% 54,88
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يسهم التعلم الذاتي على نقل التعلم المتحور حول المعلم إلى التمحور حول المتعلم، لذا ينبغي أن يمنح المتعلم فرصة لكي يختار ويتحمل مسؤولية ما يود تعلمه بحيث يصبح موجها لذاته، وفاعلا بطريقة إيجابية مع كل موقف يمر به، حيث ان فاعليته وإيجابياته من شأنها أن تجعله شخصا راغبا محبا للتعلم، عاملا على نمو معارفه ،حريصا على التجديد والإبداع والابتكار.

بذلك نجد أن التعليم الإلكتروني عن بعد يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، ويمكن أن يتعلم مع زملائه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) أو داخل الصف في مجموعات كبيرة.

بالتالي نجد أن التكنولوجيا الحديثة توفر بيئة تعلمية مناسبة تتيح للمتعلم الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتي وتعزز لديه مهارات البحث والاستكشاف....

من الجدول يتبين ضعف قدرات مختلف المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم. وهو الحقيقة التي يعاني منها الطلبة حاليا ، إذ أن غياب التمكين التكنولوجي ضمن هذا النوع من التعليم، فضلا على افتقار أغلبيتهم لأجهزة الحواسيب الشخصية، يعد المؤشر الحقيقي لغياب عنصر التعلم الذاتي لدى أغلبية الطلبة داخل الكلية.

الجدول رقم (34): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في التحول إلى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 27	التكرار	النسب
عالية	**03**	**% 03,75**
متوسطة	**27**	**% 33,75**
ضعيفة	**50**	**% 62,5**
المجموع الفعلي	**80**	**% 100**
المجموع الأصلي	**117**	**% 100**

ملاحظة: هناك 03 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

في ظل سهولة الحصول على المعلومة لم يعد الطالب فقط مجرد متلق، بل أصبح باحثا عن المعلومة ، وعوضا أن يصبح المدرس هو المحور الأساسي للعملية التعليمية أصبح الطالب هو محور العملية التعليمية ، والمعلم هو الميسر والمسهل. وفي هذا السياق يركز التعليم الإلكتروني عن بعد على الطالب باعتباره العنصر الفاعل الذي يملك الأدوات ، وهو المركز والمحور وعليه بذل جهد ، وصاحب المساهمة الأساسية في عملية التعلم .

فالمعلم في هذه الطريقة يحاول مساعدة الطلاب في الاعتماد على أنفسهم ليكونوا نشطين مبتكرين وصانعي مناقشات ومتعلمين ذاتيين بدلا من اكتفائهم باستغلال المعلومات. في حين يرى أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة بأن قدرات مختلف المتعلمين في التحول إلى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعلم هي ضعيفة وهو ما تبرره الحقيقة وهذا بالنظر: عدم قدرة العديد من الطلبة من التحول إلى فاعلين في هذا النوع من التعليم للأسباب التي جئنا على ذكرها في الجدول السابق، عدم ادراك الطلاب لمعارف ونواتج التعلم من اهداف معرفية، مهارية في مجال هذا النوع من التعليم، ضعف المهارات الادراكية والابتكارية لدى الطلاب لضعف الامكانيات التعليمية والتكنولوجية، انغلاق الطلاب وعدم انفتاحهم علميا وعمليا على المجتمع وعلى الحيز المحيط بهم من الزملاء وقد يعود هذا لعدم وجود فرص للتواصل فيما بينهم لضيق الوقت والمحدد فقط لتلقي العلوم، طبيعتهم الاتكالية التي تم تكوينهم عليها في تعليمهم التقليدي.

الجدول رقم (35): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدرات مختلف المتعلمين في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الأستاذ ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 28	التكرار	النسب
عالية	04	% 04,88
متوسطة	26	% 31,71
ضعيفة	52	% 63,41
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

قدرات مختلف المتعلمين بالكلية محل الدراسة في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الأستاذ ضمن هذا النوع من التعليم هي ضعيفة حسب أعضاء هيئة التدريس وهذا ما يجسده الواقع الميداني بالكلية محل الدراسة بسبب: قلة وعي الطلبة وعدم ادراكهم بدورهم ضمن هذا النوع من التعليم، وجود قصور منهم في أسلوب الإلمام بالمعلومة بما يحقق لهم الفهم الجوهري بمضمونها ، ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم وعدم تفاعلهم معه، الطلاب لم يعتادوا على الحصول على المعلومات بمجهودهم الشخصي بل لا زالوا يحبذون الحصول عليها بالطريقة التقليدية....

- **تفريغ وتحليل بيانات المحور السادس المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته المتعلم في التعامل مع المنهاج الدراسي الالكتروني**

الجدول رقم (36): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في تحديد أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 29	التكرار	النسب
عالية	18	% 21,67
متوسطة	48	% 57,83
ضعيفة	17	% 20,48
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

يتبن من الجدول أعلاه أن قدرات أعضاء هيئة التدريس في تحديد أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية متوسطة ضمن هذا النوع من التعليم، والأمر يعود حسبهم إلى ضعفهم تجميع المعلومات الخاصة بمحتوى المادة التعليمية، ضعفهم في وضع المحتوى التعليمي بما يتناسب مع خصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة، ضعفهم في ربط الأهداف التعليمية باحتياجات الطلاب ضعفهم في

صياغة الأهداف بطريقة واضحة ودقيقة تخلو من الغموض، ضعفهم في وضع أهداف تكون شاملة تغطي كل الجوانب المعرفية والمهارية .

الجدول رقم (37): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 30	التكرار	النسب
عالية	19	% 23,17
متوسطة	36	% 43,90
ضعيفة	27	% 32,93
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

مرحلة تصميم المادة الإلكترونية على اختلافها(مكتوبة، مسموعة، مرئية) ، أول ما يحتاج: هو ضرورة التعرف على خصائص المتعلمين من حيث المستوى التعليمي والاجتماعي، وخبراتهم السابقة المرتبطة باستخدام الدروس الإلكترونية ، فضلا على الوقوف على طبيعة الفروق الفردية التي تميزهم، الأمر الذي يساعدهم في المرحلة الثانية من تصميم المواقف التعليمية الخاصة ، فضلا على تحديد الأهداف التعليمية واختيار الأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية والمادة التعليمية المناسبة لخصائصهم.

من خلال الجدول يتبين أن قدرات أعضاء هيئة التدريس في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم هي متوسطة بالدرجة الأولى وضعيفة بالدرجة الثانية مما يبين يظهر ضعفهم في استخدام هذا النوع من التعليم، ضعفهم في تحديد واختيار نمط التدريس، ضعفهم في إدارة المواقف التعليمية، ضعفهم في اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، ضعفهم في إدارة وضبط الصف الدراسي، ضعفهم في اختيار التقنيات التكنولوجية المناسبة في تنفيذ الدرس، ضعفهم في تقديم التغذية العكسية المناسبة للطلاب حسب ردود أفعالهم، ضعفهم في اجراء التقييمات المطلوبة لأنشطة وجهود الطلبة...

الجدول رقم (38): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في مراعاة إدارة الزمن المتعلق بانجاز الموضوع أو المقرر ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 31	التكرار	النسب
عالية	19	% 22,89
متوسطة	45	% 54,22
ضعيفة	19	% 22,89
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جدا للطرفين المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب المعلم وهذا يؤدى إلى حفظ الزمن من الضياع ، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لان بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري .

من خلال الجدول يتبين أن أعضاء هيئة التدريس يبدون قدرة متوسطة في إدارتهم للزمن المتعلق بانجاز الموضوع أو المقرر ضمن هذا النوع من التعليم . ويفسر هذا الأمر من وجهة نظرهم إلى كثرة الأعباء التي فرضها هذا النوع من التعليم على عاتقهم، الأمر الذي حد من قدرتهم في القيام بمختلف واجباتهم الوظيفية على كثرتها.

الجدول رقم (39): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمك للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 32	التكرار	النسب
عالية	22	% 26,83
متوسطة	40	% 48,78
ضعيفة	20	% 24,39
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

في هذا الجدول نلاحظ أن نصف عينة الدراسة ترى أن لديها قدرة متوسطة في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديم المادة التعليمية على اختلافها(مكتوبة، مسموعة، مرئية) ضمن هذا النوع من التعليم، في حين النصف الآخر منهم ينقسم بين عالية وضعيفة، والواقع الفعلي لا يعكس هذا الميل الايجابي الذي أقره هؤلاء، بالنظر إلى طبيعة تميم الدروس وتنفيذها كما أظهرتها تحليلات الجداول

السابقة ، فلا وجود للمتعة ولا لتشويق ضمن هذه الدروس على اختلاف طرق تقديمها . إذ أنها تفتقد إلى وجود البيئة التعليمية المحفزة للعمل ضمنها، كما أنها تفتقد إلى القدرة على ضمان التواصل الفعال بالنظر لعد قدرة غالبية أعضاء هيئة التدريس على اتقان مهارات التعليم الالكتروني كما أظهرته استجابات العديد منهم خلال الجداول السابقة...

الجدول رقم (40): يبين موقف عضو هيئة التدريس من قدراته في إثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم

السؤال رقم 33	التكرار	النسب
عالية	20	% 24.10
متوسطة	41	% 49,40
ضعيفة	22	% 26.50
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

بما أن المعلم ضمن هذا النوع من التعليم بإمكانه إدارة النقاشات الإلكترونية بينه وبين الطلبة وبين الطلاب المشاركين معه بخصوص أحد مواضيع العملية التعليمية، فهذا يعني إعطاء الفرصة للطلاب خلالها على الادلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافا لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب.... من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد الكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

إلا أن المسجل أن هذه الميزة وإن كان عدد من أعضاء هيئة التدريس يقرون بإمكانية التحكم فيها بصورة متوسطة، إلا أن الواقع كما كشفته بيانات الجداول السابقة تقول عكس ذلك: إذ أن أغلب الطلبة كما أكدتها العديد من البيانات خلال الجداول السابقة لا يجيدون بالمرة التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم ، وإن افترضنا لزاما اجادتهم ذلك فإن شخصية عدد من أعضاء هيئة التدريس لا تتسم بالمرونة في الاتصال ما بالك في التواصل في الفصل الدراسي التقليدي، فكيف هو الحال إن كان هذا الاتصال والتواصل يتم ضمن ما يعرف بالفصل الافتراضي.

6. تفريغ وتحليل بيانات المحور السابع المتعلق بموقف عضو هيئة التدريس من مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تجويد العملية التعليمية في الكلية محل الدراسة

الجدول رقم (41): يبين موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مخرجاتك التعليمية من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي

السؤال رقم 34	التكرار	النسب
نعم	32	% 39,02
لا	50	% 60,98
المجموع الفعلي	82	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

المسجل أن مخرجات التعليم الالكتروني عن بعد لا تختلف عن تلك المسجلة في نمط التعليم التقليدي، وإن اختلفت الأدوات الناقلة ومنفذة له، إذ كلاهما يحرص على نقل المعارف والمهارات اللازمة للمتعلمين، بما يتناسب واحتياجاتهم وقدراتهم .

من خلال اجابات أعضاء هيئة التدريس تبين لنا أن هذا النوع من التعليم من وجهة نظرهم الشخصية لم يقدم أي مساهمات جديدة أو منفردة في تحسين مخرجاتهم التعليمية فيما يخصهم أو في تحسين مخرجات التعلمية فيما يخص المتعلمين لا من حيث الكم ولا من حيث النوع قياسا بنظام التعليم التقليدي.

إذا هذا النوع أعاق بدرجة كبير إمكانية تحقيق الأهداف التعليمية والتأكد من تحققها ميدانيا لغياب القدرة على استخدام أدوات التقويم المناسبة في ظل العجز الكبير الذي يظهره أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن ذلك العجز الذي تظهره الإدارة التعليمية الإلكترونية داخل الكلية في استخدام تلك الوسائل والتحكم فيها، فضلا على العجز المسجل في: تعزيز نتائج الطلاب وعلاج نقاط ضعفهم، تطوير المقررات الإلكترونية، العجز المسجل في تطوير الموقع التعليمي على الشبكة العنكبوتية، العجز المسجل في تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس وعقد دورات تكوينية لهم، العجز المسجل في تعزيز دور أعضاء الهيئة الإدارية وعقد دورات تدريبية لهم عند الضرورة.... وغيرها كثير.

الجدول رقم (42): يبين موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مهاراته الأدائية في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي الذي يعمل على إيصاله للطلبة

السؤال رقم 35	التكرار	النسب
نعم	41	% 49,40
لا	42	% 50,60
المجموع الفعلي	83	% 100
المجموع الأصلي	117	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ شبه تقارب في اجابات أعضاء هيئة التدريس بين موقف إيجابيي وموقف سلبي بخصوص مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مهاراته الأدائية في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي على اختلافه والذي يعمل على إيصاله للطلبة. إلا أن الأمر الواقع الذي عكسته استجاباتهم السابقة خلال الجداول السابقة توحي بضعفهم الكبير عدد من المجالات المتعلقة بهذا النوع من التعليم لعل أبرزها ضعفهم الكبير في مجال تصميم وتنفيذ وتقييم المقررات على اختلافها(المقروءة، المسموعة، المرئية)، من حيث:

مرحلة إعداد المادة التعليمية: فيما يتعلق ب: تحديد الأهداف العامة للمقرر (معرفية – وجدانية – مهارية) ، تحليل المحتوى إلى وحدات صغيرة لتسهيل عملية تجميعها في مقاييس في خريطة متجانسة، تحليل المتعلم ومعرفة احتياجاته والتغلب على معوقات التعليم، تحليل التدريس حيث تعتمد على تحليل المحتوى وفيه يتم تحديد أنواع ومستويات الأهداف التعليمية الأنشطة وأسلوب التقييم المناسب لكل موضوع، تحديد نمط التدريس الذي سوف يتم إتباعه (النمط المختلط – النمط المعتمد على الويب) واستراتيجيات التدريس المناسبة، تحليل الموارد المتوفرة التي تساعد في إنتاج المقرر، تحديد نقاط الضعف ومحاولة علاجها....)

مرحلة تصميم المادة التعليمية من حيث : القدرة على وضع مقترحات لتصميم المقرر وكيفية السير في عرض المعلومات، وضع الأهداف التعليمية، توضيح عملية الترتيب التي سوف يتم إتباعها، تحديد المصادر والمواد التعليمية وتجميعها وعمل دليل بالمحتويات المتواجدة، تحديد طرق التقييم،.....

مرحلة تطوير المادة التعليمية من حيث : القدرة على جمع وإنتاج الصور والفيديو والتمارين التفاعلية والتمارين الذاتية و تحزيم المحتوى ، إنتاج كل واجهة في المقرر حسب التصور الخاص بها ، إنتاج المقرر الالكتروني حسب التصور الموضوع .....

مرحلة تطبيق المادة التعليمية من حيث: القدرة على تجميع كل محتويات المقرر الالكتروني ، إخراج المقرر في صورته النهائية، تركيب المحتوى على نظام إدارة المحتوى الالكتروني ، تدريب

المـدربين والمتـدربين علـى اسـتخدام النظـام، متابعـة أداء المتـدربين والمسـاعدة فـي التغلـب علـى المشكلات (تقديم الدعم الفني).

مرحلة تقييم المادة التعليمية من حيث : القدرة على تقييم مدى فعالية وجودة المقرر .

الجـدول رقـم (43): يبـين موقـف عضـو هيئـة التـدريس مـن مسـاهمة هـذا النـوع مـن التعلـيم فـي تحسين مهارات التعلم لدى الطلبة

السؤال رقم 36	التكرار	النسب
نعم	**23**	**% 28,05**
لا	**59**	**% 71,95**
المجموع الفعلي	**82**	**% 100**
المجموع الأصلي	**117**	**% 100**

ملاحظة: هناك 01 مفردات من عينة الدراسة لم تجب على هذا السؤال.

يجمـع أعضـاء هيئـة التـدريس أن هـذا النـوع مـن التعلـيم لا يسـهم فـي تحسـين مهـارات الـتعلم لـدى الطلبـة وهـذا بـالنظر: لعـدم القـدرة علـى تحـويلهم إلـى فـاعلين ضـمن هـذا النـوع مـن التعلـيم، عـدم القـدرة علـى تحديـد خصائصـهم، عـدم القـدرة علـى اكتسـابهم المهـارات المعرفيـة التـي تتناسـب وقـدراتهم الشخصـية ، عدم القدرة على الرفع من درجات استجاباتهم لمتطلبات هذا النوع من التعليم.

الجـدول رقـم (44): يبـين موقـف عضـو هيئـة التـدريس مـن مسـاهمة هـذا النـوع مـن التعلـيم فـي تحسين أداء الإدارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية

السؤال رقم 37	التكرار	النسب
نعم	**31**	**% 37,35**
لا	**52**	**% 62,65**
المجموع الفعلي	**83**	**% 100**
المجموع الأصلي	**117**	**% 100**

يجمـع أعضـاء هيئـة التـدريس عـدم مسـاهمة هـذا النـوع مـن التعلـيم فـي تحسـين أداء الإدارة التعليميـة داخـل الكليـة فـي تخطـيط وتنفيـذ ومتابعـة العمليـة التعليميـة إذ لـم تعمـل علـى تطبيقـه بالشـكل الـذي ينبغـي بل هناك عشوائية وقرارات ارتجالية.

إذ لـم تـتمكن الإدارة التعليميـة الإلكترونيـة علـى مسـتوى الكليـة حسـب رأيهـم فـي ضـمان تطبيـق نظـام ضـمان الجـودة بهـا، فهـي كمنظومـة مبنيـة علـى قـيم الإخـلاص فـي العمـل والشـفافية والعدالـة ،كمـا ينبغـي قيامها بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة للسعي نحو التميز والابداع.

3. نتائج الدراسة:

من خلال المعالجة الميدانية لبيانات الدراسة تمكنا من التوصل على النتائج التالية:

- الوضعية الحالية لانتشار شبكة الانترنيت على المستوى الوطني لا تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب حسب رأي أغلبية أعضاء هيئة التدريس بنسبة 56,63 %.
- سرعة تدفق الانترنيت على المستوى الوطني حسب رأي أغلبية أعضاء هيئة التدريس لا تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب بنسبة 71,08 %.
- الجهود المبذولة من قبل الجامعة الجزائرية غير كافية حسب رأي أغلبية أعضاء هيئة التدريس لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخل الجامعة الجزائرية حسب رأي أغلبية أعضاء هيئة التدريس غير كافية بنسبة 70,73%.
- البوابة التعليمية "المووودل" لم تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم بنسبة 55,42 %
- غياب عدد من المستلزمات التقنية (المكتبات الالكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا...) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ساهم بشكل كبير في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة بنسبة 93,90 % .
- ضعف الإدارة التعليمية الحالية بالكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من تدريب أعضاء الأساتذة على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية بنسبة 68,29 % .
- ضعف الإدارة التعليمية الحالية بالكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من تدريب الطلبة على استخدام مختلف أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية بنسبة81,25. %
- عدم تمكن الإدارة التعليمية الحالية بالكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بالعملية التعليمية على مستوى التخطيط بنسبة 60,49 %.
- عدم تمكن الإدارة التعليمية الحالية بالكلية من وجهة نظر أعضاء التدريس توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية المتابعة بنسبة 62,96 %؛
- الإدارة التعليمية الحالية بالكلية من وجهى نظر أعضاء هيئة التدريس لم تتمكن من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الإدارية المتعلقة بعملية تقييم مخرجات التعليم الالكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم بنسبة 71,95 %.
- الإدارة التعليمية الحالية داخل الكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لم تتمكن من بناء صفحات الكترونية تعمل على التعريف بجهودها ومختلف انجازاتها بنسبة 70,37% .
- عدم تمكن الإدارة التعليمية الحالية داخل الكلية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس من تحديث الموقع الالكتروني الخاص بها في العملية التعليمية بالشكل الذي يستجيب لمجمل المستجدات التقنية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم بنسبة 63,29 % .

- توجد محدودية كبيرة في قدرات أعضاء هيئة التدريس بالكلية في إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي بنسبة 64,70% ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- هناك شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المكتوبة منها متوسطة بنسبة 63,85 % .
- هناك شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المسموعة منها بشكل متوسط بنسبة 55,42 % .
- هناك شبه إجماع من أن قدرات عضو هيئة التدريس في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المرئية منها في حدود المتوسط بنسبة 54,22 % .
- يجمع أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في إتقان استخدام أدوات التواصل عن بعد مع الطلبة إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المسموعة متوسطة بنسبة 50 % .
- هناك شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس محدودة في انتقاء أدوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات المرئية بنسبة 53,66 % .
- قدرات أعضاء هيئة التدريس في التمكن في مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها (مكتوبة، سمعية، مرئية) حسب رأي أعضاء هيئة التدريس متوسطة بنسبة 54,32 % .
- قدرات أعضاء هيئة التدريس محدودة في إشراك المتعلمين في عملية التعلم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي تستخدمها بنسبة 48,75.
- شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية محدودة بنسبة 45%.
- شبه اجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراضي على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمها متوسطة بنسبة 50,63%.
- شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في تحيين المادة التعليمية متوسطة بنسبة 61,73%
- هناك قصور من مختلف المتعلمين في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم بنسبة 46,99 % من وجهة أعضاء هيئة التدريس.
- هناك ضعف في قدرات المتعلمين في إتقان مهارة التعلم الموجه ذاتيا ضمن هذا النوع من التعليم بنسبة 53,09 % من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- هناك تدني في قدرات المتعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم بنسبة 54,88 %. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- هناك تدني في قدرات المتعلمين في التحول إلى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم ضعيفة بنسبة 62,50 %. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- هناك ضعف في قدرات المتعلمين في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الأستاذ ضمن هذا النوع من التعليم بنسبة 63,41 % من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- هناك شبه إجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس متوسطة في تحديد أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم بنسبة 57,83 % .
- قدرات عضو هيئة التدريس في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم محدودة بنسبة 43,90 %. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- يجمع أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس متوسطة في مراعاة إدارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع أو المقرر ضمن هذا النوع من التعليم بنسبة 54,22 % .
- قدرات عضو هيئة التدريس محدودة في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمه للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم حسب رأي أعضاء هيئة عضو هيئة التدريس التدريس بنسبة 48,78 % .
- يجمع أعضاء هيئة التدريس من أن قدرات عضو هيئة التدريس في إثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم ليست بالعالية بنسبة 49,40%.
- هناك اجماع بعدم مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين المخرجات التعليمية من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي بنسبة 60,98 % من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.
- هناك اجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس في ضعف مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين المهارات الأدائية للأستاذ في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي الذي تعمل على إيصاله للطلبة بنسبة 50,60 %.
- هناك اجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من عدم مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين مهارات التعلم لدى الطلبة بنسبة 71,95%.
- هناك اجماع من قبل أعضاء هيئة التدريس من عدم مساهمة هذا النوع من التعليم في تحسين أداء الإدارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية بنسبة 62,65 % .

القراءة السوسيولوجية في نتائج الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة يمكن القول أن التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية عموما، وبالجامعة محل الدراسة خاصة(جامعة الأغواط) لا يزال لم يرتق إلى مستوى التطلعات، وذلك لغياب الميكانزمات الضرورية لتطبيقه سواء كانت إمكانيات مادية أو بشرية التي تسهل عملية إدخال هذا المطلب الذي دعت إليها الحالة الصحية الطارئة المتمثلة في جائحة كورونا.

لجوء الجامعة الجزائرية بالعموم لانتهاج هذا النوع من التعليم من دون أي خبرة سابقة في هذا المجال لا من قبل الطلبة ولا من قبل الأساتذة والإدارة، جعلها تصطدم بعدد كبير من الصعوبات في تطبيقه

ميدانيا من حيث عدم البنية الرقمية التحتية فيما يخص توفر أجهزة الكمبيوتر، وصعوبة توفير خدمة الانترنيت ...فضلا على غياب رؤية مستقبلية حقيقية في توطينه من قبل الجهات الوصية.

خلال الدراسة الحالية وقفنا على عدد من العقبات التي حالت دون توطين هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية بالعموم والجامعة محل الدراسة ممثلة في أحد كلياتها(كلية العلوم الاجتماعية) والتي ينكن حصرها في النقاط التالية:

- ضعف تكوين الأساتذة واعتبار التكنولوجيا دخيلة على الفكر العلمي والوسط الجامعي.
- عدم إدراك بعض الأساتذة لأدوارهم الجديدة في ظل تكنولوجيا التعليم.
- عدم وجود دورات تكوينية وتدريبية حقيقية للأساتذة والمتعلمين للتمكن من استخدام الوسائل التكنولوجية على الوجه الصحيح حسب الأهداف والغايات التعليمية.
- الموقف السلبي للأستاذ من تكنولوجيا التعليم، حيث يرى بعض الأساتذة أن ما يقوم به أي أستاذ من شرح وتفسير وغير ذلك من الأنشطة اللفظية هي جوهر العملية التعليمية وأن استخدام بعض التقنيات هي مضيعة للوقت، كما يرى البعض الآخر أن استعمال هذه التقنيات هو منافس له، ويشعر أن دوره أصبح ثانويا.
- صعوبة التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الالكتروني عن بعد في ظل نقص وندرة الإمكانيات التقنية والفنية.
- صعوبة تعامل الأساتذة مع الطلبة الذين لا يملكون مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات ولا يملكون الحاسب الآلي.
- صعوبة تعامل الأساتذة مع الطلبة غير المتعودين على التعلم الذاتي.

خلال الدراسة الحالية وقفنا أيضا أن التطبيق غير السليم لمتطلبات هذا النوع من التعليم في الميدان وفق معايير الجودة ساهم بشكل سلبي في : تردي مخرجات العملية التعليمية التعلمية، فضلا على زعزعة الثقة بين المعلم والمتعلم واضعاف انتمائهم للعملية التعليمة التعلمية.

فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة النتائج المتحصل عليها يمكن القول :

الفرضية العامة للدراسة :

- يقدم التعليم الإلكتروني عن بعد آفاق جديدة لعضو هيئة التدريس والطالب لتحقيق قدر هام من الفائدة العلمية، فضلا على التجاوب مع كافة التطورات والتحولات التي يشهدها الميدان العلمي في الوقت الحاضر.

<u>والفرضيات الجزئية للدراسة :</u>

<u>الفرضية الأولى :</u> يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل الطالب محور العملية التعليمية من حيث اشراكه في البحث وخلق المعلومة وتقديمها.

الفرضية الثانية : يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل عضو هيئة التدريس قادر على التعامل بإيجابية مع متطلباته التقنية في تقديم المادة التعليمية للطلبة .

الفرضية الثالثة: يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل البيئة التعليمية عن بعد ممتعة بما يخدم احتياجاتها وتوقعات الطلبة التعلمية ،من خلال التقنيات التعليمية المعتمدة فيه .

الفرضية الرابعة : يعمل التعليم الإلكتروني عن بعد على جعل الإدارة التعليمية غير تلك المعتمدة في التعليم التقليدي.

جميع فرضيات الدراسة غير محققة وبالتالي فان تحقيق الجودة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم وتفعيله بالشروط والمعطيات اللازمة وبالشكل الأمثل بجامعتنا مرتبط بشكل كبير بالمقومات والمتطلبات اللازمة لنجاحه وضمان استمراريته على المدى الطويل، إذ يحتاج إلى:

- تعزيز البنية التحتية لنظام التعليم الالكتروني من حيث توفير وتعزيز شبكات الانترنيت ذات التدفق السريع .
- العمل على تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في التحكم في المتطلبات التقنية المتعلقة بهذا النوع من التعليم.
- العمل على تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في التحكم في المتطلبات في المتطلبات التقنية المتعلقة بكل من كيفية تصميم، تنفيذ، تقييم المواد التعليمية الالكترونية
- العمل على وضع دورات تكوينية مستمرة للأساتذة والطلبة حول كل كيفيات توظيف التقنيات الحديثة بما يخدم أهداف العملية التعليمية التعلمية.
- العمل على تفعيل العملية الاتصالية بين اعضاء هيئة التدريس والمتعلمين بما يسمح بزيادة التفاعل بين الطرفين.
- العمل على تشجيع الطلبة على استعمال الشبكة العنكبوتية من خلال انجاز بحوثهم وارسالها إلى الأساتذة.
- العمل على نشر وترسيخ الثقافة الرقمية لدى أفراد المجتمع وزيادة الوعي بأهمية التعليم الالكتروني عن بعد وابراز مزاياه تفاديا لاتخاذ موقف سلبي تجاه هذا النمط من التعليم الحديث، وهذا من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والايام الدراسية.
- العمل على ايجاد آلية لمراقبة وتقييم البرامج التعليمية الالكترونية ومدى مطابقتها لمعايير ومواصفات الجودة العالمية وضمان التحسين المستمر للبرامج التعليمية وتجديد المحتوى الالكتروني.

الخاتمة

الخاتمة:

بما أن التعلم الالكتروني عن بعد يعد طريقة مستحدثة في التعليم بالنسبة للجامعة الجزائرية، فإن نجاحه يتوقف على ضرورة توفير مختلف مستلزماته التقنية والبشرية والتنظيمية، دون ذلك يعد جهد ضائع قد يرهن مصير الملايين من الطلبة في قادم الأعوام، بالنظر إلى العجز الفاضح الذي أبانه في مخرجات العملية التعليمية التعلمية خلال ثلاث سنوات الأولى من تطبيقه.

ولكي لا يتحول إلى ورشة اصلاح جديدة تضاف إلى قائمة الورشات المفتوحة للامتناهية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ولكي لا يكون مصيره مصير نظام الاصلاح الجديد السابق الذي جاء تحت مسمى ل. م. د، الذي أقر مسؤولوه على فشله في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها. وجب الأخذ المسؤولية الجادة في تكريسه في كل ما يتعلق به، حتى نضمن من خلاله تقديم الجودة اللازمة من العملية التعليمية التعلمية، التي من شأنها أن استمرارية العملية التعليمية التعلمية بالمعايير الدولية التي تكفل تربع الجامعة الجزائرية على هرم القمة العملية كنظيراتها العربية والغربية التي أخذت بهذا النهج التعليمي المعاصر.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ماسبق يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- ضرورة توفير شبكة اتصالات تستوعب الخدمات المقدمة بالجامعة وكلياتها.
- تشكيل لجان مختصة قائمة على بناء محتوى التعليم الإلكتروني عن بعد لإنتاج أفضل برامج التعلم الإلكتروني.
- عقد دورات متخصصة لإكساب الأساتذة مهارات تصميم الدروس إلكترونيا يشرف عليهم متخصصون في هذا المجال.
- إقامة دورات تدريبية تثقيفية وورش عمل تدريبية في مجال التعلم الالكتروني عن بعد للمتعلمين وكافة أفراد المجتمع.

قائمة المراجع

أولا: القواميس والمراجع

1-جبران مسعود، **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، 1992.

ثانيا: الكتب

2-أحمد أحمد إبراهيم ، **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003.

3-الأحمري سعدية ، **التعليم الالكتروني** ،ماجستير تقنيات التعليم ، وزارة التربية، 2015.

4-الآغا احسان، **البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته**، الجامعة الاسلامية، فلسطين، ط4، 2002.

5-البيلاوي حسن حسين ، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات**، (ب،ت)، دار المسيرة، عمان، 2006.

6-الحلفاوي وليد سالم محمد ، **التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011.

7-الحنيطي عبد الرحمان، **معايير الجودة والنوعية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد**، سلسة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن،2004.

8-الطائي يوسف حجيم وآخرون، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

9-الفتلاوي سهيلة محسن كاظم ، **الجودة في التعليم**، عمان، دار الشروق للنشر، 2007.

10- العبادي هاشم فوزي ، **ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2009.

11-حذيفة مازن، شعبان عبد المجيد مزهو ، **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط1،2015.

12-جودة محفوظ أحمد، **إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2008.

13-طبيه احمد، **مبادئ الاحصاء**، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008.

14-طعيمة رشدي أحمد، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيقات**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

15-عـامر عبـد الـرؤوف طـارق، **التعلـيم الالكترونـي والتعلـيم الافتراضـي (اتجاهـات عالميـة معاصـر)** المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2015 .

16-عبـد الرحمـان محمد السيد ،مؤلـف جمـاعي، **التعلـيم عـن بعـد فـي العـالم العربـي (الواقـع ، التحـديات ، الرهانات)**، جامعة الزقازيق مصر، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2021.

17-عبـد الله محمد الشـريف، **منـــاهج البحـــث العلمـــي**، مكتبـة الشـعاع للطباعـة والنشـر والتوزيـع، الاسكندرية، ط1، 1996.

18-عقل أمـل فتحـي، **تطـوير معـايير التميـز فـي التعلـيم الجـامعي العـالي**، الأردن، دار الخليج، عمـان، ط1، 2009.

19-علـيان ربحـي مصـطفى، **البحـث العلمـي اسسـه ومناهجـه واسـاليبه، اجراءاتـه**، بيـت الافكـار الدولية، الاردن، 2001.

20-غريـب زاهـر إسـماعيل، **التعلـيم الالكترونـي مـن التطبيـق إلـى الاحتـراف والجـودة**، عـالم الكتـب، القاهرة، مصر، 2009.

21-مـوريس أنجـرس، **منهجيـة البحـث العلمـي فـي العلـوم الانسـانية**، ترجمـة بوزيـد صـحراوي وآخـرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2،2004.

ثالثا: الرسائل الجامعية

22-أبـو غـبن أحمـد فـاروق ، **دور التعلـيم الالكترونـي فـي تعزيـز الميـزة التنافسـية فـي الجامعـات الفلسـطينية فـي قطـاع غـزة مـن وجهـة نظـر الأكـاديميين**، رسـالة مكملـة للحصـول علـى متطلبـات شـهادة الماجستير في ادارة الأعمال(منشورة)، جامعة غزة ، فلسطين،2012 .

23-الزاحـي حليمـة ، **التعلـيم الاكترونـي بالجامعـة الجزائريـة مقومـات التجسـيد وعوائـق التطبيـق** ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية والافتراضية واستيراتيجية البحث عن المعلومات(رسالة منشورة)، جامعة سكيكدة ، الجزائر،2012.

24-الشهراني ناصر عبد الله ناصر ، **مطالـب اسـتخدام التعليـم الإلكترونـي فـي تـدريس العلـوم الطبيعيـة بـالتعليم العـالي مـن وجهـة نظـر المختصـين** ، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج و طـرق التـدريس(العلوم) ، (رسـالة منشـورة)، كليـة التربيـة ، قسـم المنـاهج و طـرق التـدريس ، جامعـة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1430 هـ.

25-رقـاد صـليحة، **تطبيـق نظـام ضـمان الجـودة فـي مؤسسـة التعلـيم العـالي الجزائريـة آفاقـه ومعوقاتـه**، (دكتـوراه منشـورة)، كليـة العلـوم الاقتصـادية والتجاريـة وعلـوم التسـيير، جامعـة سـطيف، الجزائـر، 2013، 2014.

26-ضـيف الله نسـيمة، **اسـتخدام تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال وأثـره علـى تحسـين جـودة العمليـة التعليميـــة**، (دكتـوراه منشـورة)، كليـة العلـوم الاقتصـادية وعلـوم التسـيير، تخصـص تسـيير منظمـات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2016، 2017.

27-نمـور نـوال ، **كفـاءة أعضـاء هيئـة التـدريس وأثرهـا علـى جـودة التعلـيم العـالي**، (ماجسـتير منشـورة)، دراسـة حالـة كليـة العلـوم الاقتصـادية وعلـوم التسـيير، جامعـة منتـوري، قسـنطينة،(الجزائـر)، 2011-2021.

رابعا: المجلات والمقالات العلمية

28- ابـراهيم النـاني الصـادق، **انعكاسـات التعلـيم الالكترونـي وتقنياتـه علـى جـودة التعلـيم الجـامعي**، مجلة الاستاذ، العدد21، طرابلس، 2021.

29- أبـو عقـل وفـاء ،**اثـر اسـتخدام التعلـيم الالكترونـي فـي تـدريس العلـوم علـى التحصـيل الدراسـي لـدى دارسـي جامعـة القـدس المفتوحـة** ، المجلـة الفلسـطينية للتعلـيم المفتـوح ، المجلـد الثالـث ، كـانون الثاني 2012.

30- أبـيش سـمير، بوخالفـة رفيقـة ، **دور التعلـيم الالكترونـي كأحـد أوجـه التعلـيم عـن بعـد فـي تحقيـق جـودة التعلـيم العـالي**، مجلـة الدراسـات فـي التنميـة والمجتمـع، جامعـة جيجـل، مجلـد6، العـدد03، الجزائر، 2021.

31- أحمـد مبـارك، محمد امـين بكيـري، **التعلـيم الالكترونـي فـي زمـن كورونـا، التجربـة الجزائريـة تحـديات ورهانات**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد7، العدد2، 2019.

32-أحمـد محمـود سـامح أحمـد، عبـد العزيـز أميـرة محمد، **العلاقـة بـين تطبيـق متطلبـات التحـول الرقمـي وجـودة التعلـيم الالكترونـي**، المجلـة العربيـة لـلإدارة، جامعـة عـين شـمس، مصـر، مجلـد44،العـدد2، 2024.

33-البكيـري اسـماء ، بورقعـة سـمية، **دور الثقافـة الرقميـة فـي تعزيـز عمليـة التعلـيم الالكترونـي بالجامعـة الجزائريـة فـي ظـل كوفيـد 19، قـراءة فـي الظـروف والأبعـاد**، مجلـة المجتمـع والرياضـة، مجلـد 6، العدد02، 2023.

34-الزيدانين آيات اسماعيل ابراهيم ، العابد رويده زهير محمد ، **واقـع دور التعليم الالكتروني لمواجهـة أزمـة كورونـا من وجهـة نظـر معلمـي المدارس الحكوميـة فـي الأردن**، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد41، 2022.

35-السـلطاني حمـزة نسـرين ، عـادل حسـن فـاهم الحسـون ، **مطالـب اسـتعمال التعلـيم الالكترونـي فـي المؤسسـات الأكاديميـة مـن وجهـة نظـر الكـوادر التدريسـية** ، وقـائع المـؤتمر العلمـي الـدولي الثـاني للعلـوم الإنسـانية والإجتماعيـة والصـرفة لكليـة التربيـة للبنـات، جامعـة القادسـية بالتعـاون مـع كليـة التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، 2021.

36-الصادق ابراهيم الناني **انعكاسات التعليم الالكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس** ، مجلة الأستاذ ، طرابلس ، ليبا ، العدد 21 ، 2021 .

37-العيدي عائشة ، بوفاتح محمد ، **خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي (جامعة الأغواط نموذجا)** مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، الجزائر ، العدد 33 ، مارس 2018 .

38-القايد اشواق ،وآخرون، **واقع ممارسات ادارة المعرفة في بيئة التعليم الالكتروني ضوء مستحدثات تطبيقات الذكاء الاصطناعي**، قسم علم المعلومات، السعودية، المجلد5، العدد46، 2022،.

39-بواب رضوان ، **الجودة في التعليم الجامعي وآليات ضمانها داخل مؤسسات التعليم العالي**، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 11، العدد1، 2019.

40-بوبقار أحلام ، رماش صبرين ،**أساليب التدريس وفق متطلبات القرن الواحد و العشرين (الارشاد الالكتروني ، التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، التعليم النشط)** مجلة سلوك ، مجلد 9، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر 2022 .

41-بوجيت مليكة ، **أهمية التعليم الالكتروني في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل كوفيد 19 : تجارب دولية و** تحديات ، مجلة مدارات سياسية ، الجزائر ، مجلد 07 ، العدد 01 ،2023.

42-بوطورة وآخرون،**أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي**،مجلة الإناسة وعلوم المجتمع،العدد5،الجزائر،2019.

43-بونويقة نصيرة ، **جودة التعليم العالي في الجزائر (مقارنة نظرية تحليلية في ضوء واقع البحث العلمي كمؤشر)**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مجلد7، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022.

44-حرنان نجوى، حجال سعيد، **دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي تجربة الجزائر، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة**، كلية العلوم الاقتصادية، خنشلة، الجزائر، المجلد03، العدد01، 2020.

45-راي علي ، **أهمية التعليم الالكتروني و خصائصه و أهدافه و مميزاته و سلبياته** ، المجلة العربية عدد خاص 1، مجلد 07 ،2020 .

46-زينات اسماء، **واقع التعليم الالكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع**، مجلة العدوي للسانيات وتعليمية اللغات، مجلد2، العدد2، الجزائر،2022.

47-سنقوقة آمال، عوفي مصطفى ، **جودة التعليم في ظل تحديات تكنولوجيا المعلومات**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 23، عدد2، 2022.

48-شالا ابراهيم ، بوشيخي علي ، **استراتيجيات انجاح التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الاداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي ازمة كوفيد 19**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، مجلد15، العدد01، الجزائر، 2022.

49-شبيلي بلقاسم ، قنيفة نورة ، **رأس المال البشري (مدخل لبناء التنمية قراءة سوسيولوجية)**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد7، العدد1، مارس 2020.

50-شريف مراد، عزوز منير، **أثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر**، دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة معارف، السنة الثالثة عشرة، العدد 24، جوان 2018.

51-شكرية حقي، الكنج أحمد ، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة جامعة حمادة، مجلد5، العدد8، 2022.

52-شلغوم كريمة، مدفوني هندة، **الاستثمار التعليمي في رأس المال البشري كمدخل استراتيجي لتحسين جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة**، مجلة جديد الاقتصاد، مجلد15، العدد01، أم البواقي، الجزائر، 2020.

53-شمام نسيمة ، **التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية واقعه و اشكالاته متعلمي السنة الثالثة لسانيات – في جامعة خنشلة –"عينة"** الليسانيات والترجمة،مجلد 02 عدد 03 أكتوبر 2022 ، خنشلة، الجزائر.

54-ضيف الله نعيمة ، بطوش كمال ، **ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 16، جوان 2016.

55-عبد العزيز منسي، نصرالله سعيد ، **التعليم الالكتروني في ظل نظريات التعلم بين الواقع والمأمول**، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد02، العدد01، 2022.

56-عبير سعاد ، **معايير جودة التعليم الالكتروني مخبر تطوير البحث في العلوم الاجتماعية**، جامعة سعيدة، الجزائر، العدد3، الجزائر،2016.

57- غراف نصر الدين، **التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات والجامعة الجزائرية**، مجلة المعلومات العلمية والتقنية، المجلد9، العدد2، ب ت.

58-غياط شريف ، مهري عبد المالك ، **التعليم الالكتروني في الجزائر**، ضغوطات وعقبات المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، جامعة 8مي 1945، قالمة، الجزائر، العدد07، الجزائر، 2019.

59-فـلاك فريـدة ، مـزاري فـايزة ، **التعلـيم الالكترونـي كرهـان فاعـل فـي العمليـة التعليميـة ، (الفصـول الافتراضـية نموذجـا)** ، مجلـة التمكـين الاجتمـاعي، جامعـة الأغـواط؛ الجزائـر، المجلـد1 العـدد 2 ،2019.

60-قبلـي عبـد السـلام، قبلـي خضـرة، **متطلبـات نجـاح التعلـيم الالكترونـي لتحقيـق جـودة التعلـيم الالكترونـي فـي الجزائـر**، مجلـة علـوم الانسـان والمجتمـع، المجلـد11، العـدد2، جامعـة البليـدة، الجزائر، 2022.

61-لعاقل محمد، **واقـع التعلـيم الالكترونـي فـي ظـل الاصـلاحات الجديـدة للجامعـة الجزائريـة**، مجلـة الـرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، الجزائر، المجلد07، العدد01، 2021.

62-محمد عباس رجاء ، **أسـاليب الـتعلم و التعلـيم فـي السـنة النبويـة الشـريفة** ، قسم علـوم القرآن ، كليـة العلـوم الانسـانية، مجلـة جامعـة بابـل للعلـوم الانسـانية ، جامعـة بابـل ، العـراق ، المجلـد :28 ، العدد :9 ، 2020.

63-مجـذوب لاميـة، بوشـارب ايمـان، **التعلـيم الالكترونـي فـي الجزائـر بـين الواقـع والمـأمول**، جامعـة 08ماي1945، قالمة، الجزائر، ب ت.

64-نجـاة حسـين، بـن حشـفة خديجـة ، **واقـع التعلـيم الالكترونـي فـي الجامعـة الجزائريـة**، اللسـانيات والترجمة، مجلد2، العدد3، الجزائر، 2022.

65-يحيـاوي الهـام، بوحديـد ليلـى، **أهميـة اسـتخدام تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال فـي تحسـين جـودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد06.

خامسا: الملتقيات

66-الشـرهان صـلاح عايـد ، **التعلـيم المفتـوح والتعلـيم عـن بعـد فـي الـوطن العربـي** : نحـو التطـوير و الابـداع ، دراسـة مقدمـة إلـى المـؤتمر الرابـع عشـر للـوزراء المسـؤولين عـن التعلـيم العـالي و البحـث العلمي في الوطن العربي ، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا دولة الكويت ، 2014.

67-حسـن أحمـد هالـة إبـراهيم ، **الجـودة فـي التعلـيم الالكترونـي عنـد تصـميم المقـررات الكترونيـا**، المـؤتمر العربـي الثالـث لضـمان جـودة التعلـيم العـالي، جامعـة الزيتونـة، الأردنيـة، الأردن، 2-4 أفريل 2013.

68- حوتيـة عمـر وآخـرون، **معـايير جـودة التعلـيم الالكترونـي واثـر الالتـزام بهـا فـي الارتقـاء بجـودة التعلـيم فـي الـدول العربيـة**، المـؤتمر الأول لمركـز التعلـيم المـدمج، الجامعـة بنـي سـويف، مصـر، 2019.

69- خـواص نصـيرة، **الجامعـة الجزائريـة فـي تحـدي التحـول الرقمـي ضـرورة واقـع لضـمان جـودة حقيقيـة**، أعمـال الملتقـى الـدولي الافتراضـي الرقمنـة ضـمانة لجـودة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 21،22 فيفري.

70- ربحي تبوب فاطمة الزهراء، **التعليم الالكتروني آلية لضمان الجودة في التعليم العالي**، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 21،22 فيفري 2021.

71- عيشور نادية سعيد ، **التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية ، في مواجهة تحديات جائحة كورونا** ، أشغال الملتقى الدولي من تنظيم قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2، الجزائر، دار سوهام للنشر والتوزيع ، 2021 .

72- غربي أحسن ، **جودة التعليم الالكتروني "التعلم عن بعد نموذجا "** الملتقى الوطني ، طرائق التدريس بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر، 2021.

73- شيباني مختارية، **مستقبل الجامعة الجزائرية في التحول الى التعليم العالي الالكتروني "الواقع والافاق"**، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 21،22 فيفري 2021.

74- لالوش سميرة، **آلية تطبيق التعليم الالكتروني في البيئة الجامعية**، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 21،22 فيفري 2021.

75- ملتقى دولي، **معايير ضمان الجودة وتطوير آلياتها بمؤسسات التعليم العالي**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 11،12 جوان 2013.

76- مملكة البحرين، **المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المركز الإقليمي للتخطيط المركزي ،**معايير جودة التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد (التعليم العام) في ضوء الورقة المفاهمية للسياسات** ،2022.

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية

77- Détrie philipe, Condduire une démarche qualité,4éme édition,Parie : éditions d'organisation؛

78- Khan Bodrul: Managing E.Learing Desingn, Delivery,Implementation and Evaluation,Science Publishing,London,2005؛

سابعا: المواقع الالكترونية

79-التعليم الالكتروني، **الجزائر تخطو اول خطواتها**، 2023.10.16، 14 مارس 2024، 13:49، https://algeriemaintenant.dz

80- **التعليم الالكتروني المتطلبات والخصائص المميزة**، 2021، 16:16، 22 مارس 2024، https//www.new-educ.com

81- سـرحان عمـاد ، **اســتخدام إدارة المعرفــة فــي التعلــيم الالكترونــي**، 18 ينـاير 2021، 22:33، 14 فيفري 2024،https://taelum.org ؛

82- فهـد ابـو عميـرة، **ابــرز 10 معوقــات التعلــيم الالكترونــي وكيفيــة التغلــب عليهــا فــي 8 خطــوات**، 2024.09.20، 17:38، 14مارس 2024، https://blog.zamn.app

الصلح حق

الملحق رقم 01

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص تنظيم وعمل

دليل استمارة مقابلة حول موضوع:

التعليم الالكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

التعليم الالكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

من إعداد:

* طيبي خيرة
* جميخ خديجة

تحت إشراف:

*أ. د : جوزة عبد الله

السنة الجامعـــ2023ـــ2024ـية

الملحق 01: استمارة مقابلة

الوظيفية:

مكان اجراء المقابلة:

تاريخ اجراء المقابلة: **اليوم/الشهر/السنة/الساعة.**

مدة اجراء المقابلة:

1. هل تجد أن الوضعية الحالية لانتشار شبكة الانترنت على المستوى الوطني تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة ككل بالشكل المطلوب؟ نعم لا

2.هل الجهود المبذولة من قبل الجامعة هل هي كافية لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخلها؟ نعم لا

3. هل البوابة التعليمية(المووودل) المخصصة داخل الجامعة الجزائرية بشكلها الحالي تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم؟ نعم لا

4. هل غياب عدد من المستلزمات التقنية(المكتبات الإلكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا....) حاليا يساهم في تردي نوعية العملية التعليمية التعلمية في الجامعة الجزائرية؟ نعم لا

5. الادارة التعليمية حاليا داخل الكلية هل تمكنت من تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مختلف انظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية؟ نعم لا

6. هل تجد الادارة التعليمية حاليا داخل الكلية تمكنت من تدريب الطلبة على استخدام مختلف انظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعلمية؟ نعم لا

7. هل الادارة التعليمية حاليا داخل الكلية هل تمكنت من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الادارية المتعلقة بالعمليات التعليمية عن بعد على مستوى التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم؟

...نعم لا

8 كيف تجد قدراتك في اتقان المهارات الاساسية للحاسب الآلي و في استخدام تكنولوجيا المعلومات على العموم؟

نعم لا

9. كيف تجد قدراتك في التمكن من تصميم المادة التعليمية الإلكترونية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية على العموم؟

10. كيف تجد قدراتك في مراعاة ادارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع او المقرر ضمن هذا النوع من التعليم على العموم ؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

11. كيف تجد قدراتك في اثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

09 كيف تجد قدراتك في اتقان المهارات الاساسية للحاسب الآلي على العموم؟

10. كيف تجد قدراتك في التمكن من تصميم المادة التعليمية الإلكترونية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

11 كيف تجد قدراتك في اتقان استخدام ادوات التواصل عن بعد مع الطلبة اذا ما تعلق الامر بالتقنيات المسموعة او المرئية على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

12. كيف تجد قدراتك في مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها(المكتوبة، السمعية، المرئية) عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

13 كيف تجد قدراتك في في اشرك المتعلمين في عملية التعلم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدمونها على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

14 كيف تجد قدراتك في متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

15. كيف تجد قدراتك في تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراض على اختلاف قنوات الاتصال التي يستخدموها على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

16. كيف تجد قدراتك في تحديد اهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

17. كيف تجد قدراتك في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم ؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير

18. كيف تجد قدراتك في مراعاة ادارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع او المقرر ضمن هذا النوع من التعليم على العموم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

19. كيف تجد قدراتك في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمك للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم على العموم ؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

20. كيف تجد قدراتك في اثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم على العموم؟ عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

21. كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين على الاقل الذين تعاملت معهم في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

22. كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين على الاقل الذين تعاملت معهم في اتقان مهارة التعلم الموجه ذاتيا ضمن هذا النوع من التعليم م؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

23. كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين على الاقل الذين تعاملت معهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم؟ عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

24. كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين على الاقل الذين تعاملت معهم في التحول الى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم؟

عالية متوسطة ضعيفة في كل حالة وجب التبرير:

25. كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين على الاقل الذين تعاملت معهم في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الاستاذ ضمن هذا النوع من التعليم؟ عالية متوسطة ضعيفة

في كل حالة وجب التبرير:

26. هذا النوع من التعليم هل ساهم في تحسين المخرجات التعليمية لعضو هيئة التدريس من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

27. هل ساهم هذا النوع من التعليم في تحسين المهارات الادائية لعضو هيئة التدريس في تصميم وتنفيذ وتابعة المقرر الدراسي الذي يعمل على ايصاله للطلبة؟

نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

28. هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة؟

نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

29. هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم تحسين اداء الادارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم العملية التعليمية؟

نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

الملحق رقم 02

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص تنظيم وعمل

استبيان حول موضوع:

التعليم الالكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

الأستاذ(ة) الفاضل(ة):

في إطار إعداد مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، تحت عنوان التعليم الالكتروني عن بعد ودوره في تحقيق الجودة التعليمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، نلتمس منكم فضلا التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان "المعلومات المصرح بها لا تستغل الا لأغراض علمية لا غير" وشكرا مقدما على تعاونك معنا.

ملخص حول الموضوع:

يتضمن هدف هذه المذكرة الوقوف على مدى جاهزية الكلية بمختلف مكوناتها البشرية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة) والتقنية (الادارة التعليمية) في تطبيق هذا النوع من التعليم بداخلها، فضلا على الوقوف على مجمل التأثيرات التي تركها هذا النوع من التعليم على أبعاد الجودة التعليمية فيما يخص كل من مخرجات الاستاذ التعليمية من حيث الكم والكيف، تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب، تحسين مهارات الاداء الاداري في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية.

من إعداد:
* طيبي خيرة
* جميخ خديجة

تحت إشراف:
*أ. د : جوزة عبد الله

السنة الجامعـــ2023ـــ2024ـية

الملحق 02: استبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 30-35 ☐ من:36-40 ☐ من41 سنة فأكثر ☐

الدرجة العلمية: ..... **المؤهل العلمي:**.....

الخبرة المهنية: أقل 5 سنوات ☐ 5-10 ☐ من 11 سنة فأكثر ☐

المحور الثاني: موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة البيئة التقنية التحتية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بصورة عامة

1. **هل تجد أن الوضعية الحالية لانتشار شبكة الانترنت على المستوى الوطني تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب؟** نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

2. **هل تجد أن سرعة تدفق الانترنت على المستوى الوطني تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية ككل بالشكل المطلوب؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

3. **هل تجد ان الجهود المبذولة من قبل الجامعة كافية لتوطين المعلوماتية في العملية التعليمية بداخلها؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

4. **هل تجد ان البوابة التعليمية(المووودل) المخصصة داخل الجامعة الجزائرية بشكلها الحالي تساهم في تكريس نظام التعليم الالكتروني عن بعد ككل بالشكل المطلوب لكل من المعلم والمتعلم؟** نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

5. **هل تجد أن غياب عدد من المستلزمات التقنية(المكتبات الإلكترونية، تجهيز الفصول الدراسية تقنيا...)حاليا يساهم في تردي نوعية العملية التعليمية في الجامعة ؟** نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

المحور الثالث: موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة الادارة التعليمية الالكترونية في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة..

6. **هل تجد الادارة التعليمية حاليا بالكلية تمكنت من تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مختلف انظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعليمية؟** نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

7. **هل تجد الادارة التعليمية حاليا بالكلية تمكنت من تدريب الطلبة على استخدام مختلف انظمة التعليم الالكتروني عن بعد في العملية التعلمية؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

8. **هل تجد الادارة التعليمية حاليا بالكلية تمكنت من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الادارية المتعلقة بالعملية التعليمية على مستوى التخطيط؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

9. هـل تجـد الادارة التعليميـة حاليـا داخـل الكليـة تمكنـت مـن توظيـف تكنولوجيـا المعلومـات للقيـام بالمهـام الاداريـة المتعلقـة بعمليـة المتابعـة؟

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

.....

10. هل تجد الادارة التعليمية حاليا داخل الكلية تمكنت من توظيف تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام الادارية المتعلقة بعملية تقييم مخرجات التعليم الالكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

11. هل تجد الادارة التعليمية حاليا داخل الكلية تمكنت من بناء صفحات الكترونية تعمل على التعريف بجهودها ومختلف انجازاتها؟

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة نعم وجب التبرير؟

.....

.....

12. هـل تجـد الادارة التعليميـة حاليـا داخـل الكليـة تمكنـت مـن تحـديث الموقـع الالكـتروني الخـاص بهـا في العمليـة التعليميـة التعلميـة بالشـكل الذي يستجيب لمجمل المستجدات التقنية التي بتطلبها هذا النوع من التعليم؟

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

.....

.....

المحور الرابع: موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة

13. .كيف تجد قدراتك في اتقان المهارات الاساسية للحاسب الآلي؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

14. كيف تجد قدراتك في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المكتوبة منها؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

15كيف تجد قدراتك في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المسموعة منها؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

16. كيف تجد قدراتك في التمكن من تصميم المادة التعليمية الكترونيا المرئية منها؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

17..كيف تجد قدراتك في اتقان استخدام ادوات التواصل عن بعد مع الطلبة اذا ما تعلق الامر بالتقنيات المسموعة؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

18. كيف تجد قدراتك في انتقاء ادوات الاتصال المناسبة في تقديم المادة التعليمية اذا ما تعلق الامر بالتقنيات المرئية؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

19. كيف تجد قدراتك في مراعاة الفروق الفردية خلال تصميم المادة التعليمية على اختلافها(مكتوبة، سمعية، مرئية)؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

20. كيف تجد قدراتك في اشراك المتعلمين في عملية التعلم التفاعلي خلال تنفيذ الدرس على اختلاف قنوات الاتصال التي تستخدمها؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

.....

21. **كيف تجد قدراتك في متابعة المتعلمين داخل الفصل الدراسي الافتراضي خلال تنفيذ الدرس بالخصوص عند استخدام قنوات الاتصال المرئية ؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

22. **كيف تجد قدراتك في تقييم قدرات المتعلمين خلال الفصل الدراسي الافتراض على اختلاف قنوات الاتصال التي تستخدمها ؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

23. **كيف تجد قدراتك في تحيين المادة التعليمية ؟** عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

المحور الخامس: موقف عضو هيئة التدريس من جاهزية المتعلم في تكريس التعليم الالكتروني عن بعد في الكلية محل الدراسة.

24. **كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين في التعامل مع المتطلبات التقنية لهذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

25. **كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين في اتقان مهارة التعلم الموجه ذاتيا ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

26. **كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم الذاتي ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

27. **كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين في التحول الى باحثين ومكتشفين ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

28. **كيف تجد قدرات مختلف المتعلمين في اكتساب مهارة الاستقلال في التفكير والتحرر من تبعية الاستاذ ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

المحور السادس: موقف عضو هيئة التدريس من جاهزيته في التعامل مع المنهاج الدراسي الالكتروني.

29. **كيف تجد قدراتك في تحديد اهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

30. **كيف تجد قدراتك في التعرف على خصائص المتعلمين على اختلافها عند تصميم الدرس ضمن هذا النوع من التعليم ؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

31. **كيف تجد قدراتك في مراعاة ادارة الزمن المتعلق بإنجاز الموضوع او المقرر ضمن هذا النوع من التعليم ؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

32. **كيف تجد قدراتك في تحقيق المتعة لدى المتعلمين أثناء تقديمك للمادة التعليمية ضمن هذا النوع من التعليم ؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

.....

.....

33. **كيف تجد قدراتك في اثارة المناقشة والحوار لدى المتعلمين ضمن هذا النوع من التعليم؟**

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ في كل حالة وجب التبرير:

المحور السابع: موقف عضو هيئة التدريس من مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تجويد العملية التعليمية في الكلية محل الدراسة.

34. **هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم في تحسين مخرجاتك التعليمية من حيث الكم والنوع قياسا لتلك في النظام التعليمي التقليدي؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

35. **هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم في تحسين مهارتك الادائية في تصميم وتنفيذ ومتابعة المقرر الدراسي الذي تعمل على ايصاله للطلبة؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

36. **هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم في تحسين مهارات التعلم لدى الطلبة؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

37. **هل تجد هذا النوع من التعليم قد ساهم تحسين اداء الادارة التعليمية داخل الكلية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية؟**

نعم ☐ لا ☐ في كل حالة وجب التبرير؟

الملحق 03: الهيكل التنظيمي لاقسام الكلية

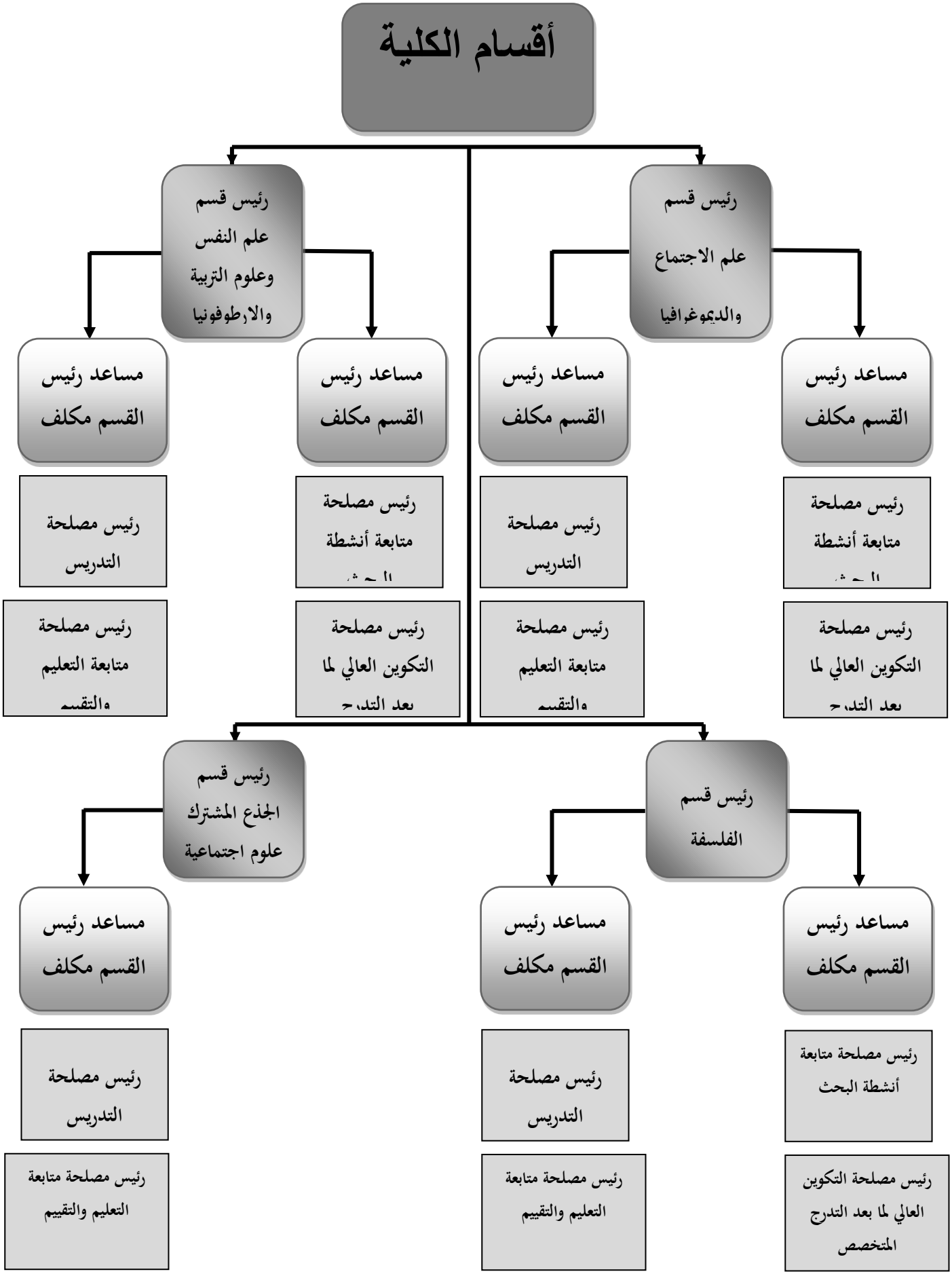

الملحق 04: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط